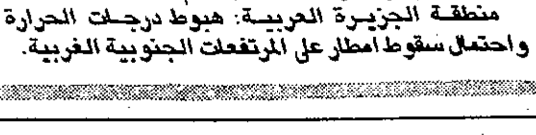
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٨ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٥/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٦
London - Friday, 5 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4056

اليوم

العملات بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس شمال أوروبا: بارد مع سقوط ثلوج متفرقة
منطقة البحر المتوسط: معتدل غائم
منطقة الجزيرة العربية: هبوط درجات الحرارة واحتمال سقوط أمطار على المرتفعات الجنوبية الغربية.





يحدث تعقد اللجنة الوزارية التشريعية في مصر اجتماعا بعد غد لبحث الاتفاقيات التي وقعها قادة مجلس التعاون العربي خلال قمتهم الأخيرة في صنعاء.

أسرارنا دولة عربية اوفدت مبعوثاً خاصاً الى عاصمة دولة عربية اخرى لاحتواء أزمة ذات أبعاد اقليمية.



البنك الفرنسي يقاضي «لوكانار انشينيه»

حكومة الحص تتحرك لتجميد حساب عون

بيروت - باريس - «الشرق الأوسط»:

استأثر ما كشفته صحيفة «لوكانار انشينيه» الفرنسية الساخرة عن حساب باسم العماد ميشال عون في «بنك ناسيونال دو باري» وقيمته ١٥ مليون دولار امس باهتمام الأوساط السياسية، ودخل في صلب المعركة الدائرة بين عون وحكومة الدكتور سليم الحص التي اعلن مصدر رسمي باسمها انها ستطلب من فرنسا تجميد الحساب، باعتباره ملكا للخزينة اللبنانية.

وقال المصدر ان الحكومة اللبنانية ستتقدم لاحقا بدعوى قضائية لاستعادة هذه الاموال.

ووصف امس مكتب العماد عون، ما نشرته الصحيفة بأنه: «عرض على نحو مغرض بهدف النيل من شخص الرجل الذي يجسد تطلعات لبنان الى التحرير والسيادة». وقال ان محامي الدولة اللبنانية يدرسون سبل الملاحقة القضائية للصحيفة التي لن تكون المرة الاولى التي تخسر فيها قضية من هذا النوع.

وشدد المكتب على ان الامر لا يتعلق بصورة من الصور بحساب شخصي، وان مصدر الاموال لا غبار عليه، اذ انه من تبرعات الجالية اللبنانية وان اختيار عون بلدا لا يعيش في ظل السرية المصرفية يشكل ردا حاسما على ما حاولت الصحيفة الترويج له.

وقال المكتب ان حكومة العماد عون والجيش التابع لها يعيشان منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ تحت رحمة حاكم البنك المركزي وهو رهينة في يد القوى المسيطرة حيث يقيم. وأضاف: ان تغذية الحساب في بنك «ناسيونال دو باري» وحسابات اخرى تتم عن طريق تبرعات الجالية اللبنانية التي عبرت عن تضامنها مع السكان والمقاومة في مواجهة عمليات القصف. ان الهدف من هذه الاموال مساعدة الجيش اللبناني وضحايا عمليات القصف.

وأوضح المكتب ان مسألة حق زوجة العماد عون في استخدام الحساب، ترجع الى الوضع القائم في لبنان والنزاع حول شرعية المؤسسات وبسبب الاخطار التي يتعرض لها العماد عون يوميا وخوفا مما يمكن ان يحدث في حال حصول مكروه، بدا ضروريا وجود شخص موثوق به يمتلك حق التوقيع وبحيث لا يتم الاستيلاء على هذه الاموال.

وقال المكتب ان وضع الحساب في صورته الحالية، هدف الى منع الحكومة، التي تم تنصيبها، من الاعلان أن هذه الاموال عائدة للدولة، وبالتالي السعي لوضع اليد عليها. وأضاف: ان استبعاد فكرة استخدام الحساب لغرض شخصي، هو الذي دفع الى وضع الحساب في مصرف فرنسي كبير تملكه الدولة وفي عاصمة لا سرية مصرفية فيها.

وقالت مصادر في بيروت الشرقية ان الجاليات اللبنانية في الخارج قدمت منذ اندلاع الاشتباكات بين الالوية الموالية لعون والقوات السورية في ١٤ مارس (آذار) الماضي مساعدات مالية كبيرة «اتفق على وضعها باسم العماد عون لأنه معروف بنزاهته، اذ لم يتهمه حتى خصومه بأي عمليات افادة او كسب».

وكشفت المصادر انه قبل شهرين، اعربت جاليات لبنانية في استراليا والولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين وكندا وفي بعض البلدان الاوروبية، عن استعدادها «لتقديم كل ما يطلبه العماد عون». وأشارت الى ان بعض المغتربين حضروا الى لبنان وقدموا تبرعات لمؤسسات اعلامية وصحية تابعة لعون.

وفي باريس، قرر بنك «ناسيونال دو باري» رفع قضية ضد الصحيفة بتهمة كشف اسراره وتصوير حساب احد الزبائن.

مصدر أردني لـ «الشرق الأوسط»

الجيش الاسرائيلي أطلق النار على مزارعين أردنيين

القدس المحتلة - عمان - «الشرق الأوسط» من ليلى ديب ووكالات الانباء:

نفى مصدر اردني مسؤول ادعاء اسرائيل امس بأن رجلين يرتديان الملابس العسكرية حاولا التسلل من الاراضي الاردنية الى فلسطين المحتلة صباح امس.

وابلغ المصدر «الشرق الأوسط» ان الجيش الاسرائيلي اشتبه باثنين من المزارعين قرب ضفة نهر الاردن الشرقية واطلق عليهما النار مؤكدا ان احدا منهما لم يصب بأذى حسب ما زعم الجانب الاسرائيلي.

كما اكد المصدر الاردني ان المزارعين لم يرتديا لباسا عسكريا وانه لا صحة لما اعلنه الجيش الاسرائيلي بتاتا.

وكان الجيش الاسرائيلي قد زعم ان قواته منعت امس محاولة تسلل من الاردن واطلقت النار على شخصين مسلحين كانا يحاولان عبور الحدود.

وقال الجيش الاسرائيلي ان جنوده رصدوا المسلحين اللذين كانا يحاولان عبور نهر الاردن وان احد الرجلين اللذين ردا على النيران الاسرائيلية اصيب بجروح على ما يبدو.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية في بيان رسمي ان قوات الجيش الاسرائيلي اطلقت النار عليهما وحالت دون وقوع محاولة التسلل الى الاراضي الاسرائيلية.

وزعمت المصادر ان اعيرة نارية اطلقت من الاردن في وقت سابق من هذا الاسبوع في حادث حدودي آخر.

وقالت ان جنودا اردنيين قاموا بتفتيش المنطقة واعتقلوا رجلين.

بعد ابتعاد خطر التلوث عن سواحله



برغم المخاوف التي اثارتها البقعة النفطية، توافد الصيادون الى سوق السمك في الدار البيضاء وعرضوا حصيلة تعبهم مع شيء من التساؤل حول مستقبل البقعة ومستقبل الاسماك.

المغرب يخوض معركة قانونية مع مالك الناقلة

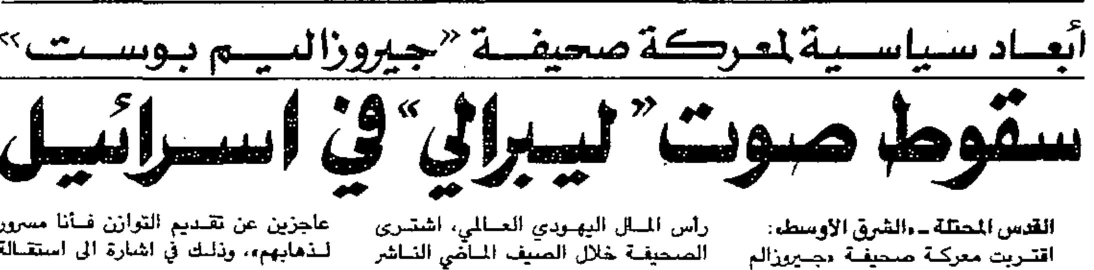
الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد التحسن النسبي في أحوال الطقس انحسر خطر التلوث الذي كان يتهدد الشواطىء المغربية خصوصاً بعد سحب الناقلة المعطوبة بعيداً عن السواحل المغربية، وانشطار بقعة النفط العائمة الى عدة بقع متفرقة. إلا أن الجانب المهم في القضية والمتعلق بالاجراءات القانونية بدأ يتخذ بعداً جديداً لملاحقة المسؤولين عن الحادث الذي وصفه وزير البيئة الفرنسي برايس لالوند «بفضيحة الأزمنة الحديثة».

فقد شكلت خلية تضم ستة قضاة فرنسيين ومغاربة يرأسها جورج فديل كما جرى الاتصال بمالك الناقلة وشركة التأمين

(التتمة على الصفحة ٢)

أبعاد سياسية لمعركة صحيفة «جيروزاليم بوست»



سقوط صوت «ليبرالي» في اسرائيل

القدس المحتلة - «الشرق الأوسط»:

اقتربت معركة صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية من مراحل الحسم مع ارتفاع عدد الصحفيين المستقيلين من العمل تضامناً مع رئيس التحرير الى ٢٩ صحفياً يطالبون بعزل موكل الناشر الجديد يهودا ليفي. ومنذ بداية المعركة التي نشبت الشهر الماضي اتضح ان اسبابها سياسية بحتة ومرتبطة بمطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي يوجه نقداً دائماً للصحيفة ولمواقفها «الليبرالية» في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط.



ويذكر ان «جيروزاليم بوست» تأسست عام ١٩٣٢ تحت اسم «فلسطين بوست» وارتبطت بحزب العمل الاسرائيلي حتى اضحت بمثابة المتحدث باسمه لاحقاً وكانت ملكيتها عادة لاتحاد العمال الاسرائيلي «الهستدروت» وشركات تابعة له. وفي ظل الأزمة الاقتصادية الاسرائيلية التي ادت لبيع القطاع العام وممتلكات الهستدروت الى رأس المال اليهودي العالمي، اشترى الصحيفة خلال الصيف الماضي الناشر الكندي كونراد بلاك بمبلغ ١٧٥ مليون دولار واصبحت واحدة من امبراطوريته التي تضم ٢٠٠ صحيفة في امريكا الشمالية وبعض الصحف البريطانية. وقد عينت هذه المؤسسة مندوبا عن الناشر هو يهودا ليفي الذي اعلن الشهر الماضي في اجتماع للتحرير انه يخطط لضبط التحرير في الصحيفة مما دفع برئيس التحرير اروين فرنكل لتقديم استقالته احتجاجاً خصوصا وان المؤسسة الكندية اكدت وقت شراء الصحيفة انها لن تتدخل في شؤون التحرير وسياسته.

ومع تزايد حملة الاستقالات من قبل العاملين في الصحيفة في اليومين الماضيين كشف رئيس المؤسسة في كندا عن الهدف الحقيقي لدفع الناشر يهودا ليفي لعملية الاستفزاز، اذ قال الرئيس ديفيد رادلر: «كل ما نريده هو العدل والتوازن. اذا كانوا عاجزين عن تقديم التوازن فأنا مسرور لذهابهم»، وذلك في اشارة الى استقالة

(التتمة على الصفحة ٢)

لم تنف وجود «الحرس الثوري»

طهران: الجيش الروماني أعدم طالباً ايرانياً حاول الفرار

طهران - وكالات الانباء: اعترفت ايران امس بأن الجيش الروماني نفذ حكم الاعدام بحق احد رعاياها الذي قبض عليه وهو يحاول الفرار من بوخارست. لكن الحكومة الايرانية فضلت الصمت - دون نفي او تأكيد - على ما وجهته اليها المعارضة من اتهامات مفادها ان طهران بعثت بفصائل من «الحرس الثوري» للقتال ضد الثورة الرومانية في محاولة لدعم قوات الديكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن راديو طهران امس ان الجنود الرومانيين اوثقوا طالبا ايرانيا كان يحاول الفرار من بوخارست واطلقوا عليه الرصاص.

ولم يعط الراديو الايراني تفاصيل اخرى، كما لم يحدد موعد او مكان تنفيذ الاعدام في «الطالب» الايراني، لكن وكالة الانباء الايرانية الحكومية اعطت مزيدا من التفاصيل قائلة ان نحو ٧٠٠ «طالب» ايراني ظلوا محتجزين في رومانيا.

ولم تعلق اجهزة الاعلام الايرانية على اتهام حركة «مجاهدين خلق» المعارضة الذي جاء فيه ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ارسل الى رومانيا قوات من «الحرس الثوري» لدعم نظام تشاوشيسكو، الذي أطيح به ثم اعدم. واوضحت «مجاهدين خلق» ان رفسنجاني بعث بالقوات الايرانية بناء على طلب من تشاوشيسكو اثناء زيارته لطهران التي سبقت الاطاحة به بأيام قليلة.

ونقلت وكالة «يونيتد برس» عن متحدث باسم «مجاهدين خلق» قوله في اتصال هاتفي ان رفسنجاني وتشاوشيسكو اتفقا مساء ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في طهران على ان توفد ايران على نحو السرعة وحدات من «الحرس الثوري» الى رومانيا، وكان ذلك بعد المصادمات الدامية التي وقعت في رومانيا صباح ذلك اليوم.

واضاف المتحدث يقول: ان رفسنجاني

(التتمة على الصفحة ٢)

هدوء نسبي على الحدود السوفياتية - الايرانية

موسكو - وكالات الانباء: اتجهت الاوضاع على الحدود الايرانية السوفياتية الى الاستقرار أمس بعد اربعة أيام من اعمال الشغب والمصادمات الدامية التي تدخلت فيها تعزيزات اضافية من مدرعات حرس الحدود السوفياتي. ولاحظ خبراء الشؤون السياسية ان الحكومة الايرانية التزمت جانب الحذر البالغ في تعليقها على الاحداث فقد اكتفى راديو طهران باذاعة نصوص البرقيات التي بثتها وكالة تاس السوفياتية. وتجنبت الاشارة الى ما تردد عن عبور الحدود الى الاراضي الايرانية أو ما ردده مثيرو الشغب من شعارات.

محاكمته تفتح ملف علاقته بـ «السي. آي. ايه»

نوريجا يواجه احتمال السجن ١٤٥ عاماً

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

انتهى صباح امس فصل مهم من قضية الجنرال مانويل نورييجا التي شغلت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بشكل كامل منذ العشرين من الشهر الماضي، عندما امر البيت الابيض القوات الامريكية بتنفيذ عملية غزو بنما. كان من اهم اهداف العملية القضاء على نظام نورييجا والقبض عليه وجلبه للولايات المتحدة وتقديمه للعدالة بعد توجيه عدة تهم اليه جلها يتعلق بعلاقاته بشبكات المخدرات.

ففي وقت مبكر من صباح امس، هبطت في احدى القواعد العسكرية في ولاية فلوريدا الطائرة العسكرية التي حملت نورييجا من بنما سيتي، وجرى على الاثر نقله تحت حراسة مشددة الى مكان لم يعلن عنه تمهيدا لاتخاذ اجراءات بدء محاكمته.

ولأهمية هذا الهدف الذي تحقق بالنسبة للرئيس بوش، والذي كان بمثابة اول نجاح كبير في اول اختبار حقيقي تواجهه سياسته الخارجية، ظهر الرئيس بوش في الساعة التاسعة من ليلة امس الاول، بعدما اطلع وزير الدفاع ومستشار الامن القومي على الامر، واعلن بنفسه من المقر الصحفي في البيت الابيض نبأ القاء القوات الامريكية القبض على نورييجا في الساعة الثامنة وخمسين دقيقة بعد خروجه من مقر سفارة الفاتيكان في بنما التي لجأ اليها قبل حوالي عشرة ايام.

وقال بوش، والسرور باد على محياه، انه «بالقبض على نورييجا، تحققت جميع الاهداف التي نظمت من اجلها عملية الغزو، وان طائرة نقلته فورا الى الولايات المتحدة، وانه سيتم توفير محاكمة عادلة له».

وأضاف: «انه تم القبض عليه ونقله الى قاعدة هوارد العسكرية الامريكية في بنما بعلم كامل من الحكومة البنمية. وشكر بوش السفير البابوي وبعثته على الدور الذي قاما به. واكد ان العملية تعني «جدية» الولايات المتحدة في سياستها. وتعني أيضا التزام بلاده بالعمل على مساعدة بنما لاعادة بناء مؤسساتها والحياة الديمقراطية اليها بالاضافة الى اعادة تعمير ما دمر واعادة بناء اقتصادها.

ويواجه نورييجا، في حال ادانته امام المحاكم الامريكية، حكما بالسجن قد يصل الى ١٤٥ عاما.

وفي ما يتعلق بمغادرة الزعيم البنمي السابق مقر سفارة الفاتيكان وتسليم نفسه للقوات الامريكية، التي كانت في انتظاره، لم يوضح المسؤولون الامريكيون ما اذا كان قد سبقت ذلك مفاوضات او اتفق على صفقة او قدمت ضمانات اقنعت نورييجا بتسليم

(التتمة على الصفحة ٢)

لا تحسن في حالة احسان عبد القدوس

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

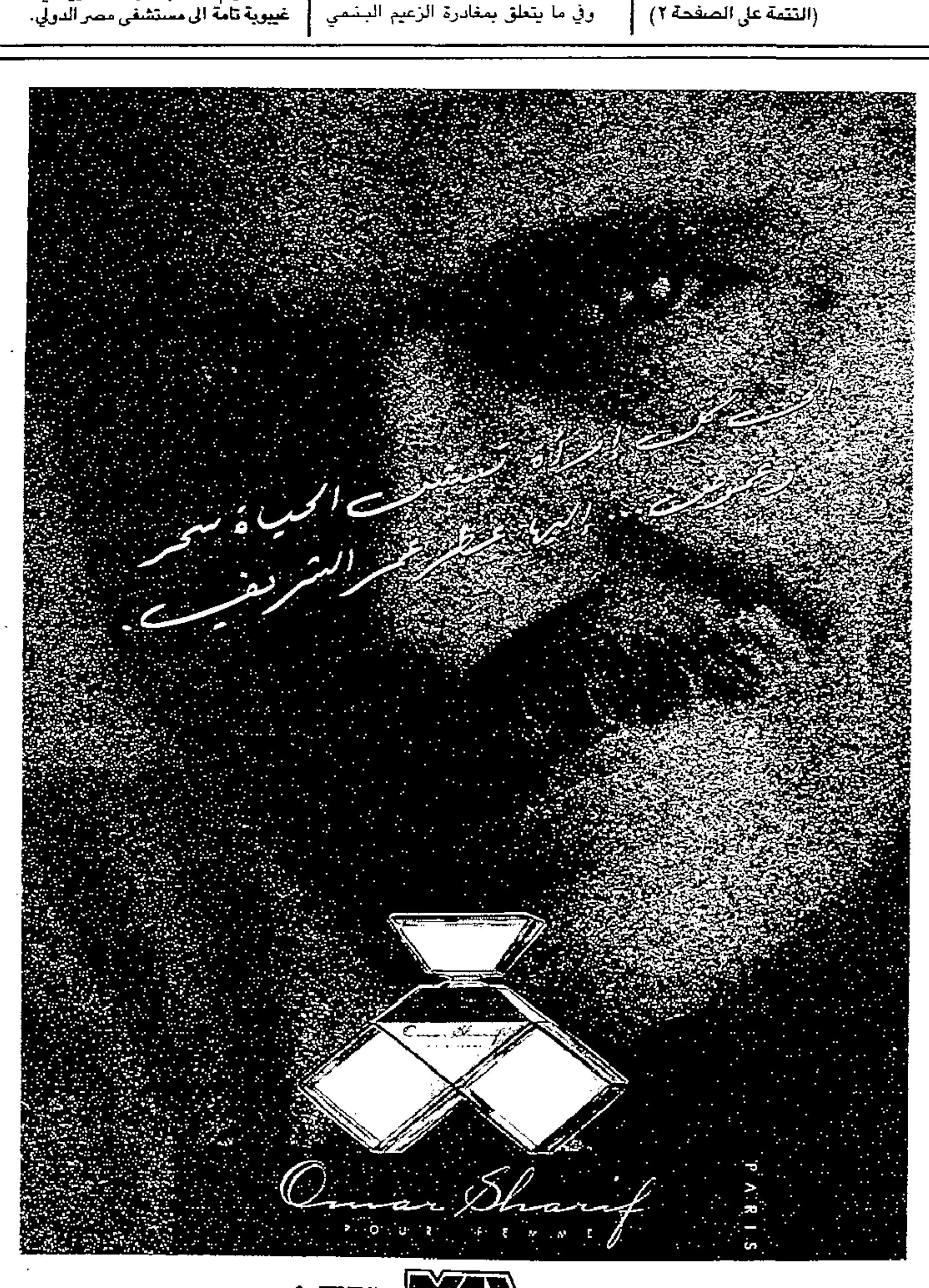
لايزال الكاتب احسان عبد القدوس يمر بمرحلة حرجة حيث لم يطرأ اي تحسن على حالته الصحية بالرغم من توقف النزيف الحاد بالمخ منذ امس الاول.

وقام الفريق الطبي المعالج له امس بالكشف عليه واجراء الفحوص اللازمة.

واشارت التقارير الطبية الى ان حالة الغيبوبة مازالت مستمرة وان النزيف توقف تماما وان درجة الحرارة والضغط في معدلاتهما الطبيعية.

ويضم الفريق الطبي المعالج بمستشفى مصر الدولي الاطباء خيري السمرة وسيد الجندي وهشام ابو النصر ويحيى طاهر وصلاح ثابت.

ويذكر ان احسان عبد القدوس (٧١ عاما) كان قد تعرض يوم الاثنين الماضي لنزيف حاد بالمخ اثناء وجوده في اسوان مع اسرته وتم نقله بطائرة عسكرية في حالة غيبوبة تامة الى مستشفى مصر الدولي.



... البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ...
Price List ... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

أمير قطر بدأ خامس زياراته للجزائر

ثلاثة محاور رئيسية لمحادثات الشيخ خليفة وبن جديد

الجزائر ـ القاهرة ـ الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأ امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس زيارة رسمية للجزائر تستمر اربعة ايام، ردا على زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد للدوحة التي جرت في مارس (اذار) ١٩٨٠.

وقد وصل الشيخ خليفة الى الجزائر امس قادما من القاهرة التي اختتم زيارة لها استمرت اربعة ايام.

وجاء في بيان رسمي صدر في العاصمة الجزائرية امس ان محادثات امير قطر والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول ثلاثة محاور رئيسية هي العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والتطورات الدولية.

وتعتبر زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني للجزائر خامس زياراته لها حيث شارك امير قطر في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣، وفي مؤتمر القمة العربي العربي السادس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣، وفي مؤتمر قمة دول منظمة «الاوبك» في مارس (اذار) ١٩٧٥، وفي مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

وكان امير دولة قطر قد اعلن قبيل مغادرته مطار القاهرة امس عن تأييد بلاده لتبني الرئيس المصري حسني مبارك استراتيجية عربية واحدة لمواجهة الكيانات الاقتصادية الكبرى قائلا: «اننا لا ندعم هذه الاستراتيجية بل نقودها».

واكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في تصريح له عقب مراسم الوداع التي اجريت له امس. ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي وكل العرب يبذلون جهودا للوصول الى حل حالة اللا سلم واللا حرب بين العراق وايران وايضا القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية.

وكان الشيخ خليفة والرئيس مبارك قد توجها امس الى مدينة «العبور» لتفقدها، كما قاما بوضع حجر الاساس لحي الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني ـ والد الامير ـ بمدينة «العبور»، والتي تقع على بعد ٢٥ كيلومترا من القاهرة على طريق بلبيس الصحراوي.

وقد تبرع الشيخ خليفة بمبلغ عشرين مليون دولار كدفعة اولى لانشاء الحي وذلك تكريما لذكرى والده. ويضم الحي حوالي ٣٠ الف وحدة سكنية ومنطقة صناعية وسوق جملة ومستشفى.

من جانب آخر اكدت مصر وقطر استمرار تأييدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتي دخلت عامها الثالث. وناشدا المجتمع الدولي مؤازرة الانتفاضة ومطالبة اسرائيل بوقف اعمال البطش والعنف لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي تتنافى ومبادىء حقوق الانسان وتتعارض مع الاعراف والمواثيق الدولية.

ونوها بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وما حققته من مكاسب دبلوماسية مهمة على الساحة الدولية، وجددا دعمهما للجهود المبذولة من اجل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية تضمن عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واتفقت الدولتان في بيان مشترك صدر في كل من القاهرة والدوحة امس في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الشيخ خليفة على ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تحويل وقف اطلاق النار بين العراق وايران الى تسوية شاملة للنزاع بينهما يسود من خلالها السلام والاستقرار في منطقة الخليج.

كما اعرب البلدان عن ارتياحهما للتطورات الايجابية التي حدثت على صعيد الازمة اللبنانية حديثا، وناشدا الاطراف الدولية واللبنانية مساندة الرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني في لبنان كي يواصلوا جهودهم من اجل التطبيق الكامل لوثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

واكد الجانبان حرصهما الكامل على تعزيز التضامن العربي عامة وتدعيم التعاون الوثيق بينهما خاصة في اطار من التفاهم والثقة المتبادلة.

كما اكدا ان قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي الى جانب مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو خطوة ايجابية نحو حشد الامكانات العربي تمشيا مع ميثاق الجامعة العربية ودعما لها.

ومن ناحية اخرى وصف السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بانها كانت ناجحة ومثمرة.

وقال وزير الاعلام المصري ان هذه الزيارة والمباحثات التي اجراها الشيخ خليفة مع الرئيس مبارك ستساهم في دعم المسيرة العربية وتحقيق التضامن العربي وتنسيق السياسات العربية تجاه مختلف القضايا التي تهم الامة العربية.

واشار السيد الشريف في تصريحات له امس الى ان هناك تطابقا في الفكر بين امير دولة قطر والرئيس مبارك.

واكد ان هذه الزيارة تمثل خطوة جديدة على طريق العلاقات المصرية القطرية القائمة منذ سنوات والتي وصفها بانها متميزة وتزداد توثقا وتطورا مع الايام.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

المنظمة بين الانتشار في شرق صيدا والدعوة الى اعادة توحيد الفصائل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي شهاب:

شهدت الساعات الـ ٤٨ الماضية تطورين بارزين يعنيان منظمة التحرير الفلسطينية: الاول توسيع رقعة انتشار قوة الفصل الفلسطينية في اقليم التفاح في شرق صيدا، والثاني دعوة رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني السيد خالد الفاهوم الى اعادة توحيد كل الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير.

ففي شرق صيدا، شكل انتشار القوة التابعة لحركة «فتح» خطوة هي الاولى من نوعها. واذا كان الانتشار اظهر القوة العسكرية للمنظمة في هذه المنطقة وقدرتها على لعب دور يساهم في حصر الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله»، فانه جدد في الوقت نفسه الكلام عن «التوطين» والانتشار الفلسطيني المسلح. فرئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري قال ان الغرض من الاشتباكات هو «دفع الفلسطينيين الى التوطين شاؤوا أم ابوا». ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط اتهم القوات الموالية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالسعي الى «اقتطاع جيب لها في محيط مدينة صيدا». والرئيس اللبناني الياس الهراوي ندد بالاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» مشيرا في الوقت نفسه الى ما سماه «التدخل الفلسطيني لمصلحة هذا الطرف او ذاك».

حول هذه التطورات، قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» لـ «الشرق الاوسط»: نحن تعودنا على تصريحات وليد جنبلاط الذي فقد اتزانه منذ فترة طويلة، وبالتالي لا نستغرب تصريحاته. اما الرئيس اللبناني الياس الهراوي، فاعتقد انه من الاولى له ان يتوجه لحل مشكلة العماد عون وبعد ذلك يذهب للتحدث عن الفلسطينيين وغيرهم.

وعن موقف المنظمة من حكومة الدكتور سليم الحص وما اذا كان ثمة اتصالات معها، قال: نحن ايدنا قرارات الطائف ونعتبرها قرارات لمصلحة وحدة لبنان، وبالتالي المفروض ان يعني هذا التأييد، ان الحكومة هي التي تحاور منظمة التحرير الفلسطينية وتفتح مكتبا لها في بيروت حتى يكون للحوار معنى، ولكن على ما يبدو، فان الحكومة اللبنانية هي التي تتجاهل المنظمة والحوار.

على صعيد آخر، حظيت دعوة الفاهوم باهتمام في الاوساط الفلسطينية وربطت بعض المصادر بين صدورها وبين التقارب المصري ـ السوري.

وعن هذا الموضوع، قال «ابو اياد»: ان هذا التوجه ايجابي، ولقد دعونا في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر جبهة الانقاذ للمشاركة وتعزيز الوحدة الوطنية. والدعوة لاتزال قائمة على اساس وحدة العمل الفلسطيني، وتكررت بعد الانتفاضة. ونحن نعتبر تصريح الاخ خالد الفاهوم تصريحا ايجابيا، وسنتعامل معه من هذا المنطلق اذا كانت هناك نوايا صادقة من اجل جمع الكلمة، وهذا يقتضي ان يكون هناك حوار لنناقش تفاصيل الدعوة.

وسئل اذا كان يعتقد بأن للدعوة علاقة بالتقارب السوري ـ المصري، فأجاب: اعتقد ان ما يجري في العالم يفرض نفسه على الساحة الفلسطينية، واذا كان العالم يتجمع الآن، وهناك متغيرات تحصل، فلا بد ان تكون في الساحة الفلسطينية متغيرات اساسها الوحدة الوطنية.

وعما اذا كانت العودة يمكن ان تشمل المنشقين عن حركة «فتح» بقيادة «ابو موسى»، قال: بالنسبة لحركة المنشقين، لم نغير رأينا وقلنا فليغيروا اسمهم ونحن على استعداد لمحاورتهم.

حل اللجنة التمهيدية لاتحاد المزارعين

وفدان سودانيان الى اثيوبيا وتشاد لشرح مقررات مؤتمر الحوار الوطني

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

تواصل الحكومة السودانية ارسال وفودها الى دول الجوار الأفريقي لشرح قرارات مؤتمر الحوار الوطني التي اعتمدتها الحكومة منهجا للسلام، تطبيق الفيدرالية نظاما لحكم السودان ومنح الحق لكل ولاية باختيار نوع التشريع الذي تريده.

وسيغادر اليوم الى العاصمة الأثيوبية اديس أبابا وفد مؤتمر الحوار الوطني برئاسة العقيد حسن حمدين مقرر اللجنة السياسية بمجلس الثورة، فيما غادر امس وفد سوداني الى تشاد ودول غرب افريقيا برئاسة العميد بيو يو كوان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

وضمن الخطوات السياسية وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة الاخطار الخارجية كما جاء في بيان اذيع مساء أمس الأول اعلن المقدم طبيب الطيب ابراهيم محمد وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء عن قرار الحكومة بحل اللجنة التمهيدية لاتحاد المزارعين السودانيين، وعلل ذلك بأن اللجنة لم ترتفع لمستوى المسؤولية الوطنية والتجاوب مع نداءات الحكومة لوحدة الشعب.

ويذكر ان حكومة الفريق عمر البشير أعلنت منذ يومها الأول عن حل كافة الاتحادات والنقابات، ولكن صدر بعد اسابيع قرار باستثناء بعض الفئات من قرار الحل ومن بينها اتحاد المزارعين واتحاد العمال وبعض النقابات الاخرى.

وعلى صعيد آخر اعلنت اذاعة ام درمان مساء أمس ان معلومات يتناقلها دبلوماسيون أجانب في بعض العواصم، افادت ان العقيد جون قرنق قائد حركة التمرد في جنوب السودان قام بزيارة سرية الى تل أبيب في الاسبوع الماضي والتقى خلالها قيادات اسرائيلية، من بينها اسحق شامير واسحق رابين وموشي آرينز.

عمال مغاربة ينقلون معدات لمكافحة التلوث قرب ساحل ميناء الوليدية امس في الوقت الذي تراجع فيه خطر البقعة النفطية المتسربة من الناقلة الايرانية المعطوبة «خرج ٥».

جلسة سرية لسماع شهادة ابو غزالة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة أمن الدولة العليا بمصر ان تكون جلستها ليوم امس سرية لسماع اقوال ومناقشة السيد محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية ووزير الدفاع السابق في قضية تنظيم «ثورة مصر» وذلك بناء على طلب النيابة.

واشارت النيابة في بداية جلسة محاكمة اعضاء التنظيم الى ضرورة عقد جلسة سرية لما ستتناوله الشهادة من معلومات خطيرة تتعلق بالامن القومي المصري حيث ان بعض المتهمين، من الضباط السابقين بالقوات المسلحة المصرية.

«حزب الله» ينتقد انتشار القوة الفلسطينية

الهراوي يقوم بجولة عربية تشمل دمشق ومرتاج لتقدم الشرعية اللبنانية بخطوات ثابتة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

أعلن أمس الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه يعتزم القيام قريبا بجولة عربية تشمل بلدانا عدة بينها سورية والجزائر والمغرب.

وقال الهراوي لدى استقباله نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي ان الشرعية اللبنانية تسير في خطى ثابتة وستزداد رسوخا في الايام القليلة المقبلة. وشدد على ضرورة وحدة الشعب اللبناني مشيرا الى انه فتح لهذا الغرض باب التطوع في الجيش وقوى الامن الداخلي. وكانت مصادر قريبة من الهراوي قد ذكرت انه سيبحث مع الرئيس السوري حافظ الأسد في الوضع القائم في المنطقة الشرقية والناتج من رفض العماد ميشال عون الامتثال للسلطة الشرعية وكذلك امكان انسحاب القوات السورية من بعض المناطق اللبنانية.

وقالت مصادر نيابية انه اذا وافقت سورية على تنفيذ انسحابات ولو محدودة من لبنان فان ذلك سيضعف موقف عون ويضطره الى مغادرة قصر الرئاسة في بعبدا.

وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص أمس اتصالا هاتفيا من موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي تبادلا خلاله وجهات النظر حول التطورات القائمة في لبنان.

على صعيد آخر استمرت امس، ولليوم الثالث عشر على التوالي، الاشتباكات في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا لكن حدتها تراجعت منذ توسيع قوة الفصل الفلسطينية انتشارها امس الأول وتمركزها في تلة حمادي المشرفة على بلدة كفر حتى.

وافادت مصادر أمنية ان مسلحي حركة «أمل» ومسلحي «حزب الله» تبادلوا امس القذائف المدفعية والصاروخية دون القيام بأي محاولات جدية للتقدم.

وفي بيان اصدره امس، اعلن «حزب الله» رفضه لمهمة قوة الفصل الفلسطينية. وقال انه «يرفض انتشار بعض القوى الفلسطينية في مواقع جديدة بحجة الفصل بين حركة «امل» و«حزب الله»».

ووجهت أمس شخصيات سياسية ودينية نداءات عاجلة من اجل وقف الاشتباكات التي اسفرت عن سقوط ٧٣ قتيلا و٢٧٥ جريحا. ودعا مرشد «حزب الله» محمد حسين فضل الله المرشد الايراني علي خامنئي الى التدخل من اجل وضع حد للمعارك.

وفي تصريح ادلى به امس كرر رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري مطالبته ايران بوقف الاسلحة التي ترسلها لـ «حزب الله»، مؤكدا ان سورية أوقفت الاسلحة والذخائر التي كانت ترسلها لـ «امل» ومنذ بدء الاشتباكات في اقليم التفاح.

وقال مصدر في «حزب الله» ان لا صحة لما أعلنه بري عن وقف الاسلحة السورية لقواته. وأضاف: ان بري يبحث الآن عن سبب يحاول من خلاله تبرير الهزائم التي لحقت به.

تصاعد الخلافات في حزب الأحرار المصري

تجميد عضوية أمين عام الحزب واحالته للتحقيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تصاعدت الخلافات داخل حزب الاحرار الاشتراكيين المصري المعارض قبل اسبوع من عقد مؤتمر الحزب العام المقرر في ١٢ يناير (كانون الثاني) الحالي لاجراء انتخابات رئيس الحزب، وتشكيل المكتب السياسي واقرار سياسة وتوجهات الحزب في المرحلة المقبلة.

ففي الوقت الذي أصدر فيه مجلس رئاسة الحزب قرارا بايقاف عضوية محمد عبد الشاقي الأمين العام وعضو مجلس الشورى، واحالته للتحقيق، وعدم توجيه الدعوة له للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العام لقيامه برفع دعوى قضائية ضد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بسبب استبعاده من الترشيح لمنصب رئيس الحزب، يسعى محمد عبد الشاقي الى تجميع المعارضين لرئاسة مصطفى مراد لاصدار بيان يعلنون فيه عدم شرعية اجتماعات المؤتمر العام للحزب.

واكدت مصادر مطلعة في الحزب ان مساعي الوساطة والاتصالات التي قام بها بعض الاطراف من داخل الحزب ومن أحزاب المعارضة لاحتواء الأزمة واجراء مصالحة بين مصطفى مراد رئيس الحزب ومحمد عبد الشاقي الأمين العام، لتمسك الأخير بالدعوى القضائية المستعجلة لوقف قرار استبعاده من الترشيح وقيامه بابلاغ لجنة الاحزاب بتقارير كاملة عن المخالفات المالية والادارية داخل الحزب والمطالبة بتشكيل لجنة من الجهاز المركزي للمحاسبات للتحقيق في تلك المخالفات.

وقال السيد مصطفى كامل مراد لـ «الشرق الأوسط» ان قرار استبعاد محمد عبد الشاقي من الترشيح لرئاسة الحزب صدر عن مجلس الرئاسة وهو أعلى سلطة داخل الحزب نظرا لخروج محمد عبد الشاقي من عضوية الحزب مرتين ثم العودة، علاوة على فشله في تشكيل لجنة للحزب بدائرته الانتخابية بدمنهور، وأخيرا بسبب مقاضاته لقيادة الحزب.

وأضاف السيد مراد أن المؤتمر العام للحزب سيستعرض نشاط الحزب على مدار السنوات الماضية وتحديد برنامجه في المرحلة المقبلة، واجراء انتخابات رئيس الحزب والمرشح لها اثنان فقط هما رئيس الحزب الحالي، وأمين الحزب بالدقهلية، وهو رفعت حال، طبقا للائحة الداخلية التي لا تجيز ترشيح اكثر من اثنين فقط.

مسؤولون امريكيون يتحدثون عن تقدم في المساعي للحوار الفلسطيني الاسرائيلي

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون في الحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة تحرز تقدما نحو الاعداد لحوار سلام فلسطيني ـ اسرائيلي.

وأشار المسؤولون الى انهم يتوقعون عقد اجتماع بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ووزيري خارجية مصر واسرائيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر «من المفترض ان يعقد هذا الاجتماع الذي هو جزء من خطة مؤلفة من خمس نقاط طرحها بيكر ووافقت عليها مصر واسرائيل بشروط».

وتحاول اسرائيل استبعاد منظمة التحرير من الحوار الذي تريد ان يقتصر على الجوانب الفنية للانتخابات الفلسطينية المقترح اجراؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بينما تصر منظمة التحرير على حقها في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني في المحادثات وعلى السماح لهم بمناقشة مستقبل الاراضي العربية المحتلة على المدى الطويل.

وقال مسؤولون في ادارة الرئيس بوش ان بيكر لن يلتزم بعقد الاجتماع الوزاري الا اذا سويت هذه المطالب بشكل يسمح بالمضي قدما بعملية السلام. وقالوا ان هذا الامر يبدو مرجحا الآن.

وكانت زيارة قام بها الياكيم روبنشتاين مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لواشنطن الشهر الماضي عنصرا رئيسيا في التقدم نحو عقد الاجتماع، مثلما قال المسؤولون الامريكيون. فقد عرض روبنشتاين الشروط الاسرائيلية الخاصة بخطة بيكر المؤلفة من خمس نقاط ولكنها لم تلق قبولا يذكر من الجانب الامريكي. غير ان شامير قبل على ما يبدو نتائج زيارة روبنشتاين ولم يثر اي اعتراضات معلنة.

ويرى بيكر ان مجرد اجراء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية ستكون سابقة تاريخية بصرف النظر عن نتيجتها.

وقال وليام كوانت خبير شؤون الشرق الأوسط باكاديمية بروكينجز «لا يريد اي من الجانبين ان تلقى عليه المسؤولية عن انهيار العملية لذلك فان هناك قدرا من التفاؤل بالنسبة الى حل المشكلة الاجرائية الخاصة باقامة الحوار».

وقال باري روبين وهو محلل في اكاديمية واشنطن لسياسات الشرق الادنى انه يعتقد ان المفاوضات تجرى بصورة طيبة وان الوزراء سيجتمعون في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

واضاف: «لم يحصل روبنشتاين على الضمانات التي كان يسعى اليها هنا ولكن لم يحدث انفجار اسرائيلي».

المغرب يخوض معركة قانونية مع مالك الناقلة

تتمة المنشور ص ١

الى سن قانون جديد يقنن مصير «الناقلات المفقودة».

وطالب خبراء اجانب من دول السوق الأوروبية المشتركة وامريكا بضرورة وجود قوانين دولية تلزم ناقلات النفط ليس فقط بتنظيف مناطق تسرب حمولتها، ولكن ايضا بتعويض كل الخسائر التي تنجم عن التلوث.

وحتى مساء أمس كانت الناقلة على بعد ٢٨٥ ميلا من السواحل المغربية الجنوبية، وخاصة من نقطة طرفاية.

أما البقعة النفطية العائمة فلم يطرأ عليها اي تغيير خلال يوم أمس وما زال اقرب شطر منها يوجد على بعد حوالي ٧ كيلومترات من نقطة ازمور. ويستبعد الخبراء احتمال وصولها الى الشواطىء المغربية.

ومن جهتها وضعت السلطات الاسبانية عدة شروط أمنية لمرور الناقلة عبر مياهها الاقليمية قرب ارخبيل جزر الخالدات، وتقول السلطات الاسبانية بانها لن تسمح للناقلة «خرج ـ ٥» بالاقتراب من مياهها الاقليمية قبل ان يتوقف تدفق النفط منها ويتأكد الخبراء الاسبان من ذلك.

البريطانية، وقام عدد من خبراء مركز البحوث لمحاربة التلوث بمدينة «بريست» بزيارة السواحل المغربية لتقييم انعكاسات الحادث عليها.

ويذكر انه منذ وقوع الحادث توافد على المغرب اكثر من ١٢٠ خبيرا لتدارس خطورة الموقف والعمل على تقليص تأثيراته على السواحل المغربية. وفي نفس السياق يثار الان جدل حول الاجراءات المتبعة لمقاضاة مالك السفينة ومؤمنها. وصرح السيد محمد الناصري ممثل هيئة المحامين في المغرب «ان امام المغرب الآن بموجب اتفاقية بروكسل الموقعة عام ١٩٦٩ ثلاث سنوات لمفاوضة مالك الباخرة والشركات التي تؤمنها، ويمكن ان تصل المهلة الى حد أقصى قدرة ست سنوات».

وتعمل الآن الحكومة المغربية على جمع كل العناصر لتقدير الخسائر وتركز جهودها في الوقت الراهن على جمع المعلومات والوثائق الضرورية لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وتقدر بعض الاوساط الخسائر التي يمكن ان تترتب عن الحادث بحوالي ملياري درهم مغربي. كما ان مراقبة الناقلة لأكثر من اسبوعين والتدابير الاحتياطية التي قامت بها السلطات المغربية لاخطار الرأي العام الدولي ومكافحة بقع النفط الزيتية العائمة كلفت المغرب مبالغ باهظة.

ومن جهة اخرى ارتفعت عدة اصوات مطالبة المنظمة البحرية الدولية بالتفكير في اتخاذ اجراءات اضافية لمواجهة تجدد مثل هذه الكوارث الطارئة. وقال وزير البيئة الفرنسي ان عدم وجود قوانين دولية لمواجهة هذه الكوارث يعد ثغرة في القانون الدولي، وقد ساند هذا الطرح وزير الداخلية والاعلام المغربي ادريس البصري الذي دعا

سقوط صوت «ليبرالي» في اسرائيل

تتمة المنشور ص ١

ولا يتوقع الآن عودة الامور الى ما كانت عليه في السابق، فرئيس التحرير الذي عمل بالصحيفة منذ عام ١٩٦١ ورأس التحرير منذ ١٩٧٦ أعلن أنه لن يتراجع عن موقفه حول حرية عمل الصحيفة، بينما الناشر يذكر رئيس التحرير والمتعاطفين معه ان عليهم استيعاب المتغيرات وان الصحيفة خرجت من عهد ملكية الهستدروت. ومن جهة اخرى فان شامير لن يتراجع عن موقفه الناقد للصحيفة خصوصا في الفترة الحالية حيث ترتفع اصوات اسرائيلية تطالب بالحوار مع المنظمة وضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة والتوصل لحل سلمي، ولا تجد هذه الاصوات افضل من «جيروزاليم بوست» للتعبير عنها داخل اسرائيل وعلى نطاق عالمي، وبالتالي دعم التيار المضاد لتصلب شامير.

وقد طلب اتحاد الصحفيين في اسرائيل من اعضائه عدم اخذ اماكن زملائهم الذين استقالوا من «جيروزاليم بوست»، تضامنا مع رئيس التحرير، وهذا قد يؤدي لتعطيل مؤقت لصدور الصحيفة، رغم أن اسلحة حسم المعركة لم تستخدم بعد، مثل استقالة اعداد اكبر من العاملين او تضامن نقابات عالمية اخرى معهم. ولكن عبر الاجواء السياسية والاقتصادية الاسرائيلية الحالية يبدو أن اي تسوية ستكون على حساب خط «جيروزاليم بوست».

لقد صدرت الصحيفة أمس بعشر صفحات بدل ١٢ ودون أي اخبار اقتصادية اذ استقال كل الفريق الاقتصادي فيها.

العاملين في الصحيفة. اما يهودا ليفي فقد أعلن ان على «جيروزاليم بوست» ان تعطي تغطية أوسع للجناح اليميني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد شن في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجوما عنيفا على الصحيفة بسبب طريقة تغطيتها لزيارته للولايات المتحدة، خصوصا بعدما تأكد له مدى الاحترام الذي تناله الصحيفة الناطقة بالانجليزية في أوساط يهود الولايات المتحدة وتأثرهم بها. كما انتقد عدد من المتشددين الاسرائيليين خط الصحيفة الليبرالي المطالب بايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية والحوار مع المنظمة، وحديثها عن العديد من ممارسات العنف ضد الانتفاضة.

انن فان المطالبة «بالتوازن» واعطاء «تغطية أوسع للجناح اليميني» لا يعني سوى اسكات الصحيفة والغاء موقفها الليبرالي.

وأهمية «جيروزاليم بوست» لشامير الذي اتهمها بـ «تخريب سمعة اسرائيل في العالم» انها صحيفة بالانجليزية يطالعها الدبلوماسيون وغيرهم من المهتمين بالصراع العربي الاسرائيلي في العالم وتعكس آراء ومواقف فئة اكثر وعيا في اسرائيل.

أما كونراد بلاك صاحب الامبراطورية التي اشترت «جيروزاليم بوست» فينظر للأمور من عدة زوايا منها الاقتصادية، حيث يرى ان الصحيفة التي توزع ٢٨ الف نسخة يومياً و٧٠ الف نسخة من العدد الاسبوعي لا تحقق له الربح، ومن هنا فان اي تعديل في خطها يضمن زيادة الاعلانات اليهودية هو تعديل محبب.

الجيش الروماني أعدم طالبا ايرانيا

تتمة المنشور ص ١

ارسل قواته في اليوم التالي لاجتماعه مع تشاوشيسكو. وعرض المتحدث قائمة بأسماء افراد القوة الايرانية التي اوفدت الى رومانيا، قائلا ان أسر هؤلاء الجنود لا تعلم شيئا عنهم في الوقت الحاضر.

وكان التليفزيون المجري اول من اذاع انباء عن وجود اجانب يقاتلون الى جانب قوات تشاوشيسكو بينهم ايرانيون.

وفي وقت لاحق، كذب التليفزيون ما تردد عن وجود قوات ليبية وسورية وفلسطينية، دون ان ينفي وجود القوات الايرانية.

وحاول رفسنجاني في وقت سابق تبرير استقبال تشاوشيسكو في طهران بقوله امام المجلس (البرلمان الايراني) ان الزيارة عادت بنفع عسكري كبير على ايران.

وفي تفسير ذلك، يقول احد الدبلوماسيين الغربيين في منطقة الخليج، ان طهران اشترت من رومانيا تشاوشيسكو، معدات عسكرية بملايين عديدة من الدولارات وان مئات من ضباط «الحرس الثوري» الايراني تلقوا تدريبهم في رومانيا. لكن تبرير رفسنجاني لم يجد قبولا مريحا لدى اعضاء البرلمان الايراني الذين واصلوا احراجهم للحكومة التي اتهموها بأنها ارتكبت «اسخف حماقة» بحق الشعب الايراني.

نوريجا يواجه احتمال السجن ١٤٥ عامًا

تتمة المنشور ص ١

نفسه بشكل هادىء، او انه لم يجد مفرا من الاستسلام.

ولكن الجنرال ماكسويل نورمان قائد القوات الامريكية في بنما اوضح ان نوريجا خرج من مقر السفارة في الساعة الثامنة وثمان واربعين دقيقة وسار بنحو ثلاث دقائق في فناء المقر وسلم نفسه للقوات الامريكية التي ادت له التحية قبل اعتقاله ونقله في طائرة هليكوبتر الى قاعدة هوارد، ومن هناك نقلته طائرة نقل عسكرية الى ولاية فلوريدا.

ورغم عدم اعطاء الرئيس بوش الصحافة الفرصة لطرح الاسئلة عليه وعدم افصاح المسؤولين الامريكيين عن جوانب ما جرى، فان اسئلة كثيرة تتردد الآن في واشنطن عن كيف سلم نوريجا نفسه وعن الخطوات التي سبقت «اخراج» عملية الاستسلام، وعن موقف الحكومة البنمية التي كانت تطالب بتسلم نوريجا. وعما اذا كانت محاكمته ستفتح ملفات علاقاته بالاستخبارات المركزية الامريكية ايام رئاسة بوش لها وكذلك عن مدى تحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن دورها في الاطلاع على ما كان يقوم به والسكوت عليه.

الا ان ما يذكر، هو انه رغم طلب نوريجا للمثول امام العدالة الامريكية، وما يمثله هذا من نجاح كبير لبوش والعملية التي امر بها، فانه ببدء محاكمة نوريجا، يبدأ فصل جديد من هذه القضية التي يتوقع كثيرون ان تثير بعض المتاعب لادارة الرئيس بوش وللمسؤولين فيها، خصوصا ما يتعلق منها بعلاقة بوش مع نوريجا في السابق. وهي «متاعب» قال بوش قبل اسبوع «انها لا تشكل لديه ادنى قلق»، وان كل ما يتردد بشأنها بات «تاريخا» لا يسبب له اي ازعاج.

رسالة لمبارك من القذافي

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس المقدم عبد الفتاح يونس قائد المنطقة الشمالية الليبية في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وعلم ان المقدم عبد الفتاح يونس يحمل رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي الى الرئيس المصري حسني مبارك.

انتخاب ممثلي الاردن في اللجنة البرلمانية للتعاون العربي

عمان ـ وكالات الانباء: انتخب مجلس الاعيان الاردني امس خمسة من اعضائه وهم حمد الفرحان واسحاق الفرحان وسعيد التل ومحمد رسول الكيلاني وامين شقير لتمثيله في اللجنة البرلمانية المشتركة لدول مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

وكانت الهيئة العليا لدول مجلس التعاون العربي قد اتخذت في اجتماعها الثالث الذي عقد في صنعاء قرارا بتشكيل لجنة برلمانية تمثل دول المجلس.

وكان مجلس الاعيان الاردني قد عقد جلسة امس قرر فيها اعتبار الكلمات التي القاها عدد محدود من اعضائه لاغية ومشطوبة من محاضر الجلسة.

وطلب رئيس المجلس السيد احمد اللوزي من ممثلي الصحافة عدم الاشارة اليها في تقاريرهم الاخبارية.

رسالة للدالي من ولايتي

عدن ـ وكالات الانباء: تسلم الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ذكر انها تتعلق بالاوضاع في المنطقة.

وقام بتسليم الرسالة محمود نهاد سفير ايران في عدن لدى استقبال السيد الدالي له امس.

الفاهوم اطلع الشرع على اقتراحه لاعادة توحيد كل الفصائل

دمشق ـ أ. ف. ب: اكد السيد خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» المعارضة للرئيس ياسر عرفات أمس انه أطلع المسؤولين السوريين على اقتراحه باعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير.

وفي اعقاب اجتماع مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع صرح الفاهوم انه اطلع الاخير على مبادرته الرامية الى اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل المنظمة.

واضاف ان الاجتماع تناول ايضا «الوضع على الساحة الفلسطينية وفي العالم العربي». واشار الفاهوم الى أن الأمين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» السيد طلال ناجي ومسؤولا اخر في الائتلاف الفلسطيني هو عبد المحسن أبو ميزر شاركا في هذا الاجتماع.

من جهة اخرى وصف الفاهوم نتائج اتصالاته في هذا الخصوص مع التنظيمات الثلاثة في هذا الائتلاف المؤيد لسورية وهي «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» ومنظمة «الصاعقة» الموالية لسورية والحزب الشيوعي الثوري بزعامة عربي عواد بانها «ايجابية». إلا انه لم يوضح ما اذا كانت هذه التنظيمات قد قبلت اقتراحه من دون شروط.

المنظمة ترفض اعطاء اسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل

تونس ـ ر: أعلن أمس مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة رفضت اعطاء اسماء وفد فلسطيني للمحادثات المقترحة مع اسرائيل حتى لا يناقش هذا الامر خلال اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الاتصالات مع منظمة التحرير تبقى موضوعاً متفجراً

شامير يتراجع عن الاقالة و«العمل» يتفادى الانتخابات ومسألة وايزمان تجعل المواجهة مع واشنطن حتمية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تجمع الاوساط الدبلوماسية المعنية بأزمة الشرق الاوسط في العاصمة البريطانية على ان الازمة السياسية الحكومية في اسرائيل مازالت مستمرة وان كان رئيس الحكومة اسحق شامير قد سجل انتصارا هزيلا باخراج عيزرا وايزمان، وزير العلوم (العمالي)، من المجلس الوزاري المصغر بدعوى اتصاله بمنظمة التحرير الفلسطينية، مع بقائه في الحكومة وزيرا عاديا. فحزب العمل سجل هو الآخر انتصارا سلبيا بتفاديه تفجير «حكومة الوحدة الوطنية» واجراء انتخابات عامة في ظرف غير مؤات له سياسيا. اما جوهر الأزمة وهو الموقف من اشراك منظمة التحرير في محادثات السلام، فمازال موضوعا متفجرا يهدد الحكومة في كل ان بالانهيار، خاصة مع اقتراب موعد لقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في واشنطن للبحث في سبل تسريع المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكانت عاصفة الـ ٤٦ ساعة قد اندلعت عندما وجه شامير رسالة الى وايزمان باقالته من منصبه بدعوى اجراء اتصالات مع منظمة التحرير مخالفا بذلك سياسة الحكومة الرسمية وملحقا الضرر بها. ولكن قبل ساعتين فقط من زمن دخول اقالة وايزمان حيز التنفيذ انتهت الازمة بشكل مفاجيء، ومبسط بحضور وزير العلوم الى مكتب شامير ومكوثه فيه ٧ دقائق فقط، ليخرج من ثم ويقول للصحافيين: «الازمة انتهت. والحل المعتمد تقليدي، شرق اوسطي، اسرائيلي»!

جوهر الحل موافقة شامير على سحب كتاب اقالة وايزمان مقابل موافقة الاخير على الانقطاع عن المجلس الوزاري المصغر المكون من ١٢ وزيرا والذي يتولى تخطيط وتقرير سياسة الحكومة الامنية ويبت القضايا الطارئة. ولئن بدا شامير منتصرا في هذه الجولة الجديدة من العراك مع حزب العمل الذي ينتمي اليه وايزمان، الا ان انتصاره بقي محدودا بعاملين: الاول تراجعه عن كتاب الاقالة، وهو تراجع وصفه اسحق رابين وزير الدفاع (العمالي) بانه «يفوق تراجع وايزمان». والعامل الثاني ان الازمة بقيت تراوح مكانها وتتطور الى مواجهة جديدة.

دوافع مناورة شامير

وتعزو الاوساط الدبلوماسية في لندن مناورة رئيس الحكومة اسحق شامير الى جملة دوافع ابرزها:

تعاظم الاتصالات التي يجريها عيزرا وايزمان مع مسؤولي منظمة التحرير بواسطة موفده الطبيب العربي الاسرائيلي الدكتور احمد الطيبي. وكان جهاز الاستخبارات العامة (شين بيت) قد زود شامير بعدة تقارير تشير الى ان وزير العلوم قد اجتمع الى نبيل رملاوي ممثل منظمة التحرير في جنيف في يونيو (حزيران) الماضي وانه قدم اقتراحات الى المنظمة في شأن كيفية حمل اسرائيل على التراجع عن موقفها المتصلب والوصول الى حد المواجهة مع ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش. وقد تخوف شامير من اتساع حلقة اتصالات وايزمان بالمسؤولين الفلسطينيين بعد ان دخلت الدبلوماسية المصرية على الخط وباشرت مجهودا لتكثيفها وانجاحها.

القى جهاز الاستخبارات العامة الاسرائيلية (شين بيت) في روع شامير ان وايزمان سيقوم خلال زيارته الى موسكو بالاجتماع الى السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فتح». وقد اراد شامير من وراء اقالة وايزمان اجهاض هذا اللقاء او جعله باهتا بعد اسقاط عضوية وزير العلوم من المجلس الوزاري المصغر وضمور اهميته السياسية تبعا لذلك. ومن المعروف أن وايزمان يزور موسكو تلبية لدعوة من اكاديمية العلوم السوفياتية.

ان شامير يقوم من جهته باتصالات مع منظمة التحرير بواسطة موفدين ووسطاء غير مباشرين، وقد اكد الرئيس ياسر عرفات هذه الواقعة. لذلك يبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي راغبا في عدم افساد هذه الاتصالات بواسطة خصومه في حزب العمل الذين يرغبون بطبيعة الحال في توظيف اتصالاتهم في هذا المجال لمصلحتهم الحزبية.

غير ان الدافع الاهم وراء مناورة شامير هو اشعار الادارة الامريكية بانه مازال هو سيد اللعبة السياسية في اسرائيل، وان لا سبيل الى تطويق معارضته لاشراك منظمة التحرير في محادثات السلام بأية وسيلة حتى لو أضطره الامر الى تفجير الحكومة واجراء انتخابات عامة. وكان شامير قد اوفد الياكيم روبنشتاين، امين عام مجلس الوزراء، الى واشنطن لجس نبض ادارة بوش عشية اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، فغادر روبنشتاين بمعلومات مفادها ان واشنطن متبرمة من مواقفه وان المواجهة معها باتت امرا محتوما. وعليه فقد قرر شامير استباق اللقاء الثلاثي بموقف يشعر الادارة الامريكية بأنه مازال الاقوى في اسرائيل. وليس ادل على رغبته في اعطائها هذا الانطباع من التصريح الذي ادلى به آفي بازنر مستشار شامير للعلاقات العامة في اعقاب الاعلان عن اقالة وايزمان: «لقد ارسل شامير رسالة واضحة بأنه لن تكون هناك مفاوضات وصفقات واتصالات مع منظمة التحرير، واني على يقين عندما تدرس هذه الازمة في واشنطن فان المسؤولين سيفهمون عمق تصميم رئيس الوزراء الاسرائيلي على ان تكون المفاوضات مع الفلسطينيين هنا (في اسرائيل) وليس مع منظمة التحرير».


عيزرا وايزمان


جيمس بيكر

اسحق شامير

حكومة اسحق شامير لدى تشكيلها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ في صورة تذكارية مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتسوغ الذي يبدو جالسا في وسط الصف الأمامي.

يحاول شامير، من جهة اخرى، شراء الوقت بشتى الطرق من اجل منع البت بخطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قبل شهر مايو (ايار) المقبل. ففي منتصف الربيع المقبل تبدأ عمليا معركة الانتخابات العامة النصفية في الولايات المتحدة التي تنتهي رسميا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ولا يعقل، حسب راي شامير، أن يكون اي مرشح لمجلسي الشيوخ والنواب في وضع يمكنه من دعم نقاط بيكر الخمس اذا كان مهتما فعلا بكسب اصوات اليهود او عدم تعريض نفسه لحملة المنظمات اليهودية الموالية لاسرائيل. لذلك فان هم شامير ينصب في الوقت الحاضر على خلق سلسلة من العراقيل لمنع ادارة بوش والحكومة المصرية من دفع حكومة اسرائيل الى البت في خطة بيكر قبل شهر مايو (ايار) المقبل. وبعد مايو فان القضية سوف تموت ستة اشهر على الاقل في زحمة الانتخابات الامريكية!

«العمل» خائف من الانتخابات

وتشعر الاوساط الدبلوماسية في لندن بأن اسحق شامير اخذ حزب العمل على حين غرة باقالته وايزمان دون استشارته وتعريضه الحكومة الائتلافية لخطر السقوط. ذلك ان قيادة العمل على علم بتفاصيل اتصالات وايزمان الحريص دائما على وضعها في الصورة فلا تستطيع، والحالة هذه، ان تضحي به بدعوى انه يتصرف بصورة فردية. ومن جهة اخرى فان قيادة العمل تشعر بأن فك الحكومة الائتلافية وخوض معركة الانتخابات العامة في هذا الظرف بالذات هما قفزتان في المجهول. فالحزب لا يستطيع تبرير اسقاط حكومة الوحدة الوطنية بالدفاع عن موقف وزير يدعو الى مفاوضة منظمة التحرير وهو ما لا تتبناه قيادة الحزب. ثم ان استقصاءات الرأي العام تشير بكل وضوح الى نفور الناخبين من سياسة الحكومة الاقتصادية اكثر من نفورهم من تصلب تكتل ليكود حيال مفاوضة منظمة التحرير. كل ذلك سيترك آثاره على الحملة الانتخابية وقد يتسبب في خسارة حزب العمل بضعة مقاعد لمصلحة الاحزاب الدينية ان لم يكن لمصلحة اليمين القومي المتمثل بتكتل ليكود.

وزاد من احراج قيادة العمل ان ليس لعيزرا وايزمان نفوذ كبير داخل الحزب، فهو انشق اصلا عن حزب حيروت، احد القوى الرئيسية في تكتل ليكود، ليؤلف حركة سياسية مستقلة، ثم ما لبث ان انضم في العام ١٩٨٤ الى حزب العمل الامر الذي منحه ثلاثة مقاعد اضافية في الكنيست (البرلمان) ومكن زعيمه شمعون بيريز من ترؤس الحكومة الائتلافية مع ليكود لمدة سنتين.

ويعتقد بعض الدبلوماسيين في لندن ان شامير راهن على ان كثيرين في حزب العمل غير راغبين في الوقت الحاضر بانهاء الحكومة الائتلافية. صحيح ان قادة العمل هددوا مرارا بالتخلي عن الحكومة اذا ما بقيت المسيرة السلمية تراوح مكانها، الا انهم لم يكتشفوا في الامس القريب انها مازالت في مكانها منذ زمن غير وجيز! لذلك قرر شامير، على ما يبدو، ان يفضح مناورات قادة حزب العمل بالزامهم بأن يقرروا، قبل المواجهة مع الادارة الامريكية، موقفهم على نحو قاطع: اذا اردتم ايها السادة ترك الحكومة، فها هي الفرصة متاحة امامكم. اما اذا اردتم البقاء فليكن ذلك واضحا وعلى شروطي!

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان بوش وبيكر يعلمان انهما المقصودان بالدرجة الاولى بالضربة التي سددها شامير الى حزب العمل وانهما ليسا سعيدين على الاطلاق. ولكن السؤال يبقى مطروحا: هل يستطيع بوش ان يفعل شيئا في الشهور الاربعة المقبلة لحمل شامير على الرضوخ لنقاط بيكر الخمس؟ واذا كان حزب العمل ليس في وارد القيام بأي عمل دراماتيكي للضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية، فما هي الوسيلة التي سيلجأ اليها الرئيس بوش للتأثير على شامير قبل ان يبدأ هذا الاخير في التأثير عليه من خلال سلاح اليهود المفضل: الانتخابات العامة لاختيار نصف عدد النواب والشيوخ؟

فكرة

مصطفى امين

العالم كله يتقارب ويتفق وينهي الخلافات التي دامت سنوات طويلة، اما نحن فلا نزال نعيش في الجاهلية السياسية والجاهلية الاقتصادية والجاهلية الطائفية... انظر الى الحرب الايرانية العراقية التي لا تريد ان تنتهي على الرغم من ان الطرفين المتحاربين اوقفا القتال، وعلى الرغم من ان كل فريق دفع تضحيات هائلة في هذه الحرب التي كانت خسائرها تصل الى خسائر الحروب العالمية العظمى. في كل بيت قتيل او جريح او مفقود او اسير. في كل شارع اثر للتخريب والتدمير وكأنها تماثيل الخراب التي بناها المقاتلون ليتذكروا الثمن الذي دفعوه لهذه الحرب الضروس..

ومع ذلك لا تزال الدولتان ترفضان التوقيع على معاهدة الصلح، وترفضان الافراج عن الاسرى. وكان يقال لنا ان الخميني هو العقبة في السلام، فهو المتشدد للحرب والمتحمس للانتقام. والان مات الخميني فمن الذي يعارض في السلام... أن هناك جماعة في ايران ترى ان مستقبلها في القتال والخراب ونهايتها في الوئام والسلام؟

وفي لبنان ايضا لا نعرف السر في بقاء حالة اللاحرب واللاسلم، الم تكف لبنان ثلاث عشرة سنة من التخريب والتدمير والتقتيل، ام ان تجار الاسلحة لا يريدون ان تقف هذه الحرب حتى لا تقف ارباحهم الطائلة التي مصوا بها دم شعب لبنان الذي افقروه ودمروه وخربوه،

اننا نعتقد انه مازال في لبنان عقلاء يعرفون ان مصلحة لبنان في السلام الذي يبقيها ويحميها ويعيد لها الرخاء الذي خسرته، والامان الذي فقدته... ومن الغريب ان كل هؤلاء العقلاء لم يستطيعوا الوصول الى حل تقبله كل لبنان. ان الذين يريدون ان يقسموا لبنان الى قسمين هم الذين يريدون ان يذبحوا لبنان. ولن يعيش لبنان اذا انقسم، ولكن الذي يجعل لبنان يعود للحياة هو ان يعود كتلة واحدة متماسكة متحدة فيها شعب حر، واقتصاد حر، وبرلمان منتخب انتخابا حرا.

وهذا يقتضي ان يقدم كل قطب من اقطاب لبنان تضحية لبلاده، هذه التضحية وحدها هي التي سوف تنقذ لبنان من الخراب.

معارك اقليم التفاح بعد ١٣ يوما

بري يتحدث عن تجاذب اقليمي ووقف الاسلحة السورية لـ«امل»

صيدا (لبنان) «الشرق الاوسط»:

قال مراقبون في منطقة صيدا ان القتال المستمر ١٣ يوما في اقليم التفاح بين حركة «امل» و«حزب الله» يتخطى في خطورته طابع الصدام المسلح بين تنظيمين مسلحين محليين ليطرح اسئلة حول مواقف القوى الاقليمية المعنية بهذه المواجهة.

وتوقف هؤلاء عند التصريحات التي ادلى بها رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري وقال فيها: «ان مصير كفرحتى هو الان موضع تجاذب بين تونس ودمشق وطهران وتل ابيب». ويوضح كلام بري، الذي تعتبر معركة كفرحتى حاسمة بالنسبة لمستقبل الحركة التي يتزعمها، البعد الاقليمي للمواجهة الدائرة في اقليم التفاح.

وكان بري وجه نداء الى مرشد ايران علي خامنئي ناشده فيه وقف امدادات الاسلحة الايرانية لحزب الله» وقال: انني اقتل بالسلاح الذي يرسل.

ويذكر ان الشهور الماضية كانت قد شهدت تحسنا في العلاقات بين «امل» وطهران، وقام بري بزيارة للعاصمة الايرانية طلب خلالها الحصول على اسلحة صاروخية، قال: ان الغرض منها هو اقامة توازن مع الاسلحة الصاروخية التي حصل عليها العماد ميشال عون على حد قوله. وتردد ايضا انه تم التوصل خلال زيارة بري الى اتفاق يقضي، بان تحصل «امل» على جزء من المساعدات المالية التي تخصصها ايران لقوى متعاطفة معها في لبنان. والنقطة الثانية التي استوقفت المراقبين في تصريحات بري كانت اعلانه ان سورية توقفت ومنذ بدء القتال في اقليم التفاح عن امداد «امل» بالاسلحة والذخائر. وتعتبر دمشق المصدر الرئيسي للسلاح الذي تحصل عليه «امل» وهي كانت زودتها في وقت سابق بدبابات واسلحة مدفعية وحالت دون الحاق هزيمة عسكرية بها في المعارك ضد الحزب التقدمي الاشتراكي وبعدها ضد «حزب الله». وسبق لمصادر عسكرية في حركة «امل» ان تساءلت عن السبب الذي جعل القوات السورية تحجم عن التدخل أثناء اشتباكات البقاع الغربي والتي انتهت بسيطرة كاملة لـ«حزب الله» على مشغرة والقرى المحيطة بها مما سهل للحزب تنظيم جيب خاضع لسيطرته يمكنه من شن عمليات ضد اسرائيل ومن الانطلاق لتوسيع رقعة نفوذه.

اكتشاف مجموعة جديدة من الرسائل الملغومة

تهديدات بالقتل لنواب اسرائيليين شاركوا في "مسيرة السلام"

القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة امس ان ٦٤ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجراح وكسور مختلفة من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم اثناء المصادمات والاشتباكات التي دارت بين المواطنين وقوات الاحتلال في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

واوضحت الانباء ان شبان الانتفاضة تمكنوا من اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح وحروق وتدمير اربع سيارات عسكرية بعد هجمات ناجحة شنوها على عدة دوريات عسكرية في مدن الخليل وجنين وخان يونس.

واشارت الانباء الى ان قوات الاحتلال شنت حملة مداهمات في عدد من القرى والمخيمات الفلسطينية اعتقلت خلالها ١١٣ مواطنا كما فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة الخليل وحصارا عسكريا على مخيمات طولكرم وعايدة ونور شمس ومدينتي بيت لحم وبيت ساحور.

وفي عمان اقامت سفارة فلسطين مهرجانا خطابيا في قصر الثقافة امس الاول بمناسبة الذكرى ٢٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وتحدث في هذا المهرجان الذي حضره حشد كبير من المواطنين خمسة خطباء هم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبد الرحيم احمد واعضاء مجلس النواب الاردني الدكتور عبد الله النسور والشيخ يعقوب قرش وعيسى مدانات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح انتصار الوزير «ام جهاد».

واجمع الخطباء في كلماتهم على ان ما يجري في ارض فلسطين اليوم هو دفاع عن الامة العربية المجيدة وفي مقدمتها الاردن وليس فقط دفاعا عن الوطن الفلسطيني ضد احتلال استيطاني وان هذا الاحتلال «متحفز دائما لاقتناص ارض عربية جديدة عندما تحين الفرصة المناسبة لذلك».

واكدوا ان الانتفاضة الباسلة حددت ارض الصراع كما ان الثورة الفلسطينية حددت مسار التاريخ وحولت ابناء فلسطين الى شعب من المقاتلين وليس شعبا من اللاجئين، حيث يدفع هذا الشعب ضريبة الموقف الوطني والصمود امام القوات الاسرائيلية وستبقى البندقية والحجر يقاومان ما دام جيش الاحتلال مستمرا في اغتصاب فلسطين وتدنيس ارضها وقمع شعبها.

واشاد الخطباء الخمسة بقرار فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة الذي اتخذه الاردن مما كان له اكبر الاثر في دفع مسيرة الانتفاضة الى الامام وبلورة الهوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية في مواجهة قوات الاحتلال التي حاولت وتحاول على امتداد سنوات طويلة طمس الهوية والحقيقة الفلسطينية لتبرير وجوده.

وعبر الخطباء عن اعتزازهم بعلاقات الاخوة الاردنية - الفلسطينية في مواجهة الاطماع الاسرائيلية.

وفي الاراضي المحتلة ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول عن زعماء كتلة «راتس» في البرلمان الاسرائيلي قولهم ان مجهولا ادعى بانه ينتمي الى حركة «السيكاركيم» اليهودية المتطرفة قد اتصل هاتفيا بهم واعلن ان حركته اصدرت حكم الاعدام بحق اربعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) اليساريين وهم شولاميت الوني وديفيد تسوكر من كتلة راتس وحاييم رمون من حزب مابام وابرهام بورج من حزب العمل. واضاف ان الشخص المجهول اكد ان المنظمة المتطرفة ستنفذ حكم الاعدام قريبا جدا بحق اعضاء الكنيست الاربعة بسبب للتظاهرة الكبرى التي جرت يوم السبت الماضي في مدينة القدس المحتلة وتخللتها اقامة سلسلة بشرية من الفلسطينيين والاوروبيين والاسرائيليين المناهضين لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي حول اسوار مدينة القدس المحتلة.

ومن جهة اخرى قالت الاذاعة الاسرائيلية امس انه تم اكتشاف مجموعة اخرى من الرسائل الملغمة امس الاول في مركز البريد العام بمدينة تل ابيب بفلسطين المحتلة موجهة الى شخصيات اسرائيلية لم تحددها وانه تم ابطال مفعول مفجرات هذه الرسائل. واضافت الاذاعة ان هذه الرسائل ارسلت من اليونان وهي تختلف عن رسائل ملغمة سابقة ارسلت من قبرص في بداية الاسبوع الحالي من حيث الحجم واللون.

ويذكر ان اسلوب الارهاب بالرسائل الملغمة هو اسلوب تتبعه المخابرات الاسرائيلية منذ فترة طويلة. فقد لقي ضابط الاستخبارات المصري الشهيد مصطفى حافظ مصرعه في قطاع غزة المحتل حين فتح طردا ملغوما في شهر يوليو (تموز) ١٩٥٦ عندما كان القطاع تحت الادارة المصرية. كما اصيب المستشار الاعلامي لرئيس فلسطين بسام ابو شريف عام ١٩٧٤ في بيروت باصابات بالغة في اصابعه واحدى عينيه عندما فتح طردا ملغما. وتلقى العلماء الالمان الغربيون الذين كانوا يعملون في مصر في شهر مارس (اذار) ١٩٦٣ ثلاثة طرود بريدية ملغومة انفجر طردان منها مما ادى لقتل ستة علماء مصريين والمان واصابة احدى السكرتيرات بالعمى.

الخارجية المصرية تطالب اسرائيل بوقف القمع ضد الفلسطينيين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تابعت وزارة الخارجية المصرية بمزيد من القلق التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية امس والذي يتهم حكومة اسرائيل بتشجيعها قوات الامن الاسرائيلية على قتل الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وعدم كفاية التحقيقات في تجاوزات الجنود الاسرائيليين.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة كانت موضع ادانة من جانب المجتمع الدولي بأسره وتؤكدها تصرفات السلطات الاسرائيلية باستمرار، وكان آخرها التصدي بكل العنف لقمع المسيرة الدولية للسلام في القدس يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي التي نظمتها حركات السلام الاوروبية والفلسطينية والاسرائيلية.

وقال الدكتور عبد المجيد ان الامل معقود على تجاوب اسرائيل مع مناشدة الرأي العام العالمي لوضع حد لاعمال العنف والقمع التي تمارسها ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وان تتجاوب بجدية وحسن نية مع جهود السلام في المنطقة لان تحقيق السلام سيكون في مصلحة كل شعوب المنطقة.

يهود سوفيات لدى وصولهم الى مطار تل ابيب امس قادمين من موسكو عبر المجر في اعلى معدل لهجرتهم من الاتحاد السوفياتي.

انحى باللائمة على دوائر اعلامية غربية مشبوهة

دبلوماسي روماني ينفي بشدة مزاعم اشتراك عرب في معارك بوخارست

فيينا - وكالات الانباء: نفى السكرتير الاول في السفارة الرومانية في فيينا ماريان رادو مجددا امس بشدة الاشاعات المغرضة التي زعمت ان مواطنين عربا قد شاركوا في المعارك الاخيرة في رومانيا الى جانب وحدات الشرطة السرية الموالية للرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

واكد في حديث صحفي ان وسائل الاعلام الرسمية في رومانيا من تلفزيون واذاعة وصحف لم تنشر نبأ واحدا رسميا عن هذه الشائعات موضحا ان بعض الدوائر في رومانيا وخارجها «استغلت الاحداث الاخيرة وفترة الاضطرابات للصيد في الماء العكر والترويج لهذه الشائعات بهدف الاساءة الى العلاقات الرومانية العربية».

كما فند رادو ما نسبته اليه وكالة الانباء النمساوية في وقت سابق من قوله انه يأمل في ان يلجأ الفارون من بقايا افراد الشرطة السرية الموالية لتشاوشيسكو «الى شمال افريقيا حيث لهم حتى الان اصدقاء». واوضح انه كان يقصد بذلك اسرائيل التي كانت لها علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مميزة مع نظام تشاوشيسكو السابق.

كما انحى رادو باللائمة على بعض الدوائر الرسمية النمساوية التي ساهمت في ترويج الشائعات ضد العرب في احداث رومانيا وعن نشاطات المخابرات الرومانية المزعومة تحت اشراف شقيق تشاوشيسكو السابق في فيينا مارين تشاوشيسكو وتساءل الدبلوماسي الروماني في هذا السياق قائلا: «لماذا لم يكشف وزير الداخلية النمساوي فرانتس لوشناك قبل شهر فقط عن هذه النشاطات التجسسية الرومانية المزعومة».

واشار رادو الى ان كبار المسؤولين في القيادة الجديدة في رومانيا وعلى رأسهم الرئيس المؤقت ايون ايلياسكو ونائبه بيتري رومان ونائب وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة فازيل ايونيل قد نفوا الشائعات التي زعمت مشاركة عربية الى جانب الموالين لتشاوشيسكو مؤكدا ان وزارة الخارجية الرومانية لم تقدم ايضا الى السفارة الرومانية في فيينا او في عواصم اخرى اي معلومات او انباء عن اي ادلة تثبت هذه المزاعم.

وعن الانباء الصحفية التي تحدثت ايضا عن اعتقال عدد من الطلبة العرب في الجامعات الرومانية على هامش الاحداث الدامية الاخيرة اوضح الدبلوماسي الروماني انه لم يتلق اي معلومات رسمية من حكومته وان وسائل الاعلام الرومانية لم تنشر ايضا اي شيء عن هذا الموضوع.

ووعد بالاتصال بوزارة الخارجية واستفسار الجهات المعنية عن الامر وتوضيحه نظرا لما يكتسبه من خطورة ايضا للعلاقات الرومانية العربية.

وقال رادو «ان العلاقات الجيدة بين الدول العربية ورومانيا لم تكن علاقات بين تلك الدول وتشاوشيسكو بل هي علاقات بين الشعوب العربية والشعب الروماني والتي ترغب القيادة الجديدة ايضا في تعزيزها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا».

واعلن ان القيادة الجديدة ستولي هذه المسألة في المستقبل القريب الاهتمام المطلوب، وانها ستوضح الالتباس الناجم عن الحملة الدعائية في هذا السياق ضد العلاقات الرومانية العربية».

واكد رادو في الختام ان عناصر عديدة من الشرطة السرية الموالية لتشاوشيسكو قد تلجأ عبر يوغوسلافيا الى فيينا في محاولة للفرار الى اسرائيل ودول غربية اخرى.

امير قطر يتسلم رسالة من البشير

الدوحة - وكالات الانباء: تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد القطري رسالة خطية موجهة الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة السيد احمد التني السفير السوداني في الدوحة خلال استقبال نائب الامير وولي العهد القطري له امس.

الذكرى ٦٩ لتأسيس الجيش العراقي

ايمان بوحدة الامة وقداسة الارض واقتحام باهر للتصنيع العسكري

بغداد وكالات الانباء: تحل يوم غد الذكرى التاسعة والستون لتاسيس الجيش العراقي ويأتي تكريس هذه المناسبة بمثابة التاكيد على ان تأسيس الجيش هو اللبنة الاولى التي ارسيت لتجديد بناء الدولة العراقية الى جانب ان الجيش الوليد الذي ورث امجاد البطولات والملاحم التي شهدتها ارض الرافدين وبرهن بما لا يقبل جدلا او نقاشا على انه الدرع الذي ينود المخاطر ويدفع الاطماع عن الوطن العربي الكبير كله.

ولم تتحقق فكرة تأسيس الجيش العراقي في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١ بسهولة ويسر في ظل الظروف الصعبة التي كانت تعيشها المنطقة العربية يومذاك، بل ان الجيش لم يضم عند تأسيسه اكثر من فوج من العسكريين العراقيين جوبه بعقبات تعترض سبيل نموه وتحديات تسعى الى تعطيله عن اداء دوره والقيام بواجبه وخدمة شعبه والدفاع عن مصالح وحقوق امته.

لكنه على الرغم من كل ما تعرض له من مؤامرات لم تستهدف وجوده فحسب وانما استهدفت الوجود الوطني والقومي للعراق وللوطن العربي ايضا، فان الجيش العراقي اثبت انه ظل امينا على رسالته وفيا لاهداف امته دون ان تمنعه القيود عن الانطلاق في مسيرته التي جعلت منه جيشا وطنيا وقوميا في الوقت نفسه ومشاركا لجماهير الشعب مشاركة فعالة ومؤثرة في النضال الوطني وفي المعارك المتواصلة مع الاستعمار والانتفاضات والثورات الشعبية للخلاص من الاوضاع التي فرضها على القطر العراقي.

وقد سجل التاريخ مشاركته المشهودة والمجيدة في معارك الامة العربية على صعيد المواجهة مع قوى الصهيونية والشعوبية والاستعمار.

ومع ان الجيش العراقي لم يتردد في المسارعة الى اداء واجبه القومي على الساحة العربية في معارك الامة ضد اسرائيل وقوى الاستعمار في حروب اعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٧٣ فقد قاتل العراقيون على ارض فلسطين وبذلوا مع الجيوش العربية غالي الارواح وطاهر الدماء وانزرعت مقابر شهدائهم في جنين وسواها شواهد عدل على ان القضية الفلسطينية وقضية الدفاع عن الوطن العربي كله هي قضية شعب العراق وجيشه وانها كانت وستظل ابدا هاجس العراقيين كافة.

ويتذكر العرب ولا ينسون كيف خاض الجيش العراقي معارك الشرف على الجولان في حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣، ولا مشاركة سلاح الجو العراقي في اول ضربة تلقتها مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي على الجانب الشرقي من قناة السويس بعد ظهر يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

ولم تكن تلك المعارك والمواقف البطولية الا برهانا على اصالة عروبة العراق وجيشه الباسل المؤمن بوحدة امته وقداسة ارضها.

وعلى صعيد التصنيع العسكري استطاعت القيادة العراقية اقتحام مجالات تصنيع وانتاج الاسلحة والعدد الاستراتيجية المتطورة والبالغة التعقيد، ليستغني بها الجيش الباسل عن انتظار تلقي تلك الاسلحة والمعدات من مصادر انتاجها التي تتحكم في التعامل معها ظروف سياسية. ولا تزال هيئة التصنيع العسكري العراقية تبدع في انجازاتها العلمية التي اذهلت العالم برؤيته العراق وقد انخرط في سلك الدول المتقدمة وبخاصة بعد اطلاق منظومة «العابد» الصاروخية التي تستطيع ارسال اقمار صناعية الى الفضاء لاغراض علمية وحضارية الى جانب النجاح في تصنيع صاروخ بعيد المدى هو الصاروخ «تموز» الذي يحمل قذيفته الى مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر.

ناهيك عما انتجه العراق من صواريخ «الحسين» و«العباس» و«الفاو - ١» و«الفاو - ٢» و«عدنان - ١» و«عدنان - ٢» وانتاج الاسلحة والمعدات الثقيلة العسكرية والمدنية في ميادين الدفاع عن المقدسات او مواصلة مسيرة البناء الحضاري.

ولي العهد الكويتي سيناقش الامدادات العسكرية المصرية لبلاده

القاهرة - وكالات الانباء: ذكر امس ان مسألة امداد الكويت باسلحة تصنع في مصر ستكون موضع بحث اثناء زيارة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لمصر في الاسبوع المقبل.

واعلنت الهيئة العربية للتصنيع انها على استعداد لتلبية اي طلبات كويتية من الاسلحة تطرح خلال زيارة الشيخ سعد لمصر التي يبدأها يوم الاثنين المقبل.

كما اعربت الهيئة ايضا عن استعدادها لتلبية اية طلبات كويتية من الاسلحة التي تنتجها حاليا او اجراء اية تعديلات عليها وفقا لرغبات الكويت.

وقال مدير عام الهيئة الدكتور محمد نور يوسف امس ان الهيئة ستعرض على الشيخ سعد كل منتجاتها سواء في مجال صناعة الطائرات او الصواريخ او العربات او الالكترونيات.

واكد الدكتور يوسف ان الهيئة على استعداد لاقامة مشروعات مشتركة مع الكويت لتطوير المنتجات المصرية العسكرية سواء بالتعديل او الاضافة وفقا للمواصفات الكويتية المطلوبة وبشكل يتواءم مع ظروف الكويت المناخية.

ويذكر ان الهيئة العربية للتصنيع هي هيئة دولية تأسست عام ١٩٧٥ بين اربع دول عربية هي مصر والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة برأسمال قدره ١٠٤٠ مليون دولار بهدف تصنيع المنتجات العسكرية المتقدمة. وقد جمدت الدول العربية الخليجية الثلاث نشاطها في الهيئة منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن.

جلسة لمجلس النواب الاردني غدا لبحث الشؤون المالية

عمان - «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس النواب الاردني غدا جلسة للنظر في قرارات اللجنة المالية التي ستطلب من الحكومة تزويدها بالموازنات العامة للاعوام ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٩، والعجز الفعلي لكل منها.

وستطلب اللجنة ايضا بيانات عن ميزان المدفوعات والدين العام وخصوصا المديونية الخارجية والداخلية وصندوق الدعم العسكري وبيانات حول التجاوزات والاعتداءات على المال العام.

وتريد اللجنة ايضا معرفة واقع البطالة ومشكلة الاسعار.

وكان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران قد وعد في رده على النواب منذ يومين ان يقدم تفاصيل المديونية الخارجية لهذه اللجنة البرلمانية.

وكانت اللجنة المالية لمجلس النواب الاردني برئاسة عبد الله النسور قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي واستعرضت القوانين المحالة عليها وحددت اولويات مناقشتها.

موجز

ولي العهد القطري يستقبل مسؤولا فلسطينيا

الدوحة - وكالات الانباء: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد القطري امس السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمناسبة زيارته الحالية للدوحة.

وتأتي زيارة الحسن للدوحة للمشاركة في المهرجان الجماهيري الذي تقيمه السفارة الفلسطينية في الدوحة تكريما لشهداء الثورة الفلسطينية ولالقاء محاضرة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية ودخول الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة عامها الثالث.

رئيس الوزراء الاردني يجتمع بمسؤول عسكري امريكي

عمان - وكالات الانباء: اجتمع رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران امس مع نائب وزير الدفاع الامريكي بول وول فوتيز.

وقالت اذاعة عمان انه جرى خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون القائمة بين الاردن والولايات المتحدة. وحضر الاجتماع السفير الامريكي في عمان واعضاء الوفد المرافق للمسؤول الامريكي.

عبد العزيز عبد الغني يستقبل نائب رئيس المجموعة الاوروبية

صنعاء - وكالات الانباء: استقبل رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني امس نائب رئيس المجموعة الاوروبية المشتركة مارتن بنجمان الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين اليمن والمجموعة الاوروبية المشتركة وسبل تعزيزها.

مباحثات لبشارة مع وزير الخارجية البحريني

المنامة - وكالات الانباء: بحث الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين امس مع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة، اهم القضايا المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون في كافة المجالات وبرنامج عمل الفترة المقبلة.

وذكرت الانباء ان بشارة كان قد وصل الى المنامة امس الاول في زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام.

وزير الدفاع المصري يلتقي نظيره الجيبوتي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري مع حسين بركات وزير الدفاع في جيبوتي الذي يزور القاهرة حاليا وجرى خلال الاجتماع بحث سبل دعم التعاون بين البلدين في المجال العسكري.

وكان وزير الدفاع في جيبوتي قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة يتوجه في ختامها الى بغداد لحضور الاحتفالات بيوم تاسيس الجيش العراقي.

وزير الدفاع الصومالي يزور مصر والعراق

القاهرة - وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس الدكتور حسن عبد الرحمن متان وزير الدفاع في الصومال في زيارة قصيرة لمصر تستغرق يوما واحدا.

ويغادر الوزير الصومالي بعد انتهاء زيارته لمصر الى بغداد في زيارة مماثلة للعراق.

ولم يذكر شيء عن مباحثات المسؤول الصومالي مع المسؤولين في كل من مصر والعراق.

وزير سوري يبدأ زيارة لليبيا

دمشق - وكالات الانباء: وصل امس الدكتور كمال شرف وزير التعليم العالي السوري الى ليبيا في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير السوري خلال الزيارة محادثات حول سبل تعزيز التعاون وتطويره بين البلدين لا سيما في مجالات التعليم العالي. كما سيوقع على البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين سورية وليبيا حتى عام ١٩٩١ ويبحث امكانية توقيع اتفاقية لتسويق الكتاب الجامعي واعارة اساتذة من الجامعات السورية للجامعات الليبية.

اصدار بطاقات هوية للفلسطينيين المقيمين في تونس

تونس - وكالات الانباء: قالت منظمة التحرير الفلسطينية امس انها بدأت في اصدار بطاقات شخصية وعائلية للفلسطينيين المقيمين في تونس.

وقال مسؤولون بالمنظمة ان البطاقات ستحمل شعار دولة فلسطين وانها لن تحل محل وثائق السفر الفلسطينية ولكنها خطوة اولى نحو اصدار جوازات سفر فلسطينية.

واضافوا قولهم ان المنظمة اصدرت بطاقات مماثلة في الكويت ودول خليجية اخرى.





الولايات المتحدة تطوي صفحة أزمتها البنمية
نوريجا يمثل أمام القضاء الأمريكي

واشنطن ـ بنما سيتي ـ وكالات الانباء

طوت الادارة الامريكية خلال الساعات الـ٢٤ الفائتة جزئيا صفحة رجل بنما القوي المخلوع مانويل نوريجا، وذلك بعدما استسلم نوريجا للقوات الامريكية العسكرية المرابطة في العاصمة البنمية ومن ثم للقضاء الامريكي الذي سيحاكمه بتهمة التورط بتجارة المخدرات والقيام بزيارات لها طابع سياسي معاد للولايات المتحدة في اطار علاقته بتجارة المخدرات.

اول نبأ رسمي عن استسلام نوريجا للقوات الامريكية جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر، وبعدها اكد الرئيس جورج بوش «أن رجال اللواء الامريكي لمكافحة المخدرات اعتقلوا نوريجا بصورة رسمية» وانه سينتقل الى قاعدة هومستيد الجوية الامريكية في ولاية فلوريدا تمهيدا لمحاكمته.

الا ان قبل النهاية الدراماتيكية لحكاية لجوء نوريجا لسفارة الفاتيكان في اعقاب عملية الغزو الامريكية التي اسقطته من السلطة، كانت التطورات تتلاحق. وافادت انباء واردة من بنما سيتي ان الفاتيكان والولايات المتحدة على وشك التوصل الى اتفاق بشأن مصيره لا سيما مع وصول المبعوث الخاص للفاتيكان جياستتو بيرلوتشو يوم الثلاثاء الماضي كذلك وصول نائب وزير الخارجية الامريكية لورنس ايجلبرجر.

من جهتها سفارة الفاتيكان في بنما سيتي اكدت امس أن نوريجا استسلم بارادته وافاد بيان صادر عنها انه «اتخذ القرار بمغادرة مقر السفارة البابوية ليستسلم الى القوات المسلحة الامريكية بعدما اخذ بعين الاعتبار خطورة وضعه..» واردف «وهكذا غادر الجنرال مانويل انطونيو نوريجا السفارة البابوية اليوم في الساعة ٢٠.٥٠ بالتوقيت المحلي».

اما الرواية الرسمية الامريكية فتقول ان نوريجا سلم الى القوات الامريكية في قاعدة هوارد (على بعد ٢١ كلم من العاصمة) من قبل السفير البابوي المعتمد في بنما سيباستيانو والمبعوث الخاص بيرلوتشو والأب فرانشيسكو فيلانوفا.

واستنادا الى المصادر العسكرية الامريكية نفسها فان نوريجا نقل من مقر السفارة البابوية الى القاعدة على متن طائرة هليكوبتر من نوع «بلاك هوك» قبيل الساعة ٢١.٠٠ بالتوقيت المحلي ولدى وصوله الى القاعدة سلمه مرافقوه الى قائد القوات الامريكية الجنوبية الجنرال مارك سسنيروس الذي سلمه على الفور الى عناصر لواء مكافحة المخدرات الامريكي. وعلى جناح السرعة وضع على متن طائرة نقل من طراز هيركوليز س ١٣٠ تابعة للقوات الجوية الامريكية قامت بنقله الى ميامي حيث مثل امس امام المحكمة.

من جهة اخرى الجنرال ماكسويل ثورمان قائد القيادة الجنوبية للقوات الامريكية في بنما قال فجر امس ان نوريجا استسلم دون ان يحصل على مقابل. واكد انه «لم تكن هناك صفقة». وقال ان نوريجا خرج سيراً على الاقدام من سفارة الفاتيكان.

واعرب ثورمان عن شكره للحكومة البنمية وللسفير البابوي لابوا. واعتبر ان السفير البابوي قام «بعمل رفيع». واضاف «نحن نقدر ما قام به في سبيل نقل نوريجا.»

واوضح الجنرال ثورمان ايضا ان مساعد وزير الخارجية ايجلبرجر عاد فجر امس الى الولايات المتحدة.

على صعيد اخر قال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان نوريجا قدم ثلاثة شروط لقاء استسلامه تمت الموافقة عليها. واضافت المصادر نفسها انه بعدما قرر الاستسلام تأكد من ان المسؤولين في سفارة الفاتيكان سيساعدونه لتحقيق شروطه الثلاثة، وهي شروط متواضعة اذ سمح له باجراء بعض الاتصالات الهاتفية وبارتداء بزته العسكرية عند خروجه من السفارة وبابقاء امر استسلامه سراً حتى يتم. اما عما يقال حول وجود مساومة سبقت الاستسلام فلم يتحدث اي مسؤول في الادارة الامريكية حتى الان عن اي ضمانات اعطيت لنوريجا.

اما في ميامي حيث مثل نوريجا امام المحكمة امس فانه يواجه عدداً من التهم وجهتها اليه سلطات مدينتي تامبا وميامي بتهريب المخدرات و«تنظيف» اموال مصادرها غير شرعية. وقد اعلنت التهم الموجهة اليه في الخامس من فبراير (شباط) ١٩٨٨، وهي سابقة لا مثيل لها لانه لم يسبق للولايات المتحدة ان وجهت تهما رسمية الى قيادي اجنبي ليس على اراضيها.


بوش يصرح

وبين المتهمين في هذه القضية خمسة عشر شخصا منهم دانيال ميراندا ولويس ديل سيد اللذين اعتقلتهما القوات الامريكية في بنما ومثلا امام محكمة ميامي يوم الثلاثاء الماضي في جلسة اولية. واذا ما تمت ادانة نوريجا فانه يواجه حكما يصل الى السجن لمدة ١٤٥ سنة اضافة الى غرامة بمبلغ ١.١ مليون دولار.

وفي ما يلي التهم الموجهة الى نوريجا في كل من ميامي وتامبا:

- قبول مبلغ ٤.٦ مليون دولار من شبكة ميديين للمخدرات في كولومبيا لحماية شحنات من الكوكايين و«تنظيف» اموال وتزويد مختبرات الكوكايين بالمواد الاولية وحماية المهربين.
- السماح للمهربين باستخدام بنما قاعدة لعبور المخدرات الى الولايات المتحدة.
- القيام بزيارة كوبا حيث لعب الرئيس فيديل كاسترو دور الوسيط بينه وبين شبكة ميديين.
- السماح لشبكات المخدرات القيام بعملياتها والفرار من الملاحقة في كولومبيا بعد اغتيال وزير العدل الكولومبي رودريجو لارا بونيلا عام ١٩٨٥.
- العمل مع الخارجين على القانون لتصدير وتوزيع الماريجوانا.
- محاولة تصدير اكثر من ٦٣٠ طنا من الماريجوانا.
- قبول رشوات بمبلغ مليون دولار من مهربي المخدرات لتسهيل عمليات التهريب وتنظيف اموال المخدرات على الارض البنمية.

وفي اطار متابعة ضبط اموال الزعيم البنمي السابق اعلنت وزارة العدل الامريكية فجر امس ان الولايات المتحدة وجهت طلبا الى المانيا الغربية بتجميد اموال نوريجا في المصارف الالمانية الغربية وكانت السلطات القضائية الامريكية قد وجهت طلبات ممثالة الى كل من فرنسا وسويسرا وبريطانيا ولوكسمبورج التي استجابت وجمدت هذه الحسابات او اتخذت الاجراءات التمهيدية لذلك.

واوضح المتحدث باسم وزارة العدل الامريكية ديفيد رونكيل خلال مؤتمر صحافي ان حسابات باسم نوريجا او باسماء مستعارة موجودة في بلدان اخرى رفض الكشف عنها، واكد ان هذه الحسابات اكتشف امرها بفضل وثائق تم ضبطها خلال استيلاء القوات الامريكية على مقر قيادته في باناما. واكد المتحدث مجددا ان ١٠ ملايين دولار على الاقل مودعة في هذه الحسابات. واوضح ان هذه الاموال ربما مرتبطة باعماله غير المشروعة في المخدرات.

اما في بنما نفسها فقد تظاهر مساء اول من امس امام سفارة الفاتيكان للمطالبة بتقديم نوريجا الى العدالة حوالي ١٥ الف شخص، وذلك قبيل فترة قصيرة من استسلامه.

وقد هتف المتظاهرون بشعارات معادية لنوريجا ومؤيدة للتدخل الامريكي فيما منع الجنود الامريكيون المنتشرون حول سفارة الفاتيكان مع دبابات ومدرعات مسلحين ببنادق رشاشة البعض من دخول مقر السفارة، ولم يحاول المتظاهرون اقتحام الحواجز القائمة ولم يقع اي صدام.

موسكو تجدد ادانتها لغزو بنما

● اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان الاتحاد السوفياتي يجدد ادانته التدخل الامريكي في بنما حتى ولو ان الجنرال مانويل نوريجا قام فعلا بتهريب المخدرات».


المتظاهرون امام سفارة الفاتيكان

سيارة تنقل نوريجا الى المحكمة في ميامي

تصفية دبلوماسي روماني في ظروف غامضة

اثينا – «الشرق الاوسط» – من محمود كعوش ووكالات الانباء:

شكلت عملية اغتيال مسؤول كبير في السفارة الرومانية في اليونان في ظروف غامضة وتهريب جثته داخل قفص في سيارة دبلوماسية من اثينا الى بوخارست حرجا كبيرا للسلطات اليونانية، خاصة ان الحادثة اثارت فزعا ظاهرا في اوساط السلك الدبلوماسي الاجنبي في اليونان.

فاستنادا لمعلومات موثوقة سر بها بعض الدبلوماسيين الشرقيين امس ان المسؤول الامني في السفارة الرومانية، الذي لم يكشف النقاب عن اسمه، تعرض للتصفية الجسدية من قبل طاقم السفارة عشية الاطاحة بنظام الرئيس السابق الراحل تشاوشيسكو بعد مواجهة دراماتيكية داخل مبنى السفارة.

واضافت المعلومات ان المسؤول الامني انتقد قبل موته بشدة عملية اعدام تشاوشيسكو مما اثار غضب طاقم السفارة المؤيد لجبهة الخلاص الوطني الروماني.

وبالرغم من تهرب السفير الروماني في اثينا نيكولاي ايكوبسكيو من التعليق على هذا النبأ فان مصادر في سفارات اوروبية شرقية وافريقية اكدت لـ«الشرق الاوسط» امس ان المسؤول الامني في السفارة الرومانية صفي في الثاني والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وان جثته وضعت في قفص كتب عليه عبارة «سري للغاية» وارسل في اليوم ذاته الى بوخارست في سيارة دبلوماسية خاصة بالسفارة كبريد دبلوماسي.

وفي تعقيب للناطق الرسمي الحكومي اليوناني، قال ان التحريات جارية في اثينا للتحقق من خبر اعدام الدبلوماسي الروماني لكنه نفى ان يكون بحوزته معلومات رسمية حول الحادث.

ويذكر ان السفير الروماني في اليونان كان اول دبلوماسي روماني يعتلي المنبر التلفزيوني خارج بلاده ليؤيد جبهة الخلاص قبل محاكمة تشاوشيسكو واعدامه بيومين.

زعماء رومانيا ينفون مجددا الكلام عن ان انتفاضتهم كانت مدبرة

● اعلنت القيادة السياسية والعسكرية الجديدة في رومانيا ان رجال الشرطة السرية الموالين للزعيم السابق نيكولاي تشاوشيسكو قضي عليهم تقريبا. وكررت نفيها لما يقال عن ان جبهة الانقاذ الوطني انشئت سرا قبل ستة اشهر من الاطاحة بتشاوشيسكو.

على الصعيد الامني اكد الكولونيل جنرال فاسيلي يونيل النائب الاول لوزير الدفاع يوم اول من امس ان الحكومة الجديدة تسيطر الآن على الموقف الا انه قال ان الجيش لا يزال في حالة تاهب تحسبا لأي هجمات قد تشنها زمر من بقايا رجال جهاز الامن في انحاء مختلفة من البلاد.

من جهة ثانية نفى يونيل بصورة قاطعة التقارير التي اذاعتها وسائل اعلام فرنسية ومؤداها ان الانتفاضة الدموية التي استمرت ثمانية ايام في اواخر الشهر الماضي وادت الى اعدام تشاوشيسكو وزوجته ايلينا يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) خطط لها مسبقاً.

وقال «لقد كانت انتفاضة عفوية قام بها الشعب».

فما يذكر ان صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية كانت قد نقلت عن وزير الدفاع الروماني الجنرال نيكولاي ميليتارو يوم الاربعاء قوله ان جبهة الانقاذ الوطني التي تحكم رومانيا الآن شكلت قبل ستة اشهر من الاطاحة بتشاوشيسكو.

المعارضة الالمانية الشرقية تشكل حلفا انتخابيا وتظاهرة مؤيدة للسوفيات تسير في برلين

لندن ـ وكالات الانباء ـ قالت وكالة انباء المانيا الشرقية امس الخميس ان ستة احزاب وجماعات معارضة شكلت تحالفا لخوض الانتخابات الحرة المزمع اجراؤها في المانيا الشرقية في مايو (ايار) المقبل.

وذكرت الوكالة التي تستقبل نشرتها هيئة الاذاعة البريطانية أن الجماعات تضم «المنتدى الجديد» وهو اكبر حركة بين حركات سياسية كثيرة شكلت منذ موجة التظاهرات التي اطاحت بالنظام الشيوعي المحافظ بزعامة اريك هونيكر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

هذا وحذر فولفجانج بيرجوفر العضو البارز في الحزب الاشتراكي الشيوعي الموحد يوم اول من امس من ان المانيا الشرقية ستواجه المزيد من الاضطرابات بعد الانتخابات اذا ما فشلت جماعات المعارضة في دفن صراعاتها. وكان بيرجوفر، الذي يتوقع ان يكون الزعيم المقبل للحزب الشيوعي يتحدث خلال استراحة في محادثات منتظمة تجري بين جماعات المعارضة ومسؤولين حكوميين والاحزاب القائمة بالفعل. وقد بدأت المحادثات، التي تجري اسبوعيا، في الشهر الماضي للاشراف على عملية التغييرات الديمقراطية بعد انهيار النظام السابق.

و«المنتدى» الجديد حتى الان هي جماعة معارضة عريضة تمثل اراء متنوعة اتفقت على خوض الانتخابات في بعض الدوائر من اجل الفوز ببعض المقاعد في انتخابات مايو المقبل، ولكنها تقول انها لا تخطط لأن تصبح حزبا سياسيا وهي انما تقوم بحملتها بصفتها «جماعة مصالح» في الانتخابات. على صعيد آخر شارك اكثر من ربع مليون شخص في تظاهرة سارت الليلة قبل الماضية في برلين الشرقية «احتجاجا» على النزعة النازية والفاشية الجديدة التي بدأت تبرز بقوة في المانيا الشرقية خاصة منذ فتح الحدود مع المانيا الغربية.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الحزب الاشتراكي (الشيوعي) الموحد، حزب الاشتراكية الديمقراطية، حسب التسمية التكميلية الجديدة، قد دعا الى جانب منظمات سياسية ونقابية وعمالية عديدة في البلاد الى تنظيم هذه التظاهرة لـ«الوقاية من خطر تفشي النازية الجديدة والعداء للاجانب وخاصة للسوفيات في المانيا الشرقية». وقد حضر المظاهرة التي اختتمت بمهرجان خطابي سياسي زعيم الحزب جريجور جيزي ورئيس الجمهورية مانفريد جيرلاخ ووزير الخارجية اوسكار فيشر ورئيس بلدية برلين الشرقية ايرهارد كراك وسفير الاتحاد السوفياتي في المانيا الشرقية فياشيسلاف كوتشيماسوف وعدد من قادة الوحدات العسكرية السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية.

واكد جيزي في الكلمة التي القاها امام المتظاهرين ان الحزب سيعمل على تأسيس دولة القانون والحرية والديمقراطية «الا ان هذا الحزب الذي كافح منذ الحرب العالمية الثانية الفاشية والنازية لن يسمح باعادة هذه النزعة الى المانيا الغربية وهو سيضرب بعنف على ايدي العنصريين والمعادين للاجانب في المانيا الشرقية».

وجاء أيضا في كلمة جيزي التي نقلها التلفزيون الالماني الشرقي قوله «ان سياسة الانفتاح واعادة الجلاسنوست والبيريسترويكا» ـ في الاتحاد السوفياتي هي التي مكنت من القيام بتغيير ديمقراطي في المانيا الشرقية. ولذلك لا نسمح بأي نوع من العداء للسوفيات في بلادنا». كما قال «ان المانيا الشرقية في خطر وهذا الخطر يأتي من اليمين .. ولا بد من مواجهته والقضاء عليه.. والا فانه لا فائدة من، وحتى الحديث عن حرية الرأي الديمقراطية..».

من تظاهرة برلين

جورباتشوف يؤجل زيارته لليتوانيا

فيلنوس (جمهورية ليتوانيا السوفياتية) ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة :

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قرر تاجيل زيارته الى جمهورية ليتوانيا السوفياتية التي كان من المقرر ان يقوم بها هذا الاسبوع مع اعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، في محاولة لرأب الصدع الذي اصاب وحدة الحزب بعد قرار الحزب الشيوعي الليتواني الانفصال عن الحزب الام.

وقد ذكر الفيتاس سيماتشكو رئيس قسم الصحافة بالحزب الشيوعي الليتواني لـ«الشرق الاوسط» انه من المحتمل ان يقوم الرئيس جورباتشوف بزيارته الاسبوع المقبل (١٠ ـ ١١ يناير الجاري). اما عن سبب استدعاء قيادات الحزب الشيوعي الليتواني الى موسكو فقال سيماتشكو «ان الامر ليس استدعاء» وان سفر الجيرداس برازاوسكاس امين اول الحزب الليتواني وسكرتيري الحزب الى موسكو جاء بمبادرة منهم لمناقشة عدد من القضايا الحزبية، ومنها ما يتعلق بزيارة الرئيس جورباتشوف لليتوانيا مع المسؤولين باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

اما عن الأوضاع في ليتوانيا نفسها بعد اعلان قرار انفصال الحزب الليتواني، فان الاتجاه العام للاحداث يشير الى تكريس الوضع القائم، بعدما اعلنت الغالبية العظمى من اعضاء الحزب تمسكها بقرار الانفصال، وتسجيل مجلس وزراء ليتوانيا الحزب الشيوعي الليتواني المستقل.

اورتيجا يتهم الولايات المتحدة باعادة تسليح الكونترا

ماساتيب (نيكاراجوا) ـ ا. ف. ب : اتهم الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا ليل اول من امس الولايات المتحدة باستئناف عملية تسليم السلاح الى متمردي الكونترا المناهضين لحكومته والمتمركزين في هندوراس.

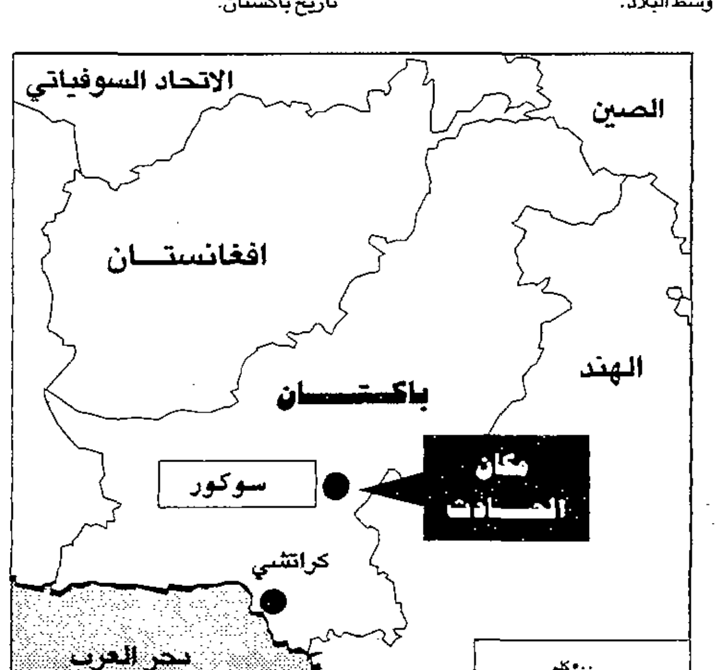
لورتيجا الذي كان يتحدث خلال مهرجان انتخابي في ماساتيب (على بعد ٣٠ كلم جنوب العاصمة ماناجوا) قال «ان مستشارين امريكيين يخرجون حاليا من جزيرة السين الهندوراسية في المحيط الاطلسي اسلحة كانت مخزنة فيها. واردف «ان الولايات المتحدة تعتزم تسليم الأسلحة الى معسكرات الكونترا، مستهينة باشراف الامم المتحدة» التي وصلت اول مجموعة من المراقبين التابعين لها الى هندوراس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتجدر الاشارة الى ان مهمة بعثة الامم المتحدة لامريكا الوسطى هي ضبط عدم تسليم أية مساعدات خارجية للمتمردين.

من ناحية ثانية اتهم اورتيجا الاتحاد الوطني المعارض بانه على صلة بالكونترا وبالولايات المتحدة. واتهم الولايات المتحدة بممارسة ما اسماه بسياسة الموت» وحملها مسؤولية مقتل الراهبتين اللتين قتلتا يوم الاثنين الماضي في شمال نيكاراجوا خلال كمين نصبه متمردو الكونترا. وقال اورتيجا «على الحكومة الامريكية ان تستنكر بشكل حازم هذا الاغتيال، اذا كانت معنية صراحة بالسلام، وباجراء عملية الانتخابات المقررة في الشهر المقبل ـ في افضل ظروف امنية».

اسوأ كارثة قطارات في باكستان

كراتشي ـ وكالات الانباء: قتل امس في باكستان ما يقرب من ٢٠٠ شخص في حادث قطار وقع عند مدينة سوكور في وسط البلاد.

بالاضافة الى القتلى ابلغ عن وقوع ما لا يقل عن ٤٠٠ جريح في هذا الحادث ـ الكارثة الذي يعتبر الاسوأ من نوعه في تاريخ باكستان.





أخبار سريعة

مظاهرات في بلغاريا ضد حقوق المسلمين

صوفيا – ر: افادت وكالة الانباء البلغارية الرسمية امس الخميس ان الوفا من البلغار تظاهروا احتجاجا على قرار الحزب الشيوعي باعادة حقوق الاقلية المسلمة التي تنحدر من اصل تركي والتي تزيد على ١.٥ مليون نسمة.

وذكرت الوكالة ان الوف الاشخاص شاركوا في لقاءات حاشدة عقدت في عدة مدن للاحتجاج – كما قالت – على قرار السلطات السماح بالحريات الدينية ومنح السكان الذين يتحدثون اللغة التركية والمسلمين الحق في اختيار اسمائهم.

وعلم ان المتظاهرين طالبوا بان يزور اعضاء البرلمان اجزاء مختلفة من البلاد للتعرف بانفسهم على المشاعر هناك قبل ان ينظر البرلمان في الامر يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي.

المعروف ان القيادة الشيوعية السابقة بزعامة تودور جيفكوف الذي عزل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اجبرت الاقلية المسلمة في محاولة تذويب على استخدام اسماء بلغارية وفرضت قيودا على ممارسة الشعائر الدينية الا ان القيادة الجديدة الغت العمل بسياسة جيفكوف.

اشتباكات بين التاميل تخلف ٥٠ قتيلا في سري لانكا

كولومبو – ر: توجه وزير الخارجية السري لانكي رانجان فيجراتني الى نيودلهي امس لحث الهند على التعجيل في اكمال سحب قواتها من سري لانكا فيما اشتد القتال بين المجموعات التاميلية المتناحرة وسقط المزيد من القتلى في المعارك الدائرة.

فقد كشف بيان حكومي امس ان ٥٠ شخصا قتلوا في الساعات الاربع والعشرين حتى صباح امس في القتال الدائر بين مجموعة «ثوار نمور التاميل» و«منظمة التحرير الشعبية لتاميل ايلام».

وافاد البيان ان النمور قتلوا ٤٨ فردا من منظمة التحرير الشعبية واعتقلوا ٢٢ آخرين في معارك في الادغال بمقاطعة منار الشمالية الغربية.

وزاد البيان ان اثنين من «النمور» قتلا واصيب سبعة بجروح في قتال في بيرياكونتشيكولوم وهي قرية نائية في منطقة ادغال، وكان ٥٨ شخصا على الاقل قد قتلوا في اشتباكات مماثلة في وقت سابق من الاسبوع، واستولى النمور، وهم اكبر مجموعة مقاتلة تاميلية على خمس مقاطعات في منطقة شمال شرقي سري لانكا وغالبيتها من التاميل وذلك بعدما جلت عنها القوات الهندية خلال الشهرين الماضيين.

اوزال مع استئناف مفاوضات السلام بين تركيا واليونان

اثينا – «الشرق الاوسط»: شدد الرئيس التركي تورجوت اوزال على ضرورة واهمية استئناف مفاوضات السلام بين بلاده واليونان لما فيه مصلحة البلدين والشعبين، وقال اوزال في رسالة ارسلها لمؤسس جمعية عبدي ابيكتشي للسلام والصداقة التركية اليونانية «انني اعتقد جازما بالحاجة الى علاقات الصداقة والسلام مع اليونان».

واضاف اوزال «ان مفاوضات السلام التي بدأت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ في دافوس (سويسرا) بينه وبين رئيس الوزراء اليوناني يفترض ان تستأنف بشكل جاد ومثمر»، وطالب الفريقين التركي واليوناني بضرورة التمسك بالصبر والاعتدال وحسن الارادة.

رسالة الرئيس التركي نقلت الى الجمعية بواسطة السفارة التركية في اثينا كرد على رسالة ارسلتها الجمعية له اثر انتخابه رئيسا للدولة التركية.

جورباتشوف «رجل العام» في استفتاء فرنسي

● باريس ـ ا.ف. ب : اختار مستمعو اذاعة فرنسا الدولية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «رجل العام ١٩٨٩».

كان المطلوب في هذه المسابقة السابعة التي دخلتها اسماء ٣٣٨١١ شخصا من ١٣٩ بلدا ان يختار المستمعون الشخصيات الثلاث التي برزت خلال السنة الماضية، وقد نظمت المسابقة اذاعة فرنسا الدولية ومجلة «باري ماتش» الدولية ومحطة التلفزيون الخامسة، وهي محطة فرنسية خاصة.

وقد حصل جورباتشوف على ٢٤٤١٩ صوتا اي ما يمثل نسبة ٧٢.٢ في المائة من اصوات المشاركين.

ولوحظ ان العدد الاكبر من الرسائل جاء من الاتحاد السوفياتي (٣٦١٤ رسالة) ثم السنغال بـ ٣٠٨٠ فالكاميرون بـ ٢٥٣٥ ودول افريقية اخرى.

موسكو مع تجميد المساعدة العسكرية الأجنبية للمعارضة الكمبودية

● هانوي – ا ف ب: اقترح الاتحاد السوفياتي رسمياً تجميد المساعدة العسكرية الاجنبية الى كل الفصائل الكمبودية المتحاربة بهدف ايجاد حل شامل للنزاع الكمبودي الذي مضى عليه ١١ سنة.

تقدم بهذا الاقتراح في موسكو وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في لقاء اجراه مع وكالة الانباء الفيتنامية نشر نصه امس، وقد رد خلال اللقاء قول شيفارنادزه ان الاتحاد السوفياتي اقترح تجميد المساعدة وأوضح ان الولايات المتحدة ايدت الاقتراح وهي تعتبره جزءاً من حل شامل للمشكلة الكمبودية.

المعروف ان الاتحاد السوفياتي هو السند الرئيسي الذي يمد الحكومة الكمبودية الحالية المؤيدة لفيتنام بالسلاح، ضد الفصائل المعادية لها، والتي تعترف بها الامم المتحدة حكومة لكمبوديا، وتضم «الخمير الحمر» وانصار الزعيم السابق الامير نوردوم سيهانوك وانصار رئيس الوزراء السابق سون سان. الا ان ايجور روجاتشيف احد نواب شيفارنادزه صرح في الشهر الماضي اثناء زيارة قام بها للعاصمة التايلاندية بانكوك: ان الاتحاد السوفياتي اوقف شحن المعدات العسكرية للحكومة الكمبودية.

هذا وقال شيفارنادزه في تصريح امس ان «آفاقا مناسبة تفتح امام حل ثابت وعادل للنزاع الكمبودي. وان دولا عديدة تحاول ايجاد طريقة لحل المشكلة على طاولة المفاوضات اكثر من ميدان القتال، مشيراً الى المبادرات الاخيرة، وبينها مبادرتا رئيس الوزراء التايلاندي شاتيشاي شونهافان ووزير الخارجية الاسترالي جاريث ايفانز.

وشدد شيفارنادزه على انه هناك عدة حلول هادفة الى متابعة البحث عن حل للمشكلة. وقال انه من المهم الآن ان تبدي الاطراف استعدادها لتقديم تنازلات معقولة بعد ان تأخذ بعين الاعتبار «الحقائق داخل وخارج كمبوديا».

اقتصاديات سريعة

ميزانية نيجيريا

● لاجوس - قال وزير الميزانية والتخطيط النيجيري الحاج ابوبكر الحاج ان ميزانية بلاده لسنة ١٩٩٠ وضعت على اساس سعر ١٦ دولارا لبرميل النفط.
وذكر اخصائيون ان ميزانية ١٩٨٩ استندت الى سعر ١٤ دولارا للبرميل في حين ان السعر الوسطي للبرميل قارب ١٨ دولارا خلال تلك السنة وان التوقعات توحي بارتفاع هذا السعر.

اتفاقية كويتية - ليبية

● الكويت - وقعت دولة الكويت والجماهيرية العربية الليبية امس الاول على اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي والجمركي على نشاط ومؤسسات النقل الجوي بين الدولتين.
ويأتي توقيع هذه الاتفاقية من منطلق التعاون القائم بين البلدين ورغبة كل منهما في توطيد العلاقات وتحقيق اوجه التعاون والتنسيق في مجال النقل الجوي وسعيا منهما في تسهيل اعمال مؤسسات النقل الجوي والعاملين بها وتحقيق الاعفاء المتبادل لتجنب الازدواج الضريبي.

الدينار اليوغوسلافي الجديد

● بلجراد - طرحت الحكومة اليوغوسلافية مع مطلع السنة الجارية اول دينار قابل للتحويل الحر على العملات الاجنبية وحددت سعر صرفه على المارك الالماني بسبعة دنانير وذلك بعد ان اعادت تقييم سعر عملتها بمساواة قيمة الدينار الجديد بعشرة الاف دينار قديم. وذكرت المصادر الرسمية اليوغوسلافية ان الاجراءين يهدفان الى احتواء التضخم الذي بلغ معدله ٢٦٠٠ في المائة العام الماضي.

صخور «الافيوليت» العمانية

● مسقط - يشترك ٢٢٠ جيولوجياً من ٢٧ دولة في ندوة تقام في مسقط وتخصص لدراسة اكبر تجمع لصخور «الافيوليت» في العالم وذلك في الجبال الشمالية في السلطنة. والمعروف عن هذه الصخور انها غنية بمعادن النحاس والذهب والفضة ويمكن ان تشكل مصدرا وافرا من مصادر الثروة الطبيعية في حال استثمارها.

المونيوم دبي

● دبي - سجل انتاج الالومنيوم في دبي رقما قياسيا عام ١٩٨٩ اذ بلغ ١٦٧ الف طن متري مقابل ١٦٣,٢ الف طن متري عام ١٩٨٨. وذكرت احصائيات شركة المونيوم دبي «دوبال» ان درجة نقاوة السبائك تراوحت بين ٩٩,٧ و٩٩,٨٥ في المائة.

خسائر بنما

● بنما - قدرت مصادر مصرفية في العاصمة البنمية قيمة الخسائر والاضرار التي لحقت بالمؤسسات والمحال والاسواق التجارية في المدينة من جراء عمليات السلب التي تعرضت لها في اعقاب التدخل العسكري الامريكي بحوالي للمليار دولار. وهذا المبلغ يوازي نصف دخل البلاد السنوي من الناتج المحلي الاجمالي.

رئيس المؤسسة العربية المصرفية لـ «الشرق الاوسط»:

سنعيد تنظيم وجودنا في أوروبا وننشئ مصرفاً فيها
الدوافع السياسية تغلب الاقتصادية في خطة «برادي»

البحرين - «الشرق الاوسط» - من عبد المطلب الصيرفي

انتقد عبد الله السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية خطة برادي لتسوية ديون العالم الثالث وقال: «انها لم تراع مصالح المصارف التجارية». كما وصف دوافعها الاقتصادية بانها اقل من دوافعها السياسية.

واوضح السعودي «ان الزيادة المقترحة في راس المال ستخصص لانشاء بنك تابع للمؤسسة في اوروبا ضمن خطة لاعادة تنظيم تواجد المؤسسة في اوروبا».

والمعروف ان المؤسسة العربية المصرفية تمتلكها ثلاث دول عربية هي الكويت وليبيا والامارات، ويبلغ راسمالها المدفوع ٧٥٠ مليون دولار.

واكد السعودي ان حق الاكتتاب في اسهم المؤسسة لزيادة راس المال سيكون للجميع دون حكرها على مواطني الدول المالكة. هذا وسيتم طرح الاسهم في بورصة لوكسمبورج والبحرين.

وحول مستقبل المؤسسة العربية المصرفية بعد اوروبا ١٩٩٢ قال: «ان ٤٨٪ من اصولنا المدرة للدخل موجودة في اوروبا والهدف من انشاء البنك الجديد هو تدعيم هذا التواجد».

الجدير بالذكر ان المؤسسة تملك مصارف في مدريد باسبانيا والمانيا وهونج كونج ومونت كارلو وتعد من كبريات المؤسسات المالية العربية الدولية. وتتجاوز موجوداتها ٢٠ مليار دولار. كما وكشف النقاب لاول مرة عن نية المؤسسة لشراء مؤسسة مالية في الاردن وتحويلها الى بنك تجاري.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لقد اعلنتم عن زيادة جديدة في راس المال ستطرح للاكتتاب العام (٢٥٠ مليون دولار). ما هي مبررات هذه الزيادة؟! وهل سيسمح لغير مواطني الدول المالكة (الامارات - الكويت - ليبيا) بشراء الاسهم المطروحة؟!

- سابدأ بالاجابة على الشق الثاني من السؤال، فلقد قررنا في اجتماع مجلس الادارة الاخير ان يكون حق الاكتتاب للجميع دون التقيد بجنسيات الدول المالكة، وعلى هذا الاساس سيتم طرح وتسجيل الاسهم في بورصتي البحرين ولوكسمبورج حتى تتوفر للجميع من مؤسسات مالية او افراد.

لقد كان للسؤال في مطلع الثمانينات هو: كيف يمكن خلق مؤسسة مالية عربية تأخذ مكانا متميزا في الاسواق المالية الدولية؟!

عندما نعيد طرح هذا السؤال بعد عشر سنوات من انشاء المؤسسة ستجد باننا قد تمكنا من اثبات وجودنا في الاسواق الدولية، وحققنا نموا قياسيا في ميزانياتنا بحيث تناهز الآن ٢١ مليار دولار، ولكننا لا نزال نشعر بان لدينا نقصا واضحا وهو التواجد في اسواقنا الطبيعية - اي الدول العربية - لذلك كان السؤال كيف يمكن ان نحقق التوازن بين هويتنا العربية ووجودنا الدولي؟! وقد بدأنا من فترة مساعينا للوصول الى هذه المعادلة: بنك دولي بهوية عربية، واتخذنا اجراءات على مستويين:

المستوى الاول هو فتح فروع في الدول العربية او اقتناء مؤسسات مالية قائمة. وقد انجزنا هذا المستوى في بعض الدول وفتحنا مكاتب تمثيلية في تونس وليبيا، وتوصلنا الى اتفاق لشراء مؤسسة مالية في الاردن وتحويلها الى بنك تجاري تمتلك المؤسسة المصرفية العربية ٦٠٪ من اسهم هذا البنك. ولكن حتى تكتمل المعادلة وتصبح المؤسسة بنكا عربيا دوليا لا بد من اشراك الآخرين في ملكية راس المال وهذا هو المستوى الثاني.

ان ما يهمنا بالدرجة الاولى هو ان يشعر العرب بوجودنا، سواء كأفراد او مؤسسات تجارية، من خلال خدماتنا المتنوعة في الاسواق الدولية او بملكية بعض اسهمنا.

هذه نبذة مختصرة عن المؤسسة العربية المصرفية تشكل مدخلا للاجابة عن السؤال: لماذا زيادة راس المال؟!

اننا نمر بمرحلة اعادة تنظيم تواجدنا في اوروبا. ضمن هذا التنظيم انشاء بنك يمكن ان نطلق عليه «اي بي سي - يورب بنك»، وهو يحتاج الى ٢٥٠ مليون دولار، لمقابلة توسعنا المقترب في اوروبا.

● ولكن ماذا عن اشتراطات لجنة «بال»؟!

- من الطبيعي ان تواجدنا في الاسواق الدولية يستلزم التقيد بشروط هذا التواجد، وهذه مسألة لا خلاف عليها، ولكن طموحاتنا ابعد من ذلك وتتمثل في ان نعزز تواجدنا في هذه الاسواق وان ندعم مكانتنا الدولية حتى نكون على قدم المساواة مع الآخرين الموجودين في السوق.

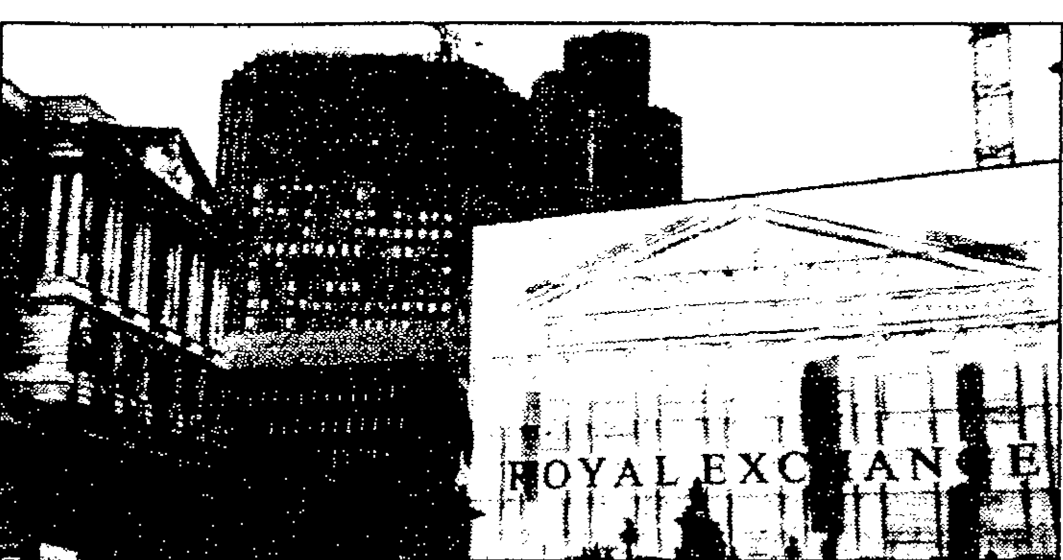
● وهل ستكونون قادرين على المنافسة بعد ١٩٩٢ وهو العام الذي سيشهد ولادة «اوروبا الموحدة»؟!

- اننا في المؤسسة العربية المصرفية قد نكون من بين المؤسسات المالية العربية الدولية القلائل التي لديها تواجد قوي في اوروبا يتجسد في ان ٤٨٪ من اصولنا موزعة فيها، وذلك بفضل امتلاكنا حصة كبيرة في بنك «اتلانتيكو مدريد» (اسبانيا) و«ايه بي سي» مونت كارلو، وفروعنا المنتشرة في روما ولندن بالاضافة الى «ايه بي سي - دواس» في فرانكفورت.

وقد خلق لدينا هذا التواجد والانتشار المبكر قاعدة صلبة في اوروبا، وما نخطط لعمله حاليا هو كيفية دعم هذا الوجود. لذلك قررنا انشاء بنك مستقل في اوروبا تكون جميع الفروع المنتشرة في هذه القارة تابعة له.

● .. ما هو موقفكم من خطة برادي لتسوية ديون الدول النامية؟!

- من ناحية المبدأ لا احد يختلف بان اي مخطط او برنامج لتسوية هذه المشكلة يحظى بالترحيب من اوساط المصارف التجارية الدائنة. ولكن اذا امعنا النظر في الخطة فسنجد بان الدوافع السياسية تغلب على الدوافع الاقتصادية. فهي اولا قد بدأت بالدول القريبة من الولايات المتحدة الامريكية او لها علاقات خاصة معها. ثانيا ان برنامج لتسوية هذه المشكلة الدولية ينبغي ان يخضع لسؤال مركزي اساسي وهو: هل هذا البرنامج لمساعدة الدول الفقيرة التي اضطربت احوالها الاقتصادية - لظروف خارجة عن ارادتها - او لمساعدة دول معينة اضطربت احوالها لسوء الادارة الاقتصادية لديها؟



المؤسسة العربية المصرفية توطد اقدامها في السوق الاوروبية الموحدة

اذا كان البرنامج موجها للفئة الاولى من هذه الدول كنوع من المساعدة الدولية فهذا امر محبب ومقبول. ولكن اذا كان البرنامج للفئة الثانية من الدول المدينة فهو امر من الطبيعي الا يحظى بترحيبنا.

ثالثا وهذه نقطة اساسية، من اين للبنوك التجارية التي سيطلب منها ان تتنازل عن جزء من ديونها لهذه الدول، بالاموال والموارد الكافية لتغطية هذا التنازل؟ ثم ان خطة برادي تركز على قروض المصارف التجارية كخطوة اولى بينما المطلوب ان تكون الاولوية لقروض الدول، لان قدرات الدول الغنية الدائنة اكبر بكثير من قدرات المصارف التجارية، فالمفروض ان تبدأ الدول الدائنة بالاعفاء، لان لديها مكاسب ستحقق فيما لو اقدمت على هذه الخطوة.

باختصار، فان اي خطة لتسوية مديونية الدول النامية يجب ان تكون ذات صبغة شمولية وليست على حساب اطراف او لصالح دول معينة.

● ما هو حجم التزامات وقروض المؤسسة العربية المصرفية في دول امريكا اللاتينية؟

- عندما نتحدث عن مجموعة المؤسسة العربية المصرفية سنجد ان ٩٪ من اجمالي اصولنا البالغة ٢٠ بليون دولار موجودة في دول تعرف بدول العالم الثالث، وهي تشمل بالطبع دول امريكا اللاتينية، وينبغي ان نلاحظ ان هذه الدول افضل حالا من بقية دول العالم الثالث لكونها تملك موارد وثروات طبيعية هائلة مثل البرازيل والمكسيك.

● ما هي نسبة المخصصات المرصودة لديون دول العالم الثالث؟

- لقد وصلنا الى نسبة تقارب الـ ٣٠٪ لديون دول العالم الثالث وهي نسبة افضل من جيدة بالمقارنة مع بقية البنوك الدولية، كما اننا سنواصل سياسة بناء المخصصات في المستقبل.

● لوحظ غياب المؤسسة العربية المصرفية عن مجموعة من القروض الجماعية الدولية. هل يفسر هذا بانه نوع من الانكفاء لاعادة ترتيب «البيت من الداخل»؟!

- هذا السؤال في محله ولكن الشروط التي طرحت في هذه القروض الدولية (قرض حقل الشمال القطري) لم تكن مناسبة لنا، ولكن هذا لا يعني باننا تغيبنا بل على العكس فنحن من المصارف القيادية في مجال القروض الجماعية، ولكن يمكن ان نقول باننا انكمشنا في بعض المناطق مثل افريقيا وغيرها!؟ رغم ان الاسواق المالية وادوات الاقراض قد تنوعت ولم تعد تقتصر على الشكل التقليدي وهو قيام مجموعة من المصارف بتقديم قرض ما بل هناك انواع اخرى يمكن ان نطلق عليها اسم «الترتيبات المالية الشاملة».

● هل لديكم نية لتملك او شراء مؤسسات مالية في منطقة الخليج لكونها من الاسواق النشطة؟!

- ليس لدينا خلاف على اهمية التواجد المباشر في المنطقة، ولكن ليست هناك فرص متوفرة في الوقت الحاضر، وسنواصل مساعينا في هذا الاتجاه.

● ما هي توقعاتكم لمستقبل النشاط الاقتصادي في منطقة الخليج؟

- في اعتقادي ان عام ١٩٩٠ لن يكون عاما سهلا لانه سيكون فترة تصحيح وتعديل لمسار النمو الاقتصادي.

ان المنطقة تعتمد بصفة رئيسية على العائدات النفطية. وفي تصوري ان العائدات ستتحسن ولكن لن تكون بمستويات ٨٠ - ١٩٨٢م، والمهم هو اسلوب انفاق هذه العوائد وليس حجمها، وقد تعلمنا من التجارب السابقة كيفية ادارة هذه العوائد على نحو افضل.

● يتزايد الحديث في المنطقة عن «التخصيص» اي تحويل ملكية المشروعات العامة الى القطاع الخاص - الى اي مدى يمكن ان تسهم المؤسسة المدعومة بخبرة دولية لانجاز هذه المهمة؟!

- نحن نملك شركة متخصصة للاستشارات والاستثمارات وقد لعبت دورا بارزا في جدولة واعادة تركيب قروض بعض رجال الاعمال ولديها خبرات في هذا المجال ولن تتوانى لحظة عن تقديم خدماتها.

● يلاحظ بصفة عامة ان المؤسسات المملوكة من حكومات تحظى برعاية خاصة من الدول المالكة مما يؤثر على الفعالية.

- عندما بدأنا تأسيس المؤسسة، طلبنا من المسؤولين في الدول المالكة ان نكون على قدم المساواة مع الآخرين للحصول على فرص او تمويلات تجارية، لان ما يهمنا هو النوعية ونحن نحصل على حصة من سوق الاعمال في المنطقة تتناسب مع حجمنا.

● لقد قمتم بتوزيع ارباح نقدية في العام الماضي (١٩٨٨) بينما الاولوية كانت لتعزيز قاعدة راس المال؟!

- هذا صحيح ولكننا نعمل في بيئة عمل ينبغي ان نأخذها بعين الاعتبار. فمثلا لا يمكن ان تقارن المؤسسة مع اي مصرف تجاري يعمل في المنطقة. فنحن لدينا عمق في الاسواق الدولية يفوق عمق اي من هذه المصارف، كما ان المصارف التجارية المحلية لديها عمق في اسواقها المحلية يفوق ما للمؤسسة بمراحل. ولذلك حتى تكون المقارنة منصفة وعادلة يجب ان تكون بيئة العمل متشابهة. فمثلا يمكن ان نقارن اداء المؤسسة مع «سيتي بانك» ولكن ليس مع بنك تجاري محلي.

نحن مؤسسة دولية ومعايير تقييم ادائنا يجب ان تكون معايير دولية وليس محلية. ومع ذلك وزعنا ارباحا لان البيئة المحلية متعودة على قياس اداء اي بنك بالتوزيعات النقدية وليس بالمؤشرات الاخرى، فالمؤسسة العربية المصرفية هي استثمار مستقبلي.

● على اعتاب نهاية العقد الاول من نشاط المؤسسة، هل حققتم طموحاتكم؟

- نحن نعتقد باننا حققنا المرحلة الاولى من طموحاتنا، ولكن ما زالت هناك حاجة للنمو لمواكبة التغيرات الحاصلة في الاسواق الدولية. وارى ان سقف الطموحات غير محدود في بيئة تتغير فيها الادوات المالية والاستشارية بصفة مستمرة.

القطاع البحري والحرائق في المقدمة
١٦٢ مليون درهم ايرادات قطاع التأمين في الشارقة

الشارقة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

حقق قطاع التأمين في امارة الشارقة نموا قدره ٤,٨٪ خلال العام ١٩٨٩. وجاء هذا التحسن في اطار الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه امارة الشارقة، كجزء من عملية انتعاش شاملة تشهدها دولة الامارات والمنطقة عموما.

وجاء في احصائيات حديثة للدائرة الاقتصادية في امارة الشارقة حول مؤشرات النمو الاقتصادي للعام ١٩٨٩، ان عدد شركات التأمين في العام ١٩٨٨ بلغ ٢٥ شركة، اي بزيادة ثلاث شركات عن العام الاسبق، وبمعدل نمو نسبته ١٣,٦ في المائة وبلغت ايرادات قطاع التأمين ١٦٢,٤ مليون درهم اي بنمو ٥,٢ في المائة عن العام ١٩٨٧، الذي بلغت ايراداته التأمينية ١٥٤ مليون درهم. وتوزعت الايرادات على النحو التالي:

١- ١٣٨,٨ مليون درهم قيمته اقساط التأمين للعام ١٩٨٨.
٢- ٤,٨ مليون درهم فوائد ارباح الودائع البنكية لشركات التأمين.
٣- ٩,٨ ملايين درهم عمولات محصلة.
٤- ٩ ملايين درهم واردات اخرى.

النفقات:

وبلغت جملة نفقات قطاع التأمين ٨٦ مليون درهم، مقابل ٥٧ مليون درهم للعام ١٩٨٧، اي ان معدل النمو السنوي وصل الى ٥١٪.

ودفعت شركات التأمين من هذا المبلغ ٥٩ مليون درهم تعويضات عن حوادث، و٣٧ مليون درهم مصروفات اخرى.

وتبين ايضا ان ٥٨,٩ مليون درهم دفعت لاعادة التأمين، على الاقساط المكتتبة للعام ١٩٨٨، فيما بلغت جملة الاقساط المكتتبة للعام ذاته ١٣٨٨ مليون درهم اي بزيادة ٤٢٪.

وظهر من توزيع مبالغ اعادة التأمين للاقساط المكتتبة ان ابرز جهات اعادة التأمين كانت كالتالي:

١- التأمين البحري: بلغت اعادة التأمين للاقساط المكتتبة فيه ١٠,٤ مليون درهم. وبلغت الاقساط ١٤,٣ مليون درهم، اي بنسبة ٧٢,٧ في المائة.

- تأمين الحرائق: بلغت اقساط التأمين ضد الحريق ١٠ ملايين درهم، واعيد التأمين عليها بمبلغ ٨,١ ملايين درهم، اي بنسبة ٨١ في المائة.

- تأمين حوادث السيارات: اعيد التأمين بمبلغ ٢,٢ مليون درهم، فيما بلغت الاقساط المحصلة ٢٥,٤ مليون درهم، وذلك بنسبة ٨,٧ في المائة.

- اخطار الطيران: دفع لاعادة التأمين ضد اخطار الطيران ١,٢ مليون درهم، فيما بلغت الاقساط المكتتبة ١,٣ مليون درهم، وذلك بنسبة ٩٢,٣ في المائة.

- اخطار المقاولين: اعيد التأمين بمبلغ ١,٢ مليون درهم للاقساط المكتتبة، البالغة ١,٧ مليون درهم، بنسبة ٧٠,٦٪.

- اصابات العمل: اعيد التأمين بمبلغ ٢٠٠ الف درهم للاقساط المكتتبة، والتي بلغت ١,٥ مليون درهم، بنسبة ١٣,٣٪.

- التأمينات الاخرى: اعيد التأمين بمبلغ ١٢,٨ مليون درهم للاقساط المكتتبة، البالغة ١٥,١ مليون درهم، وذلك بنسبة ٨٤,٨ في المائة.

وتبين ان حصة معيدي التأمين للتعويضات المدفوعة بلغت ٣٦,٠ مليون درهم، للعام ١٩٨٨، بينما بلغت جملة التعويضات المدفوعة ٥٩,٢ في المائة، اي بنسبة ٦١,٧ في المائة.

وبلغ عدد العاملين في قطاع التأمين في امارة الشارقة ٢٣٠ شخصا، مقابل ١٩٣ شخصا في العام ١٩٨٧. وبلغت جملة الاجور والرواتب للعاملين ١٣,٦٥٦ مليون درهم مقابل ١١,٥٦٨ مليون درهم للعام السابق، بمعدل نمو ١٨٪.

٣٠٤ ملايين دولار الانفاق السنوي على الاعلانات في دول «التعاون الخليجي»

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ذكرت مصادر صناعة الاعلان التجاري، ان حجم ما انفق على الاعلانات في الامارات العربية المتحدة خلال العام ١٩٨٩، يبلغ ٨٠ مليون دولار امريكي، اي بزيادة نسبتها ٤٠٪ تقريبا عن العام ١٩٨٨.

وقال رمزي رعد رئيس الجمعية الدولية للاعلان في الامارات العربية المتحدة، ان العام ١٩٨٩ كان عام ازدهار للاعلان في دبي ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام. وقال - بمناسبة اجتماعات اللقاء الاول التأسيسي لفروع الاتحاد الدولي للاعلان في دول التعاون - كان انجازات العام ١٩٨٩ كانت كبيرة، وان الزيادة بلغت ٢٣٪ (٤٨ مليون دولار) خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام ١٩٨٨.

وذكر رعد ان هذه الزيادة تعتبر قياسية اذا ما قورنت باجمالي الانفاق على الاعلانات في العام ١٩٨٣، الذي لم يزد عن ٣٠ مليون دولار.

وقال ان حصة محطات التليفزيون الخمس في دولة الامارات من هذه الاعلانات بلغت ٣٢٪ فيما حظيت الصحف العربية والانجليزية بنسبة ٥٨٪، واضاف قائلا: ان اضافة تليفزيون الشارقة لمحطات التليفزيون في الامارات فتح الباب امام قناة جديدة للاعلان.

كما شهد العام ١٩٨٩، اضافة مطبوعة شهرية جديدة، نالت حصة من الاعلانات الصحافية، وقال ان مطبوعات اخرى في طريقها الى الصدور.

من جهة اخرى قال رمزي رعد ان اجمالي الانفاق على الاعلانات في دول مجلس التعاون الخليجي يبلغ ٣٠٤ مليون دولار سنويا. وقال ان الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٩، شهدت زيادة ٣٢٪ في الانفاق الاعلاني عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨. وقدر الزيادة في العام ١٩٨٩ كله بحوالي ٤٠٪.

ارباح شركة التصنيع السعودية رفعت اسهمها ٦٠ في المائة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

حققت شركة التصنيع الوطنية عددا من المنجزات المهمة خلال العام الماضي. واشار التقرير السنوي الذي صدر مؤخرا الى ان اهم انجازات عام ١٩٨٨ تتمثل في زيادة استثمارات الشركة في المشاريع الصناعية والاستثمارات الاخرى الى ما يزيد على ٣٢٥ مليون ريال، محققة بذلك نسبة زيادة قدرها حوالي ٧٠٪ بالمقارنة مع العام السابق.

واشار التقرير الى ان عدد المشاريع الصناعية التي طورتها الشركة او ساهمت بها ارتفع من ٣٣ مشروعا عام ١٩٨٧ الى ٣٧ مشروعا مع نهاية عام ١٩٨٨. ويشمل هذا العدد المشاريع المنتجة او التي هي قيد التنفيذ او التأسيس، وفاقت اجمالي الاستثمارات في هذه المشاريع مبلغ ٥ مليارات ريال كما ان الشركة بصدد دراسة وتطوير العديد من المشاريع الصناعية الاخرى. واوضح التقرير ان الشركة حققت ارباحا صافية بلغت حوالي ٧,٤ مليون ريال العام ١٩٨٧ وقامت الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين بما نسبته ٥٪ من راس المال وذلك عن نتيجة اعمال ١٩٨٨.

واشار التقرير الى ان من المتوقع، مع تزايد عدد للمشاريع الصناعية التي تدخل مرحلة الانتاج، ان تزداد ارباح الشركة في المستقبل القريب.

واضاف ان اجمالي الاستثمارات في المشاريع الصناعية المختلفة بلغ نحو ٣,٠٤ مليارات ريال بزيادة قدرها نحو ٧٠٪ بالمقارنة مع العام السابق. وقد بدأت العديد من المشاريع الصناعية التي تساهم فيها الشركة في تحقيق ارباح صافية. وشهد سعر سهم الشركة الوطنية تحسنا ملحوظا خلال العام الماضي حيث وصل الى حوالي ٨٠ ريالا بزيادة قدرها ٦٠٪ عن القيمة الاسمية.

الشركة الخليجية للاستثمار:
٢٨ فبراير (شباط) آخر موعد لسداد حصة المؤسسين

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

حددت الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي يوم ٢٨ فبراير (شباط) المقبل آخر موعد لسداد حصة المؤسسين والتي تمثل ٨ في المائة من راس المال الذي تصل قيمته الى ١٠٠ مليون دولار امريكي.

وقال الدكتور عبدالله المعجل عضو اللجنة التأسيسية للشركة ان الاقبال على المشاركة في تأسيس الشركة كان إيجابيا وغير متوقع.

وتهدف الشركة المزمع انشاؤها الى إقامة سلسلة من المشاريع المتوسطة التي تعتمد على خامات متوفرة في المنطقة.

واشار الدكتور المعجل الى ان الشركة ستستفيد من اتساع حجم السوق المحلي، ووجود الانظمة والقوانين المشجعة على التعاون بين دول مجلس التعاون التي تسهل حركة انتقال البضائع ورؤوس الاموال.

وردا على سؤال حول علاقة الشركة بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية قال الدكتور عبد الله: ان ارتباط الشركة بالمنظمة يتيح لها الاستفادة من خبرة متراكمة من اثني عشر عاما في مجال تحديد فرص الاستثمار ودراسة جدواها والترويج لها، ومعرفة دقيقة بمجالات الاستثمار الصناعي، وبالشركات العالمية التي يمكن ان تمثل شريكا مناسبا، وشبكة علاقات جيدة على المستوى العالمي.

واضاف: ان توجه الشركة للاهتمام بالصناعة العالمية يتيح لها ايضا الاستفادة من اعادة هيكلة الصناعات العالمية، خاصة في مجال البتروكيماويات والصناعات المعدنية كثيفة استعمال الطاقة، وما ينتج عن ذلك من فجوات بين العرض والطلب للكثير من المنتجات في السوق العالمية.

والمعروف ان الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي ستعتمد على خامات منتجة محليا مثل خام الالمنيوم، والمنتجات البتروكيماوية واعادة انتاجها كمنتجات وسيطة ونهائية.

واشار الدكتور المعجل الى ان اغلب الدراسات تشير الى ان اعادة الهيكلة للصناعة البتروكيماوية والمعدنية تتجه في اتجاه توطين معظم هذه الصناعات في المناطق التي تتوفر فيها الطاقة بكلفة معقولة وامدادات مستمرة ومنها منطقة الخليج.

وحول الحواجز الجمركية واحتمالات نشوء مصاعب ناجمة من عدم قدرة الشركة على تسويق منتجاتها قال الدكتور عبد الله المعجل: انه برغم الحواجز الجمركية التي وضعتها الدول الاوروبية امام الصادرات البتروكيماوية الخليجية، الا ان شركات البتروكيماويات الخليجية لا تجد اي صعوبة في تسويق منتجاتها، وقد حققت ارباحا خيالية في العام الماضي، والسبب في ذلك يرجع الى توفر الميزات النسبية في المنطقة، وحاجة الاسواق العالمية المستمرة والمتزايدة لهذه المنتجات، اي ان الحقائق الاقتصادية فرضت نفسها واثبتت انها اقوى.

والجدير بالذكر ان الشركة المزمع انشاؤها تتخذ من البحرين مقرا لها وهي اول مشروع مشترك بين القطاع الخاص على مستوى دول مجلس التعاون الست.

لجنة تنفيذية للشركة السعودية للتنمية الصناعية
٤٠٠ مليون ريال و ٢٠٠ مؤسس والاكتتاب في الربيع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجحت الشركة السعودية للتنمية الصناعية في استقطاب اكثر من مائتي مستثمر محلي بنهاية الشهر الماضي ليصبحوا اعضاء مؤسسين، وهو الهدف الموضوع للانطلاق بالشركة. صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» عمر هندي المدير الاداري للشركة الجديدة. واضاف هندي انه قد تم اختيار عشرة من الاعضاء المؤسسين لتكوين اللجنة التنفيذية للشركة وهم:

الامير خالد بن تركي آل تركي، عبد الرحمن آل الشيخ، عبد الله القصبي، وهيب بن زقر، هاشم سعيد هاشم، صالح التركي، هشام زينل، اسامة زيني، خالد باعشن ومحمد الفضل. وتقرر في الشهر الماضي اختيار بن زقر رئيسا اول للجنة التنفيذية ومحمد الفضل نائبا للرئيس. كما قررت اللجنة البت في قفل باب التأسيس في الاجتماع المقبل الذي يمكن ان يعقد في اي وقت.

والشركة التي يبلغ راسمالها ٤٠٠ مليون ريال سيكون مقرها الرئيسي في مدينة جدة. وقد تبنى فكرتها بنك القاهرة السعودي. وتهدف الى جذب الاموال المهاجرة وتشجيع فرص الاستثمار المحلي، وتنويع مصادر الدخل، والمساهمة في نقل التقنية، واستغلال العمالة النسائية الوطنية بما يتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية. هذا ويطلب من العضو المؤسس دفع مبلغ ٣٠٠ الف ريال منها ٦٠ الفا في البداية. ويتوقع ان يتم خلال الربيع الاول من هذا العام اكمال لاجراءات تأسيس الشركة وفتح باب الاكتتاب العام للجمهور بعد تخصيص نسبة ٣٠٪ من الاسهم للمؤسسين.

وخلال الاجتماعات التي عقدت مؤخرا تمت بلورة مجالات عمل الشركة التي تحددت في اقامة الجيل الثاني من الصناعات البتروكيماوية، اقامة الصناعات البديلة للواردات، والمساهمة في مشاريع برامج التوازن الاقتصادي. كما تم تكوين لجان متخصصة ومسؤولة عن بعض المشاريع وهي لجنة الخزف. ويتوقع ان يصل في الاسبوع المقبل وفد من شركة امريكية لدراسة المشروع، وهناك لجنة المغنيسيوم، لجنة البتروكيماويات، واخرى لرقائق الالمنيوم، وخامسة لمشروع الملح الذي تمت اتصالات بشأنه مع شركاء اجانب واخرى للمستلزمات الطبية وسابعة للبلاستيك.

ويتضمن تشكيل هذه اللجان اثنين او ثلاثة من اعضاء اللجنة التنفيذية مع خمسة الى سبعة اشخاص من الاعضاء المؤسسين او ممن لهم الخبرة العلمية والعملية في المجال المعني.

السعودية: ارتفاع عائدات الجمارك الجوية

جدة - مكتب الشرق الاوسط - من وهيب غراب:

زادت واردات السعودية من الجمارك الجوية بنسبة ٧ في المائة عما كانت عليه في عام ١٩٨٧. بينما انخفضت كل من الجمارك البرية والبحرية بنسب ٣٠ . ٤ , ٨ في المائة على التوالي. واشارت مصلحة الجمارك السعودية: ان عام ١٩٨٨ قد شهد نقصا في اجمالي البضائع المفسوحة بنسب ١١ في المائة عما كانت عليه في العام ٨٧ حيث بلغ الاجمالي العام ٦٩٠ - ٧٤٤ - ٢٥ طن. وكشف المصلحة عن زيادة ملحوظة في الرسوم الجمركية لعام ١٩٨٨ من الجمارك البحرية والبرية والجوية حيث بلغت اكبر زيادة من الجمارك البرية ١٣٣ في المائة و١٠٠ في المائة من الجمارك البحرية و٢٠ في المائة من الجمارك الجوية وبلغت نسبة اجمالي الزيادة ٩١ في المائة وبلغ اجمالي الرسوم لعام ١٩٨٨ اكثر من ٣ الاف مليون ريال عن العام ١٩٨٧. واشارت المصلحة الى تسجيل نقص في اعداد الركاب القادمين للمملكة خلال عام ١٩٨٨ بما نسبته ١١ في المائة حيث وصل اجمالي عدد الركاب القادمين خلاله الى ٩٧٧ و٤٢ و٨ ملايين وانخفضت اعداد سيارات الركاب القادمة (سعودية واجنبية) خلال العام نفسه بنسبة ٨٪ في حين ارتفعت اعداد السيارات المغادرة بنسبة ٣٧ و١٧٪ ويعود ذلك الى استخدام الكثير من المسافرين خارج المملكة من الجاليات العربية ودول الخليج والسياح من السعوديين لسياراتهم الشخصية بغرض الاصطياف والسياحة للدول المجاورة كالاردن وسورية وتركيا ومصر، واشار التقرير الى ان عدد سيارات الركاب القادمة والمغادرة عن طريق الجمارك البري لعام ١٩٨٨ قد بلغ لاكثر من ١٦ . ٧٣٩ سيارة. وسجل تقرير المصلحة ان هناك نقصا في حركة العبور للركاب القادمين والمغادرين في الجمارك البرية بنسبة ١٢,٥٣ في المائة خلال عام ١٩٨٨ ويعود ذلك الى الزيادة في اعداد المسافرين عبر الوسائل الجوية. وزادت حركة عبور السيارات بنسبة ٥٨٪ وبلغ اجمالي عدد الركاب اكثر من ٤ ملايين راكب. وذكر التقرير ان هناك زيادة في مجموعة الشاحنات القادمة برسم الترانزيت بنسبة ١٦,٦٦ في المائة عنها في عام ١٩٨٧ وارتفعت نسبة الزيادة في الشاحنات المغادرة بمقدار ٣٠ في المائة ويعود ذلك الى زيادة صادرات المملكة للدول المجاورة من المنتجات الزراعية والصناعية.

واشار التقرير الى الزيادة التي حدثت في اعداد الركاب القادمين عن طريق الموانئ البحرية عام ١٩٨٨ وكانت بنسبة ١٤ في المائة والى زيادة عدد الركاب للمغادرين في السنة نفسها بنسبة ٥ في المائة وبلغ اجمالي عدد الركاب الذين تم نقلهم عن طريق الموانئ البحرية ٢٤٦,٩٣٦ راكبا واوضح التقرير ان عدد بواخر الركاب في عام ١٩٨٨ قد نقص بما نسبته ٨ في المائة عن العام الماضي وارتفع بالنسبة لبواخر البضائع بنسبة ٤,٥٤ في المائة.

واشار التقرير الى ان اعداد الركاب القادمين عن طريق الجمارك الجوية لعام ١٩٨٨ قد نقصت بما نسبته ١٠,٧٢٪.

البحرين: مفاوضات لاقراض الجزائر ١٠٠ مليون دولار

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان الجزائر تتفاوض مع مصارف دولية مقيمة في البحرين لترتيب قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار سيستخدم لاقامة منشآت جديدة لشركة البترول الجزائرية (سوناتراك).

وقالت مصادر مصرفية على صلة بالمفاوضات «ان سعر الفائدة على هذا القرض سيتحدد بنسبة الزيادة التي تطرأ على اسعار النفط، اي بمعنى ان سعر الفائدة الاساسي سيكون سعر الليبور (سعر الفائدة بين البنوك في لندن) وهامش الزيادة سيتحدد على ضوء الموقف في سوق النفط.

واوضحت هذه المصادر ان البنك الخارجي الجزائري سيضمن القرض الذي سيسدد على مدى سبع سنوات مع فترة سماح مدتها ثلاث سنوات.

والجدير بالذكر ان المديونية الخارجية للجزائر فاقت الـ ٤ مليارات دولار ولكن سمعتها الائتمانية جيدة، ولم تلجأ الى الجدولة او التوقف عن سداد اي قسط من اقساط ديونها الخارجية.

مزيد من التراجع في سعر الليرة اللبنانية

بيروت - الوكالات: سجلت الليرة اللبنانية مزيدا من التراجع مقابل الدولار الامريكي واقفل سعر الصرف طبقا للنشرة المالية في مصرف لبنان المركزي يوم امس على ٥٢٠,٠٠ ليرة - مقابل ٥٢٤,٠٠ سعر اقفال يوم الاربعاء.

الشركات الصناعية الاولى في بورصة مسقط

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

احتل قطاع الصناعة في سلطنة عمان المركز الاول في قائمة الاسهم المتداولة في سوق مسقط للاوراق المالية في الاسبوع الاخير من عام ١٩٨٩. وقدرت قيمة الاسهم المباعة ٤٠٢ الف ريال عماني بنسبة ٥١٪ من الحجم الاجمالي للتداول.

ويمثل تحول حركة تداول الاسهم لصالح الشركات الصناعية ظاهرة بدأت تأخذ مكانها في بورصة مسقط بسبب التوجه العام للدولة بتشجيع الصناعات ودعمها وحماية منتجاتها من المنافسة الاجنبية. وقد اظهرت احصاءات سوق مسقط التي شهدت حركة تداول معتدلة في الايام الاخيرة من عام ١٩٨٩ ان عدد الاسهم المباعة قد بلغ ٤١٣ الفا و١٧٧ سهما بقيمة سوقية مقدارها ٧٦٦٦٣٦ ريالا عمانيا.

واوضحت الاحصائية ان خمس شركات صناعية تم تداول اسهمها في السوق النظامية بالمقارنة بخمس شركات في قطاعي البنوك والاستثمار، و٣ شركات في قطاع التأمين و٤ شركات في قطاع الخدمات.

وبلغ عدد اسهم شركات الصناعة المتداولة ٢٤٤١٢٧ سهما من اصل ٤١٣١٧٧ سهما اي بنسبة ٥٩٪، بينما جاءت شركات قطاع الخدمات في مؤخرة الشركات التي تم تداول اسهمها اذ بلغ عدد الاسهم المتداولة ٤٨٥٠ اي بنسبة ١٪ من جملة التداول.

اول شركة لصناعة افلام التصوير الاشعاعي في السعودية

جدة - مكتب الشرق الاوسط:

اعلن في جدة - غرب السعودية - تأسيس الشركة الوطنية لافلام التصوير الاشعاعي «اشعة» بين مجموعة من الشركاء السعوديين هم شركة التصنيع والشركة السعودية للصناعات الدوائية، والسيد يوسف احمد القصيبي، والسيد يوسف عبد الستار الميمني، وبنسبة ٢٥٪ لكل شريك.

وتهدف الشركة الى انتاج مليون متر مربع من افلام الاشعة السينية المستخدمة للاغراض الطبية والصناعية باستعمال لفائف افلام الاشعة السينية المستوردة كمادة خام اولية، وباستخدام تقنية شركة «اجفا Agfa» العالمية حسب اتفاقية نقل التقنية الموقعة بين شركة «اجفا» جيفرت (البلجيكية/الالمانية) والشركاء السعوديين في منتصف العام الماضي. وبموجب هذه الاتفاقية حصلت «اشعة» ايضا على حق استخدام العلامة التجارية لشركة اجفا. وتبلغ جملة استثمارات المشروع ٢٢ مليون ريال وسيقام المشروع في المنطقة الصناعية في الدمام. ومن المتوقع ان تبدأ الانشاءات في الربع الاول من عام ١٩٩٠ والانتاج في بداية عام ١٩٩١.

تحرير الاقتصاد السوفياتي يصل الى الجو:
شركة طيران خاصة تنافس «ايروفلوت»

لندن - «الشرق الاوسط»:
كسر احتكار شركة «ايروفلوت» لخدمات الطيران المدني في الاتحاد السوفياتي كان آخر ما توقعه الغرب في مسلسل التحرر الاقتصادي الجورباتشوفي، غير انه بات الآن احتمالا واردا وفي مستقبل قريب جدا.

مسعى كسر احتكار «ايروفلوت» للاجواء السوفياتية بدأ بزيارة قامت بها مجموعة من الطيارين والمهندسين السوفيات الى الولايات المتحدة الشهر المنصرم. وكان القصد المعلن لهذه الزيارة الاطلاع على احدث منجزات شركة «بوينج» الامريكية على صعيد صناعة الطائرات المدنية. الا ان الجانب «الرأسمالي» للزيارة كان في قيام هذه المجموعة المشكلة من ستة اشخاص بعدة اتصالات مع اكثر من مؤسسة مالية امريكية في نيويورك وشيكاجو بحثت خلالها موضوع تمويل شراء ثلاث او خمس طائرات مدنية امريكية من طرازي «بوينج - ٧٤٧» (الجمبو) و «بوينج ٧٦٧» الاحدث عهدا لتشغيلها على الخطوط التي تنوي تسييرها. وكان اللفت في اتصالات هذه المجموعة بالمؤسسات المالية الامريكية انها تمت برفقة وحضور عضوين من اعضاء مجلس السوفيات الاعلى، الامر الذي يضفي عليها طابعا شبه رسمي.

وتقول مصادر امريكية مطلعة ان المجموعة السوفياتية اوضحت للمؤسسات المالية التي تفاوضت معها حول تمويل صفقة الطائرات المزمع شراؤها انها تنوي تأسيس شركة منافسة لشركة «ايروفلوت» وتشغيل الطائرات الامريكية على خطوط طويلة المدى تربط موسكو بالولايات المتحدة واستراليا ودول الشرق الاقصى. وذكرت المصادر الامريكية ان للمجموعة السوفياتية اعربت عن املها في الحصول على حق نقل الركاب على خطوط داخلية ايض وحددت العام ١٩٩١ موعدا محتملا للبدء بتسيير طائراتها.

تجدر الاشارة الى ان شركة «ايروفلوت» هي اكبر شركات النقل الجوي في العالم. ورغم انها تمكنت من نقل ١١٨ مليون راكب في عام ١٩٨٨ فانها تواجه صعوبات جدية في تلبية الطلب على السفر الجوي في الاتحاد السوفياتي. وتقول مصادر امريكية متخصصة بشؤون الطيران ان اكثر من ١٥ مليون راكب فشلوا في الحصول على مقاعد على متن طائرات الشركة خلال العام الماضي.

انباء الاتصالات السوفياتية بشركة «بوينج» الامريكية اثارت اهتمام مصانع الطيران الغربية التي ترى في التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية فرصة مواتية لدخول سوق واحدة خصوصا وان اكثر شركات الطيران الشرقية تسعى الى تحديث اساطيلها بطائرات غربية الصنع بعد ان كانت تعتمد، بصورة اساسية، على الطائرات السوفياتية الصنع. وقد باعت شركة «ايرباص» الاوروبية ثلاث طائرات من طراز «أ - ٣١٠ - ٣٠٠» الى شركة «انترفلوج» الالمانية الشرقية وتلقت طلبا لطائرتين من الطراز نفسه من شركة الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية وطلبا لطائرة واحدة من شركة «ادريا» اليوغسلافية.

وتعتقد مصادر صناعة الطيران الاوروبية انه في حال توصل الشركات الاوروبية الشرقية الى ايجاد تمويل غربي مناسب، فقد تستعر المنافسة على اسواقها بين مصانع الطائرات الامريكية من جهة، والاوروبية من جهة اخرى.

مجموعة جميل السعودية تقدم عرضاً بـ٣ ، ١٥١ مليون جنيه لشراء «هارتويل»

لندن - «الشرق الاوسط»:

تقدمت شركة «اوكهيل» التي تملك مجموعة جميل السعودية اكثرية اسهمها بعرض امس لشراء شركة «هارتويل» البريطانية بسعر اجمالي مقداره ١٥١.٣ مليون جنيه استرليني. وهذ العرض يقيم سعر سهم الشركة البريطانية المتخصصة بتوزيع السيارات والمركبات الآلية وبالتطوير العقاري بـ ١٣٦ بنسا.

والجدير بالذكر ان شركة «اوكهيل» التي تعتبر جزءا من مجموعة جميل السعودية تملك ١٩.٣ في المائة من اسهم «هارتويل». وقد أعلن رئيس مجلس ادارتها، روبرت كارينجتون، ان اداء شركة «هارتويل» كان دون المستوى المطلوب ان على صعيد مردود الاسهم لم الارباح.

وكانت مؤسسة جميل السعودية قد زادت حصتها في هارتويل من ١٨ في المائة الى ١٩,٣ في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد ان قررت في عام ١٩٨٧ زيادة حجم اعمالها في توزيع السيارات في اوروبا.

ورغم ان بيان المؤسسة ذكر امس ان احدث ارقام نشاط هارتويل جاءت مخيبة للآمال، فان المؤسسة تعتقد ان مواردها وخبرتها سيتيحان لها تحسين عملها والتوسع فيه.

وقد انخفضت نسبة عائدات هارتويل للسهم الواحد في نصف العام المنتهي في ٣١ اغسطس (آب) بواقع ١١,٩ في المائة.

وذكرت المؤسسة انها قررت شراء اسهم هارتويل بسبب ما وصفته برفض الشركة لجميع المقترحات الخاصة بتوثيق التعاون بينهما خلال اجتماعات عديدة جرت بين الجانبين اوضحت فيها مؤسسة الجميل ان اداء هارتويل يعتبر «قاصراً».

تقرير الشرق الأوسط عن أسواق الخميس
البنوك الأوروبية تتضافر للجم الدولار وارتفاع أسعار النفط في العقود الآجلة


اول ايام التعامل في بورصة طوكيو هذا العام شهد تراجع الين والاسهم في آن واحد.

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد:
تبخرت امس مكاسب الاسهم في سوق لندن بعد ان سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» في ساعات تعامل الصباح رقما قياسياً جديدا، وتراجع مؤشر «نيكاي» في طوكيو بمقدار ٢٠٢,٩٩ نقطة.

وقد شهد التعامل امس في لندن تحسنا ملحوظا في سعر الدولار والاسترليني استمر لغاية تدخل «البندسبانك» بائعا للعملة الامريكية. وفي طوكيو سجل الدولار تحسنا على الين الياباني ايضا.

العملات

انتهى اول تعامل في سوق الاوراق المالية في طوكيو لعام ١٩٩٠ مسجلا هبوطا في الاسعار بسبب انخفاض سعر الين على الدولار الامريكي في سوق صرف العملات الاجنبية.

وفي فرانكفورت افتتح سعر الدولار الامريكي امس مرتفعا عن سعر اقفال يوم الاربعاء فبيع عند الافتتاح بـ ١,٧٧٨٥ مارك واستمر في تقدمه الى حد استدعى تدخل البنك المركزي الالماني بائعا للعملة الامريكية وذلك للمرة الاولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي فعاد سعر الدولار الى التراجع تجاه المارك بمقدار ١,٠٩ فيننج غير ان تدخل «البندسبانك» تسبب في بلبلة في السوق ودفع العديد من المتعاملين الى التريث وانتظار استقرار السوق قبل اقدام على اي خطوة جديدة.

وفي طوكيو ارتفع الدولار ١,٨٠ ين امس عن سعره عند الاقفال يوم الجمعة الماضي واستوجب تدخل البنك المركزي الياباني الذي قام ببيع ما يزيد عن ٥٠٠ مليون دولار لتدعيم الين المتداعي. وقد ذكر محللون ان التحسن المفاجيء في سعر الدولار في طوكيو يعود الى مخاوف متزايدة من عدم استقرار الوضع السياسي في اليابان مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية ومن عدم تخفيف سياسة الاقراض الامريكية. وفي نهاية التداول اقفل الدولار عام ١٤٤,٩٣ ين وكانت المرة الاخيرة التي وصل فيها سعر الدولار الى مستوى ١٤٥ ينا اثناء اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الصناعية السبع في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقد ذكر متداولون ان بنك اليابان تدخل اكثر من مرة في السوق للحجم ارتفاع الدولار الذي افتتح التداول باكثر من ينين. وقد ساهمت طلبات شراء الدولار وبيع الين من جانب الشركات الاستثمارية والمستوردين في هذا التحسن المفاجيء لسعر الدولار. وبلغ حجم التبادلات الفورية ٧,٥ مليار دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١٢,٥ مليار دولار.

الاسهم

انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو امس بشدة في اول جلسة تعامل في العام الجديد وكانت التعاملات محدودة. وقد تأثرت اسعار الاسهم بتقلب سعر الين وبالشكوك السائدة حول مستقبل الحزب السياسي الحاكم في اليابان فهبط مؤشر «نيكاي» للـ٢٢٥ سهما بنسبة ٥٢,٠ في المائة ليصل الى ٣٨٧١٢,٨٨ نقطة بعد أن كان قد ارتفع يوم الجمعة الماضي، اخر ايام التعامل من عام ١٩٨٩، الى رقم قياسي.

وذكر متداولون في بورصة طوكيو ان المستثمرين الاجانب تأثروا بشكل خاص بانباء فضيحة مزعومة في صفقة اسهم.

وكانت اسعار الاسهم في نيويورك قد تراوحت بين صعود وهبوط يوم الاربعاء، وانخفض مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية باقل من نصف نقطة ليصل الى ٢٨١٠ نقاط.

وفي لندن تبخر امس التحسن الذي شهدته اسعار الاسهم في اليومين الاولين من افتتاح التعامل في العام الجاري وتراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بعد ان كان قد حقق رقما قياسيا في الصباح هو ٢٤٧٩ نقطة، وساعد على تراجع اسعار الاسهم اقبال العديد من المتداولين على البيع بغية تحقيق ارباح.

الذهب والنفط

راوح سعر الذهب في لندن مكانه تقريبا وبيعت اونصة الذهب الخالص امس ما بين ٣٩٥,٨٠ دولار و٣٩٦,٣٠ دولار. الا ان اسعار النفط الخام استمرت في الارتفاع يوم الاربعاء في السوق الاجلة في نيويورك التي اقفلت على اعلى سعر يحققه النفط منذ ثمانية اشهر اذ بيع برميل خام «وست تكساس انترميديات» بـ ٢٣,٦٨ دولار اي بزيادة ٧٩ سنتا تسليم شباط (فبراير) المقبل.

ومساء الاربعاء وصلت اسعار النفط في نيويورك الى اعلى مستوى لها منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي فسجلت اسعارا في حدود ٢٤ دولارا للبرميل لاقرب اجل، وبالنسبة للآجال الابعد من آذار (مارس) الى حزيران (يونيو) ازدادت اسعار النفط بين ٤٠ و٦٠ سنتا. وذكر محللون نفطيون ان تحسن سعر النفط يعود الى ازدياد الطلب عليه من قبل معامل التكرير والى المضاربات القائمة حاليا.

وقد اعتبر التجار ان اقدام معامل التكرير على مشتري كميات كبيرة من النفط يعكس توقعهاً استمرار ارتفاع سعره في المستقبل القريب.

اســـواق الـعـــالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الجنيه	الدولار
مارك الماني غربي	٢,٧٦٢٤	١,٧٠٦٠
ين	٢٣٣,٧٣١٥	١٤٤,٣٥٠٠
استرليني	١,٠٠٠	١,٦١٩٢
فرنك سويسري	٢,٥٢١١	١,٥٥٧٠
فرنك فرنسي	٩,٤٣٥٩	٥,٨٢٧٥
ريال سعودي	٦,٠٧٢٨	٣,٧٥٠٥
دينار كويتي	٠,٤٧٦٠	٠,٢٩٤٠
درهم اماراتي	٥,٩٤٦٥	٣,٦٧٢٥
دينار اردني	١,٠٨٤٩	٠,٦٧٠٠
دينار بحريني	٠,٦١٠٤	٠,٣٧٧٠
ريال قطري	٥,٨٩٥٥	٣,٦٤١٠
درهم مغربي	١٣,٠٦٦٩	٨,٠٧٠٠
ريال عماني	٠,٦٢٣٤	٠,٣٨٥٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٠٣٢٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٩٧٥٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو دولار/ طن	١٨,٨٧	نيويورك
بن سنت / ليبرة	٢٢,٠٠	نيويورك
سكر سنت / ليبرة	٢٣,٧٦	نيويورك
قطن سنت / ليبرة	٣٩٤,٥٠	نيويورك
قمح سنت / ٦٠ ل.	٥,١٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٧٥,٦٠	دولار
الفضة (اونصة)	١,٥٣١,٠٠	دولار
البلاتين (اونصة)	١,٦٥٠,٠٠	دولار
النحاس (طن)	٨,٠٠٠,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٣٦٢,٠٠	دولار
النيكل (طن)	٩١٢,٠٠	دولار
الزنك (طن)	٨١.٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٢٢	لندن
برنت	٦٩,١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٤١٠,٠٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨٧٥٠	١٤.٨١٢٥	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٧١٢,٨٨	٣٨٩١٥,٨٧			٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٤٠	١٤٧٠	٠,٥٢-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٣٠	٤٢٣٠	٢,٠٤-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٩٠	٣٧٣٠	٤,٧٣-	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٣٠	٣٤٤٠	٣,٧٥-	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٥٢٠	٦٣٨٠	٠,٢٩-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٢٨٠٩,٧٣	٢٨١٠,١٥	٢,١٩	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٨,٨٨	٩٨,٠٠	٠,٠١-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٥٠	٥٠,٠٠	٠,٨٩	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٦,٦٣	٦٦,٧٥	١,٠٠-	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٢٥	٤٤,٥٠	٠,١٩-	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٥,٢٥	١٢٥,١٣	٠,٥٦-	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز لمائة سهم	٢٤٦٣,٦٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,١٠	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣١٢,٥٠	٣١٤,٠٠	٠,٠٠	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٤٠,٠٠	٣٤٢,٠٠	٠,٤٨-	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٨١٦,٠٠	٧٩٣,٠٠	٠,٥٨-	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٩٣,٠٠	١١٥٦,٠٠	٢,٩٠	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٩٣,٠٠	٤٩٧,٠٠	٣,٢٠	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٧٧٤,٩٦	٧٤٦,٤٢	٠,٨٠-	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨١٧,٠٠	٨٣٨,٠٠	٣,٨٢	٤٦٥,٠٠	٧٦٦,٠٠
سيمنز	٧٤٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٢,٥١-	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٥٣٠,٠٠	٢٥٣٥,٠٠	١,٣٣-	٨٥١,٠٠	٣٢٧,٠٠
البنك الالماني	٨٣٩,٠٠	٨٥٨,٠٠	٠,٢٠-	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣٣٧,٢٠	٣٣١,٠٠	٢,٢١-	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريت سويس	٦٣٢,٧٠	٦١٩,٤٠	١,١٥-	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٩١٥٠,٠٠	٩٠٥٠,٠٠	٢,١٥	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠,٠٠	٧٦٠٠,٠٠	١,١٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٨٣٠,٠٠	٣٨١٠,٠٠	٢,٦٣	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٦٧٥,٠٠	١١٥٢٥,٠٠	٠.٥٢	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١٨٠,٠٠	٤١٧٥,٠٠	١,٣٠	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	٥٥٣,٠٠	٥٥٣,٠٠	٠,١٢	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٢٨,٠٠	٥١٠,٠٠	٠,٠٠	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥١,٩٠	١٥٠,٠٠		٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٨٦,٠٠	٦٧٨,٠٠	٣,٥٣	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	١,٢٧	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٧٠,٣٠	١٦٣,٥٠	١,١٨	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط . . المصدر: البنك السعودي الامريكي ، فرع لندن ، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال . تليفون : ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ . تلكس : 885124LG

٣٧,٥ مليون دولار ارباح بنك البحرين الوطني

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
اعلن بنك البحرين الوطني عن تحقيق ارباح بلغت ٩.٩ مليون دينار بحريني (٣٧.٥ مليون دولار).

وقال بيان صادر عن مجلس الادارة ان المجلس «قرر توزيع ارباح قدرها ٢٠ في المائة من رأس المال المدفوع والبالغ ٢٨ مليون دينار (٧٤.٣ مليون دولار).

واوضح بيان الادارة بان المجلس قرر ترحيل مليوني دينار (٥.٣ مليون دولار) الى الاحتياطي.

وجاء هذا الاعلان المبكر عن ارباح البنك ونسبة توزيع الارباح المرتفعة التي ينفرد بها بنك البحرين الوطني بين جميع البنوك التجارية ليرفع بشكل حاد من الطلب على اسهم البنك المطروحة في السوق.

ويشير البيان المالي المدقق المعلن في العام الماضي الى ان موجودات البنك قد فاقت ٤٧١ مليون دينار ومرشحة للزيادة كما ان حقوق المساهمين البالغة ٦٥ مليون دينار مرشحة هي ايضا للزيادة.

وتشكل الارباح المعلنة ٣٥.٥ في المائة من رأس المال المدخر وهي نسبة قياسية مقارنة بأداء البنوك التي لم تعلن بعد حساباتها الختامية.

توقعات مصرفية لمسار العام المقبل
اقتصاد الامارات يستقبل التسعينات بمرحلة «انتعاش حذر»

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عزة يحيى:
وصف مدراء البنوك في دولة الامارات المرحلة التي يمر بها اقتصاد الامارات بأنها مرحلة «انتعاش حذر» بعد فترة من الركود الاقتصادي، وان البنوك تستعد لمواجهة عقد التسعينات من موقع استقرار ومزيد من التخطيط والدراسة خاصة وان المرحلة القادمة تتطلب عدم اغفال المتغيرات الاقتصادية على المستوى الدولي بعد قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

ويقول عبد المنعم نائب مدير البنك العربي - الافريقي ان الاجواء السياسية والاقتصادية التي تعيشها المنطقة حاليا بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية ادت الى انتعاش النشاط التجاري، وكذلك انعكس استقرار سوق النفط العالمي بصورة واضحة على النشاط الاقتصادي والعالمي مما سيؤدي دون شك الى ازدهار القطاع المصرفي، كما ان الوضع الاقتصادي بالامارات ارسي على قواعد سليمة في وجود الخبرات المصرفية وطورت الخدمات وازدهرت حركة المشروعات الاستثمارية التي تدعمها البنوك ويساهم فيها القطاع الخاص والعام.

كما ساهم استقرار الميزانيات بفعالية في الاستقرار لحرص الامارات على تنويع اقتصادها من خلال تطوير قطاع الصناعات غير النفطية والاستغلال الامثل لمصادر الطاقة.

ويقول سامي اليافي من بنك الخليج الاول ان القطاع المصرفي يدرس اوضاع السوق الاقتصادية من جميع الجوانب ويراقب الحركة المستمرة في الاسواق المالية والدولية وذلك لمواجهة كل الاحتمالات، خاصة في مجال تذبذب اسعار العملات. واكد ان الجهاز المصرفي يرتبط بالاقتصاد الوطني وهو الجهاز الذي يحرك الاقتصاد ويتحكم فيه. وقال ان كثيرا من البنوك المحلية قد تجاوز المصاعب السابقة واصبح في وضع مالي سليم يمكنه من المساهمة في عملية التطور الاقتصادي.

واشار اليافي الى ضرورة استكمال الاسس القانونية والتشريعات المتخصصة لجميع القطاعات حيث ان غياب ذلك يؤثر سلبا في مسيرة التنمية. كما طالب بضرورة التوجه نحو دراسة الاستثمارات خاصة في مجال الصناعات التحويلية ومحاولة البحث عن مشروعات تجارية متطورة ذات مردود على المدى المتوسط والمدى الطويل. واشار ابراهيم عبد الله من بنك دبي التجاري الى ان المستقبل سيكون للوحدات المصرفية الكبيرة. فقد ثبت ان عملية دمج الوحدات المصرفية بالبنوك الكبيرة حققت نجاحا ملحوظا، وهذه ظاهرة طبيعية. فكلما تضافرت الخبرات والامكانيات، تحسن الوضع الاقتصادي ولكن لا بد ان يسبق عملية الدمج هذه، الاعداد والتخطيط السليمين.

مصر تستورد معدات كهربائية من السعودية

القاهرة - واس: اوضح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ان خطة الوزارة في المرحلة القادمة تستهدف زيادة التعاون بين مصر والدول العربية في مجال صناعة المعدات وخدمات محطات المحولات والتوليد والابراج الكهربائية.

وقال ان الخطة تؤكد على ضرورة تبادل المواد الخام التي تستخرج في مصر مع الشركات العربية المصنعة للمعدات الكهربائية بالاتفاق الشركات التابعة لوزارات الصناعة والانتاج الحربي والكهرباء. واكد انه سيتم استيراد المعدات الكهربائية التي لا تصنع في مصر من الدول العربية لتقليل الاعتماد على الاستيراد من الدول غير العربية.

وادلى المهندس ماهر اباظة بهذا التصريح عقب توقيع عقد توريد حديد الابراج للخطوط الهوائية جهد ٢٢٠ كيلوفولت بين هيئة كهرباء مصر وشركة الكابلات السعودية.

وقال المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر الذي وقع العقد عن الجانب المصري انه سيتم توريد عشرة الاف طن حديد لبناء ١٢٠٠ برج لدعم ربط محطات محولات خزان اسوان وجنوب قناة السويس. وتبلغ قيمة العقد حوالي ٢٧ مليون جنيه مصري ويشارك في التمويل البنك الاسلامي للتنمية والشركة السعودية وهيئة كهرباء مصر. وقال المهندس ماهر اباظة ان هذا العقد يأتي في اطار سياسة التعاون المشترك بين الدول العربية وتحقيق التكامل في مختلف المجالات على ان تقوم الشركات العربية بتغطية احتياجات السوق العربي من المهمات اللازمة لمشروعات نقل الطاقة ومشروعات الربط الكهربائي.

وقد صرح السيد خالد علي رضا رئيس الوفد السعودي انه لمس روح التعاون على اكمل وجه من وزارة الكهرباء والطاقة المصرية.

تقرير الشرق الأوسط عن اسعار السلع والمعادن للعام الماضي
عام ١٩٨٩ شهد تعافي اسعار النفط والذهب وهبوط اسعار البن والنحاس والزنك

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:
كان عام ١٩٨٩ عاما مخيبا لآمال اكثر منتجي السلع فالاداء الاقتصادي المتباطيء خطف بريق اكثر المعادن، في حين ادى انهيار الاتفاقيات الدولية الى زوال معدلات الحماية من اسعار القهوة والكاكاو.

غير ان عام ١٩٨٩ لم يخل من اخبار سارة فقد ارتفع سعر معدن الرصاص من مستويات متدنية في فصل الشتاء. وقد ساعد فصل الشتاء المعتدل في خفض الطلب على بطاريات السيارات - الى اعلى مستوى يبلغه منذ ٨ سنوات وذلك في فصل الخريف الماضي.

وفي عام ١٩٨٩ تخطى سعر الذهب عتبة الاربعمائة دولار للاونصة وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وشجع العديد من التجار على الاعتقاد بان فترة الهدوء في سوق الذهب قد ولت. ورغم ان الانضباط لم يكن مثاليا في صفوف «اوبك» فقد رفع الطلب المتزايد على النفط سعر خام «برنت» الى اكثر من ١٩ دولارا للبرميل.

النحاس

افتتح النحاس سوق المعادن في لندن، في مطلع السنة الماضية، بسعر يقل ٩٠ جنيها فقط عن سعر الـ ٢٠٠٤ جنيهات للطن اي السعر القياسي الذي سجله قبل شهر من بداية العام ١٩٨٩. غير ان التوقعات الخاصة بمستقبل الطلب على النحاس كانت غير واعدة منذ بداية العام في وقت كان العرض فيه يزداد باضطراد. رغم ذلك ادى القلق من انقطاع محتمل في الامدادات الى دعم اسعار النحاس لغاية فبراير (شباط) الماضي حين انخفض سعر الطن بمقدار ٣٣٥ جنيها ليصل الى ١٦٣٤ جنيها في فترة اسبوعين فقط. وكان الثبات الذي اظهره سعر النحاس قبل فبراير (شباط) مرده تخوف التجار من تجدد المشاكل في البيرو وزامبيا وزائير. الا ان الاتجاه العام للاسعار خلال النصف الاول من السنة الماضية كان انحداريا الى ان ادت هجمات المتمردين على مناجم النحاس في بابوا (غينيا الجديدة) الى توقف اعمال استخراج النحاس. ورغم ان الاضرار التي لحقت بالمنجم قد تم اصلاحها فقد بقي العمل فيه متوقفاً بسبب الوضع الامني غير المستقر.

ومن جهة اخرى شهد الربع الثالث من العام الماضي انقطاعاً في امدادات النحاس المنتج في كندا والمكسيك والولايات المتحدة والبيرو والتشيلي وترافق هذه الانقطاع بمستويات وافرة من المخزون وهذا التطور دفع الاسعار الى مستويات قياسية في اغسطس (آب) الماضي. ولكن حل مشاكل الامدادات تباعاً باستثناء امدادات غينيا الجديدة - خفض السعر من جديد وفي منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بلغ سعر طن النحاس ١٤٧٢ جنيها استرلينيا.

الزنك

تأثرت سوق الزنك بعوامل مماثلة للعوامل التي ضغطت على اسعار النحاس وفي مطلع شهر مارس (آذار) الماضي بلغ سعر طن الزنك من الانتاج الجيدة مستوى قياسيا هو ٢١٠٧.٥٠ دولار امريكي. ولكن سعر الزنك عاد الى التراجع نتيجة تراجع الطلب عليه من قطاع صناعة السيارات وارتفاع الطلب على الحديد «المجلفن» فوصل الى ١٣٠٥ دولارات للطن بحلول نهاية العام الماضي.

الرصاص

اختتم معدن الرصاص عام ١٩٨٩ وهو نجم سوق المعادن غير المنازع. وبعد بداية غير مشجعة انتعش سوقه ابتداء من ابريل (نيسان) الماضي وكان لتراجع مبيعات بطاريات السيارات في العام ١٩٨٨ الفضل الرئيسي في عودة اسعار الرصاص الى الارتفاع العام الماضي نتيجة ازدياد الطلب في وقت لم تتوصل فيه الامدادات الى تلبية كامل حاجة السوق فتدنى النقص في العرض الى ارتفاع اسعار الرصاص في فصل الصيف الماضي وبلوغها اعلى مستوى تسجله منذ ثماني سنوات في فصل الخريف الماضي وكان ٤٨٧,٥٠ جنيه استرليني للطن.

الذهب

دخل الذهب عام ١٩٨٩ واسعاره تواصل اتجاهها التراجعي. وقد ساهم ارتفاع اسعار الاسهم في خفض سعر اونصة الذهب الى ما دون الاربعمائة دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي. ومع استمرار احجام المستثمرين عن الذهب، واصلت اسعارها مسيرة الانخفاض الى ان وصلت في فصل الصيف الماضي الى ادنى سعر تبلغه في ٣٣ شهرا وهو ٣٥٦,٥٠ دولار للاونصة. الا ان تبدل موقف المستثمرين من الذهب في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دفع سعره، تدريجيا، الى فوق عتبة الاربعمائة دولار للاونصة ولكن نهاية العام شهدت تبدلا في الاقبال على الذهب فعاد سعره الى التراوح في حدود الاربعمائة دولار للاونصة.

البلاتين

اظهرت اسعار البلاتين استقلالا واضحا عن اسعار الذهب منذ مطلع العام الماضي فاستمرت في التحسن الى ان تخطت عتبة الـ ٥٥٠ دولارا للاونصة في الربيع. ثم عاد الاقبال على البلاتين الى التراجع وانخفض سعره انخفاضا حادا ليصل الى ٤٧٥,٢٥ دولار للاونصة في يونيو (حزيران) الماضي ثم عاد للتحسن، بموازاة تحسن سعر الذهب، واستقر في نهاية العام الماضي في حدود الـ ٤٩٧,٩٠ دولار للاونصة.

البن

كان لانهيار الاتفاقية الدولية للبن وتعليق حصص التصدير الافرادية في مطلع يوليو (تموز) الماضي الاثر الكبير في انخفاض اسعاره الى ادنى حد تبلغه منذ ١٤ عاما. وفي نهاية السنة الماضية اقفل بن «روبستا» على ٦٤٣ جنيها استرلينيا في لندن. لم يكن انهيار اتفاقية حصص البن غير متوقع وقد اظهرت الولايات المتحدة، بصفتها الدولة المتسهلكة الاولى للبن، تصميمها العام الماضي على ادخال تغييرات على الاتفاقية في وقت كانت تعارض فيه البرازيل، بصفتها الدولة المنتجة الاولى، اي تغيير للاتفاق فانتهى الجانبان الى تمديد الاتفاق لمدة سنتين فقط دون ادخال شروط اقتصادية جديدة فعمدت البرازيل الى تحرير الصادرات من اي قيد وبالتالي خفض السعر الادنى للبن فتبعها المنتجون الاخرون وتراجعت الاسعار بصورة حادة. وقد ذكر البنك الدولي ان تجارة البن انخفضت من ١١ مليار دولار سنويا الى ٧ مليارات دولار فقط.

السكر

شهدت سوق السكر عاما جيدا اذ افتتحت السنة بسعر ٢٧٦,٢٠ دولار للطن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد كان السبب الرئيسي لارتفاع السكر انخفاض الامدادات العالمية منه بالاضافة الى الوضع غير المستقر في البرازيل الذي اثار تخوفا عاما من انقطاع صادرات السكر وتخصيص المزيد من انتاج البلاد من قصب السكر لسد حاجة البلا الى وقود السيارات.

النفط الخام

اختتمت اسعار النفط عام ١٩٨٩ في حدود العشرين دولارا للبرميل بالمقارنة مع ١٦,٤٥ دولار في مطلع السنة. وكانت منظمة «اوبك» قد توصلت الى اتفاق لرفع سقف انتاجها الاجمالي بمقدار ١,٥ مليون برميل يوميا فحددته بـ٢٢ مليونا يوميا. ورغم توقع الدول الصناعية المستهلكة انخفاض اسعار النفط نتيجة هذه الزيادة في الانتاج فان موجة البرد القارس في اوروبا والولايات المتحدة ساعدت على رفع الاسعار في سوق النفط الدولي في لندن الى اعلى سعر تبلغه منذ اربع سنوات.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢٠٠) آل عمران صدق الله العظيم

الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني»

أهداف العملية التربوية من وجهة النظر الاسلامية

هل تكفي حصة "الدين" لتخريج الطالب المسلم؟

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد عثمان علي:

اجرى دكتور زيدان حسن زيدان الاستاذ بجامعة الخرطوم دراسة علمية حول أهداف العملية التربوية من وجهة النظر الاسلامية تناول فيها مجالات التربية العقلية التي تقع تحت طائلتها كل انواع العلوم بما فيها مجالات التربية الخلقية، التربية الجسمية، التربية النفسية. مستعرضا في دراسته القيمة التاثيرات والظلال التي حاولت الثقافات الغربية فرضها على العالم الاسلامي ومدى تاثيرها وآثارها على المناهج التربوية في العالم الاسلامي وفي السودان بصورة خاصة.

ويقول دكتور زيدان في مقدمة دراسته ان أهمية مادة التربية الاسلامية تكمن في الدور الذي يتوقع لها ان تلعبه في تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة ونعني بها شخصية الفرد السوي الذي تتحقق فيه الموازنة بين الجانبين المادي والروحي بصورة لا تسمح بطغيان جانب على الآخر مما قد ينتج عنه اختلال في المعادلة التي روعيت في خلق الانسان.

وفي السودان ورثنا عن تدريس المؤسسات المختلفة لمادة التربية الاسلامية اعدادا لا يستهان بها من شباب امتنا يتخرجون الى الحياة وقد ابتعدوا عن الاسلام. بهرتهم الثقافات المستوردة واستهوتهم حضارات الامم الاخرى وشوهتهم الافكار الدخيلة رغم ما بهذه الافكار والثقافات من قصور وانحراف الأمر الذي يدعونا أولا الى الجزم بان مادة التربية الاسلامية بصورتها الحالية لا تؤدي دورها كما ينبغي في التأثير على سلوك الناشئة وصيانتهم وفقا للمثل والقيم الاسلامية، وثانيا الى التفكير فيما يمكن عمله لتحقيق ذلك الهدف المنشود.

ويقول دكتور زيدان لكي نستطيع ان نقدم تصورا لما ينبغي عمله من أجل تكوين الشخصية الاسلامية بالصورة المطلوبة لا بد لنا من القاء بعض الضوء على نظرة الاسلام وفلسفته في ما يتعلق بالكون والانسان والحياة وتحديد اهداف التربية الاسلامية على ضوئها وعليه فسيكون حديثنا أولا عن شمول نظرة الاسلام للعلم ثم عن اهداف التربية الاسلامية واخيرا عن امكانية وكيفية تحقيق تلك الاهداف من خلال مناهجنا التربوية.

شمول نظرة الاسلام

في ذلك يقول دكتور زيدان: قد اهتم الاسلام اهتماما كبيرا وحث على التعليم وحبب فيه المسلمين واعطى العلماء منزلة كبيرة. الشيء الذي أوجد في نفوس المسلمين رغبة ملحة في طلب العلم وفي البحث عن المعرفة أيا كان نوعها ومصدرها.

وقد جاء في الحديث الشريف «أن الحكمة ضالة المؤمن يأخذها انى وجدها» ولعل مسلمي العصور الاولى فهموا هذه الناحية كما ينبغي فبذلوا جهدهم في طلب العلم في بلاد اليونان والفرس والهند ومصر وبلاد الروم وغيرها.

وجاء في قوله تعالى «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» والحديث الشريف يقول: العلماء ورثة الانبياء - ، طلب العلم فريضة على كل مسلم، اطلبوا العلم من المهد الى اللحد - ان مجلس علم عند الله خير من عبادة أربعين سنة.. ويروي التاريخ الكثير من اقوال الرسول الكريم والصحابة والتابعين فيما يتعلق بالعلم والتعليم ولعل تشجيع المسلمين الاولين للمعرفة وبذلهم الغالي والرخيص في طلبه ووقف انفسهم وتكريس وقتهم له كان السبب في ان يكونوا حملة مشعل المعرفة وفي ان تكون بلادهم كعبة لطلاب العلم. وبفضل التراث الذي تركه أولئك المسلمون تقدمت أوروبا وبنت حضارتها على انقاض حضارتهم التي سادت العالم لبضعة قرون ثم بادت بعد ان خلفهم خلف اهملوا العلم وابتعدوا عن تعاليم الدين الحنيف.

ويقول الباحث: قد يعترض معترض بان العلم الذي يحث عليه الاسلام ويشجع على طلبه هو العلم الديني دون سواه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيراً يفقهه في الدين.

ولكن رداً على هذا الاعتراض باختصار شديد هو ان الاسلام قد جعل التعليم الديني فرض عين على كل مسلم ومسلمة ولكن هذا لا يعني انه قصر طلب العلم على هذا الجانب دون سواه فكل العلوم الاخرى في الاسلام فرض كفاية بالنسبة للامة الاسلامية وهو باب الندب للمسلمين كأفراد، وعندي ان تركيز الاسلام على التعديل وجعله فرض عين على المسلمين انما كان لسبب ادراك ومعرفة الخالق جل وعلا لغلبة النواحي المادية في الانسان. فحتى لا يحدث خلل في التوازن بين الجانبين الروحي والمادي، اذ ما جعل الاثنان متساويان جعل الاسلام التعليم الديني فرض عين بالنسبة للافراد والتعليم الديني بالنسبة لهم مندوبا. وعلى ضوء ما تقدم فانه يمكن القول بان الاسلام يحث على العلم مطلقا ويشجع على طلبه، وبعبارة أخرى نستطيع ان نؤكد ان التربية الاسلامية لا تقتصر على التربية الدينية فقط بل تتعداها الى سائر حقول المعرفة وانواع العلوم لتشمل مجالات التربية العقلية جميعها. ذلك لأن التربية الاسلامية ينبغي دائما ان تضع نصب عينها حقيقة ان الانسان يتكون من جانبين مادي وروحي، وان أي افراط في جانب على حساب الجانب الاخر يكون تفريطا وبذلك تختل اوزانه مما قد يؤدي الى مالا يحمد عقباه ولقد حدث فعلا ذلك.. فبعد ان فصلت أوروبا الدين عن الدولة أو الروح عن المادة أخذت تولي الجانب المادي كل اهتمامها وعنايتها وتفضل الجانب الروحي مما أدى الى تقدم مادي هائل وتدهور روحي ملحوظ، حيث تقدم المجتمع وحل الكثير من مشاكل الحياة المادية. ولكن في المقابل ضعف الجانب الروحي في الافراد وظهرت الامراض النفسية وغيرها مما لا حصر لها حتى انزعج المهتمون بشؤون التربية لهذه الظاهرة وبدأوا يفطنون الى خطورة اهمالهم للجانب الروحي.

ويقول الباحث لعل في النتائج التي توصل اليها إميل دور كايم عالم الاجتماع المعروف ما يؤكد أهمية التوازن بين الجانبين المادي والروحي: يقول دور كايم ان دراسة لحالات الانتحار في البلاد الاوروبية أوضحت ان الذين يقدمون على الانتحار ينقسمون الى صنفين..

صنف تكون مشكلته القاتلة هي انه حقق في هذه الحياة كل شيء يطمح في تحقيقه فيصلوا للشعور بأن الحياة لا تستحق ان تعاش وصنف على عكس الصنف الاول يضيق ذرعاً بالحياة لانه يشعر بان كل طموحاته وأمانيه لم تتحقق فيصل ايضا الى ان الحياة لا تستحق ان تعاش فيقدموا على الانتحار..

وبقليل من التأمل يتضح لنا من هذه الدراسة ان الحياة المثالية التي تستحق ان تعاش انما هي تلك الحياة التي تجمع وتوازن بين الحرمان والاشباع وبين الاخفاق والنجاح اي وسطا بين هذه وتلك.

لا سبيل اذن من تكوين الشخصية السوية الا بتوليبة الجانبين المادي والروحي اهتمامنا خاصة ونحن أمة اختار لها الله سبحانه وتعالى ان تكون أمة وسطا في الأمم والأمة الوسط كما نتوقعها ان تكون هي التي توازن بين الأمور كلها بحيث لا أفراط ولا تفريط فيها بل اعتدال وموازنة.

ما هي الاسباب التي أدت لاختلال التوازن في صياغة الشخصية الاسلامية؟

في ذلك يقول دكتور زيدان: «هنالك عوامل كثيرة في ما يبدو ساعدت في الا تلعب مادة التربية الاسلامية دورها كما ينبغي في صياغة وتكوين الشخصية الاسلامية.. اهمها التعامل مع هذه المادة بطريقة تبرزها كمادة مستقلة عن بقية المواد الاخرى وبالتالي نعتبرها مادة واحدة من بين مواد كثيرة.. مثل «الرياضيات، اللغة، الجغرافيا، التاريخ، العلوم.. الخ»، الامر الذي يقلل من حجمها ووزنها فبدلا من ان نكرس لها نصف الاهتمام أو أكثر يوزع الاهتمام على كل المواد الاخرى بالتساوي فتنال التربية الاسلامية بذلك ما تناله أي مادة اخرى وبما ان المواد الاخرى تنزع نزعة مادية «بمعنى انها تدرس مستقلة عن الدين أو عن الجانب الروحي» فانها مجتمعة تجعل الجانب المادي ينال النصيب الأكبر من العناية والاهتمام وتكون له الغلبة فتختل بذلك المعادلة.

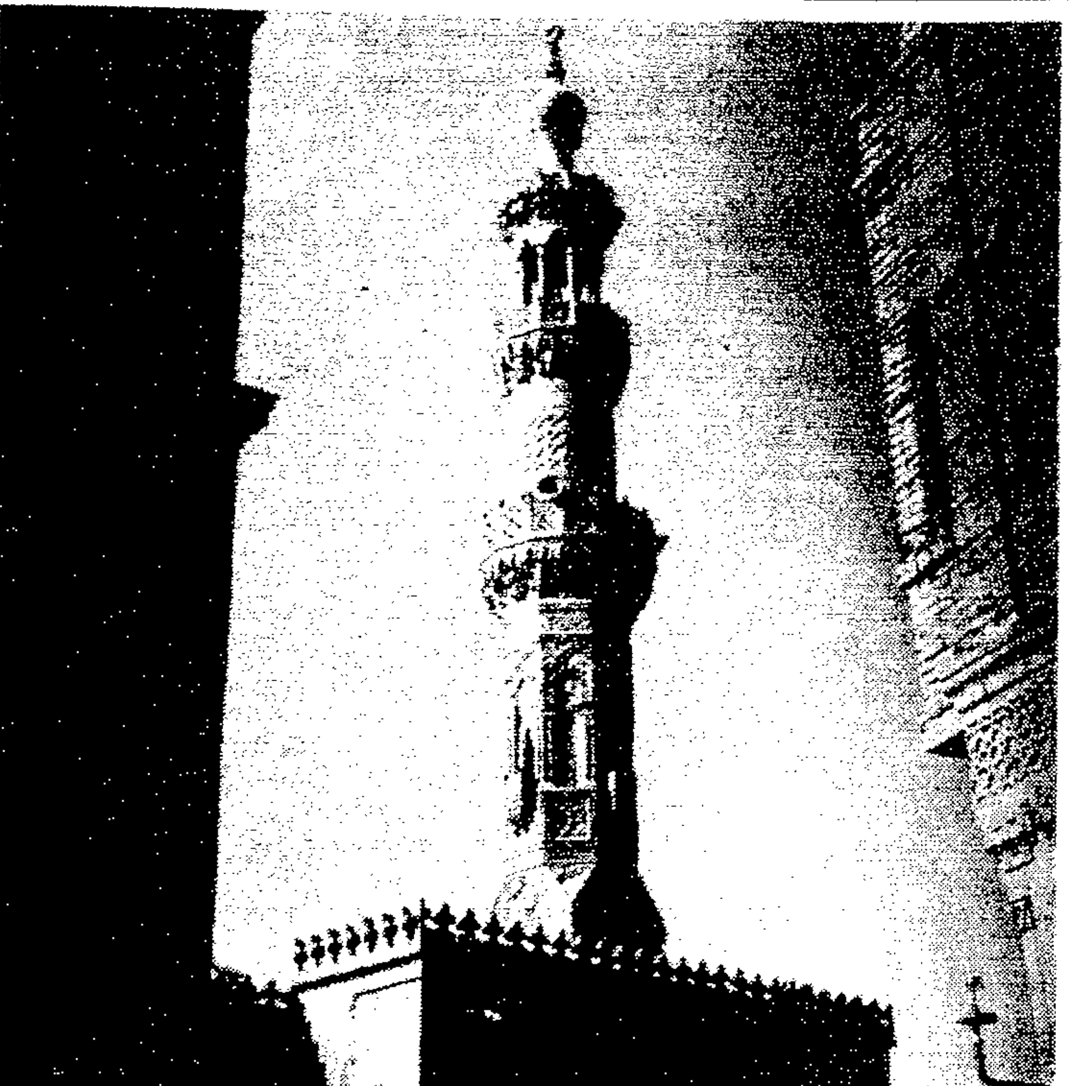
ولقد كانت مناهج التربية عند المسلمين السابقين مرسومة بصورة تحفظ للتعليم الديني نصيبه من الاهتمام، اذ كانت مادة التربية العربية تنفرد في اغلب الاحيان بالعناية والاهتمام حتى سن المراهقة وعندئذ فقط تبدأ المواد الاخرى في نيل نصيبها من العناية، ومهما كان استغلالها بعد ذلك فانه لا مناص من ان يتناولها الدارسون وهم مشبعون بالوجهة الدينية التي تربوا عليها. فلا غرابة اذن ان اصبحت شخصيات شبابهم بفضل هذا المنهج المشبع بالدين اقرب الى الشخصية السوية التي ينشدها الاسلام واختلفت بذلك شخصيات جيل اليوم الذين كان لافتقار منهجهم للدين سببا في ان يكونوا اكثر بعدا عن الشخصية المطلوبة في الاسلام.

الاهداف التي تحققها مناهج التربية في البلاد الاسلامية

حول ذلك يقول دكتور زيدان في بحثه الشامل:

لا شك ان الاسلام ارشاد وتوجيه في ما يتعلق بما ينبغي ان يقوم به، كما انه تشريع وعقيدة وفكر. ولهذا يمكن ان نستشف منه غايات واهداف التربية الاسلامية التي يجب ان نضعها نصب اعيننا ان كنا حقا نستهدي بهدى الاسلام لا بغيره كما هو الحال اليوم وذلك لان التربية هي الوسيلة التي بها تترجم الامم افكارها ونظرياتها الى واقع ملموس وهي وسيلة الأمم للتقدم والتطور في مختلف المجالات.

ويمضي الباحث في تناوله لاهداف التربية الاسلامية موضحا ان للتربية الاسلامية اهدافا ينبغي ان تعمل مناهج التربية في بلادنا لتحقيقها ويمكن ان نلخص تلك الاهداف في جملة واحدة وهي: تكوين الفرد المسلم المؤمن السوي المؤهل لخلافة الله في الارض. فاسلامه يعني خضوعه لله وتبعيته للدين الذي ارسل الله به محمداً صلى الله عليه وسلم. وايمانه يعني توجهه الى الله في كل حركاتها وسكناته وتسويته تعني الالتزام بخلق القرآن الكريم المبني على التوسط والاعتدال في الامور والموازنة بين متطلبات الروح والجسد من غير تفريط في جانب أو افراط. أما تأهيله لخلافة الله في الارض فتعني ضمن ما تعني العمل على عمارة الارض والتعرف على قواها وطاقاتها وذخائرها وتكوناتها وتحقيق ارادة الله في استخدامها وتنميتها وترقية الحياة فيها كما تنبغي الخلافة والقيادة على شريعة الله في الارض لتحقيق المنهج الالهي الذي يتناسق مع الناموس الكوني...



المسجد ليس وحده محض التربية وينبغي احسان توظيف المدارس

كيف نتعرف على الاعلام الاسلامي؟

كثر الحديث عن الاعلام الاسلامي - في العقد الاخير - كما كثرت الكتابات، بل ان البعض قد ذهب الى اكثر من ذلك فاطلق الاسم ليس على مقالة او كتاب ولكن على قسم تعليمي بمرحلة الدراسات الجامعية. وتبنى بعضهم رعاية هذا المسمى بصفة غير رسمية ولكن معلنة. فما الاعلام الاسلامي؟ وما هو مفهومه؟

هناك اجابات كثيرة على هذا السؤال، بعضها مباشر، وسطحي ولكنه شاعل. وبعضها مباشر: يتعمق قليلا ولكن تنقصه الرؤية الواضحة. وبعضها غير مباشر ومتناثر في صفحات عديدة يستنتجها القارئ استنتاجا، وقد يتبنى الكاتب الواحد اتجاها واحدا منها أو عددا منها في المؤلف الواحد أو في مؤلفاته المتفرقة، ومن تلك الاتجاهات:

١ - الاعلام الاسلامي هو كل جهد علمي في مجال الاعلام قام به مسلمون، أو نشأ في البلاد الاسلامية. (١)

٢ - الاعلام الاسلامي هو كل مجهود يقوم به مسلمون عاطفيون في حماستهم للاسلام. أما المسلمون غير العاطفيين في حماستهم قد يصنفون بانهم علمانيون في تفكيرهم وانهم مستغربون (أي اصبحوا غربيين في تفكيرهم)... وغير ذلك من النعوت التي تؤدي الى حرمان جهودهم من صفة «الاسلامية». (٢)

٣ - واتجاه ثالث - كما يقول عبد القادر طاش - يحصر الاعلام الاسلامي في الممارسات الاسلامية التي تمت في العصور الاسلامية الاولى. (٣) ويتصل بهذا المفهوم اتجاه يفترض في الاعلام الاسلامي ان يكون مثاليا من حيث انضباطه بالتعاليم الاسلامية ومثاليا من حيث مستواه الفني، أي غير موجود في الواقع ولا يمكن ايجاده. (٤)

٤ - واتجاه رابع يجعل الاعلام الاسلامي مقصورا على ما يمكن استنباطه من النصوص القرآنية والحديثية مما له صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية الاعلامية، أو ما يمكن لي عمق معانيها بحيث تصبح ذات صلة بأي شكل من الاشكال. (٥)

٥ - واتجاه خامس يقول بأن أي عملية اعلامية متكاملة أو أي عنصر من عناصرها لا يخالف التعاليم الاسلامية فهو اعلام اسلامي. (٦) في الحقيقة الاتجاهات كثيرة ولكن هذه أبرزها - حسب علمي. وفي اعتقادي ان افضل وسيلة لتعريف الاعلام الاسلامي هي ان نقوم بتحديد معنى كلمة «اعلام» أولا، ثم معنى كلمة «اسلامي» عندما نضيفها الى كلمة «اعلام»، ثانيا.

كلمة الاعلام:

يلاحظ ان هناك فرقا بين كلمة «اتصال» Communication أو «اعلام» المشتقة من «أعلم» وبين كلمة «اعلام» التي تعني الاتصال الجماهيري. فاكثر الحديث انما يدور حول خطورة وسائل الاعلام أو الاتصال (الاعلام) الجماهيري. ولو نظرنا الى معنى الكلمة الاخيرة واستعمالات اصله باللغة الانجليزية Mass communication، لوجدنا ان كلمة «اعلام» تتكون من العناصر الرئيسية التالية:

أ - الممارسات الاعلامية او المواد الاعلامية:

قد بدأت الممارسات الاعلامية بطريقة تلقائية استجابة للحاجات الانية، التي يكتسبها البعض بالتقليد الفطري، ثم بدت الحاجة الى التخطيط المسبق لها، وتصميم اشكالها ثم وضع قواعد لتنفيذها.

وهذه الممارسات كانت تنتهي بانتهاء العملية الاعلامية الا ان تحفظ في الاذهان او تسجل وصفا بالكتابة. ومع اختراع وسائل الحفظ السمعية والبصرية امكن حفظها في هيئة مطبوعات أو مسموعات او مسموعات مرئيات في آن واحد، حتى يسهل استعمالها مرارا وتكرارا دون حاجة لتكرار الممارسة الاعلامية في الواقع بتكاليفه المالية والزمانية والجهدية. كما مكنت هذه المخترعات الاعلامية من نقل الممارسة الاعلامية من مكان الى مكان اخر، ومن زمان الى زمان اخر، دون حاجة الى نقل العناصر البشرية. والآلية التي انتجتها.

ولما كانت الممارسة الاعلامية المتقنة تحتاج الى مدد طويلة لاعدادها قد تمتد الى اسابيع عديدة او لاشهر أو لسنوات مع ان المدة المقررة لعرضها قد لا تتجاوز الساعة أو الساعتين. فقد أمكن بفضل نظام حفظ الممارسة التوفيق بين المدة الطويلة المطلوبة للانتاج والمدة المحددة القصيرة للعرض.

وهذه المواد الاعلامية لم تظهر في شكل مطبوع إلا بعد زمن طويل من ظهور الممارسات الاعلامية الشفوية. أما الشكل المسموع والمرئي المسموع فلم يظهر الا منذ حوالي مائة عام فقط في هيئة الاسطوانات والافلام الصامتة.

ويسهم عدد من العناصر - بطريقة مباشرة - في صنع الممارسة أو المادة الاعلامية، وهي العناصر البشرية والاطار الفكري والآلات والاجهزة والمهارة المطلوبة في استخدام هذه الآلات.

وتتناول هذه الابحاث بالدراسة العناصر السابقة جميعها مضافا اليها هدف الممارسات الاعلامية، الجمهور الاعلامي. اذ تقوم هذه الدراسات بالملاحظة، والتسجيل، والفحص، والتحليل، والتشخيص، واستخلاص القواعد والاصول، أو النظريات، أو للدارس الفنية التي تعمل على تطوير تلك العناصر، ورفع كفاياتها، أو التحكم فيها. كما تعمل للتعرف على سمات الجمهور ورغباته للتمكن من اجتذابه وتوجيهه.

فالاعلام اذن هو الممارسات الاعلامية أو المواد الاعلامية، والعناصر البشرية التي تحتاجها العملية الاعلامية، والعناصر البشرية التي تحتاجها العملية الاعلامية، والآلات والاجهزة الاعلامية، والمهارات اللازمة لتنفيذ العمليات الاعلامية أو انتاج المواد الاعلامية، والجمهور الذي تهدف العملية الاعلامية الى اصطياده والتأثير فيه، والدراسات الاعلامية التي تعمل على تطوير هذه الممارسات الاعلامية أو المواد الاعلامية.

هذا ما يتصل بكلمة «اعلام» فماذا عن كلمة «اسلامي»؟

كلمة اسلامي:

سبق ان اشرت الى ان بعض الاعلاميين جعلوا الانتماء الى الاسلام انتماء المنشأ والسبق، أو محاولات التأصيل التي تنادي بنسبة الاعلام بشقيه الممارسة والدراسات الى العصور الاسلامية أو الى رسل الله، ولا سيما من ورد ذكرهم في المصادر الاسلامية الاساسية.

والبعض الاخر جعله انتماء المصدر، أي قام به مسلم وفي بعض الحالات الشاذة التي اطلعت عليها قد يقتصر الانتماء الى الاسلام بالاسم. فما دام الذي قام بالممارسة او الكتابة أحمد ومحمد وعبد الله فهو اعلام اسلامي.

وفريق جعل انتماء الاعلام الى الاسلام انتماء انضباط بالتعاليم الاسلامية، وبخاصة التشريعات الاسلامية. وهذا ينطبق على الممارسات الاعلامية والدراسات.

ولعلي أرجح الرأي الاخير، وذلك لان الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها اخذ بها، ولأن الاسلام دين الفطرة، والناس يشتركون في امور الفطرة قبل تلونها أو تلوثها، ومن امور الفطرة الممارسات الاعلامية.

لذا ليس المهم من اصل الفكرة؟ - ما لم تكن عقيدة وتشريعا - لانه عندما حكمنا على الاشياء في ما سوى ذلك من الامور مثل المواد الاعلامية والدراسات الاعلامية يجب ان لا يقتصر فحصنا على المصدر، بل يجب ان يشمل الشكل والمضمون.

ولا يصح ان نحكم بفساد المضمون لمجرد كون الشكل فيه شيء من الفساد، لان من الممكن الاستفادة من احدهما مستقلا عن الآخر. أما في حالة تأثر المضمون بالشكل الفاسد فان المضمون نفسه لم يبق سليما ونحكم عليه بالفساد، لفساده ذاته، ليس لان الشكل، فقط فيه شيء من الفساد.

فالمهم هو أن نفحص كل عنصر على حدة، ثم ننظر هل يمكن الاستفادة من هذا العنصر لوحده دون مخالفة لتعاليم ديننا؟ اذا كانت الاجابة بنعم. فنقول: اذا هذا الجزء سليم شرعا. أما اذا كانت الاجابة بلا. فنقول: هذا الجزء فيه مخالفة لتعاليم ديننا.

ثم ننظر الى مجموعة العناصر التي تتألف منها العملية الاعلامية، فننظر الى نسبة الاجزاء الفاسدة الى الاجزاء الصالحة.

هنا فقط نتمكن من اصدار حكم عام على العملية الاعلامية بصفتها وحدة متكاملة.

بعبارة اخرى. قبل ان نصدر حكما على مجلة مثلا: هل هي اسلامية أم غير اسلامية يجب ان ننظر الى مكوناتها: الصور، والاشكال، والمضمون او الافكار التي تتحدث عنها كل مقالة لنحدد موقف الاسلام منها، ثم ننظر الى نسبة المضمونات، والاشكال المشروعة الى غير المشروعة. ثم نصدر حكما عاما على هذه المجلة.

وهذا لا يكفي فيجب أن لا يقتصر هذا التحليل على عدد واحد أو اعداد منتقاة لوجود نسبة عالية من الامور المرفوضة شرعا فيها، بل يجب ان نراعي التنوع.

وهذا لا يكفي أيضا فعندما نتفحص النسبة يجب ان نضع نصب أعيننا ان درجات الحكم الرئيسية - وأؤكد على «الرئيسية» - في الاسلام تتراوح - حسب رأي معظم الفقهاء - بين الواجب: والسنة، والمباح، والمكروه، والمحرم.

كما يجب ان لاننسى بأن هناك مسائل تتصل بالعقيدة وأخرى بالتشريع، وثالثة تتصل بأمور الحياة العامة مثل: تأبير النخل، وعادات الاكل والملبس.. وغير ذلك مما سكت عنه الشرع أو لم يتدخل فيه بشكل جازم. فمنها ما يخرج من الملة ومنها ما لا يخرج

وهذا لا يكفي ايضا فيجب ان يتنبه المسلم الى ان كثيرا من الامور تخضع لاجتهادات تستند الى ادلة ظنية الدلالة، اي انها تحتمل اكثر من رأي صائب، وأن كثيرا من هذه الاجتهادات ترتبط بقواعد شرعية عامة، وضعها الشارع ولا تأخذ صيغتها النهائية التطبيقية الا بعد مزجها بالواقع أو الظروف البيئية التي يتم فيها تطبيق القواعد العامة. فقد يجتهد العالم في ظروف مكانية معينة فيفتي برأي فقهي معين ثم تتغير الظروف المكانية أو الملابسات فيغير من فتواه مستندا الى القواعد التشريعية نفسها، حسب ضوابط ثابتة. ولتغير الظروف الزمانية الاثر نفسه، فقد لا يكون التصوير الفوتوغرافي - في عصر ما - ضرورة من ضرورات الحياة أو ضرورة من ضروريات الدعوة الى الاسلام، ولكن في عصر تال قد يصبح من ضرورياتها ومستلزماتها.

د. سعيد اسماعيل صيني - المدينة المنورة

المراجع

(١) و(٢) هذه الاتجاهات موجودة ويستطيع القارئ في الاعلام الاسلامي ان يلمسها بنفسه بقراءة اكثر من كتاب واحد.
(٣) عبيد القادر طاش: الاعلام الذي نريد، مرآة الجامعة (الرياض: كلية الدعوة والاعلام ١/٣/١٤٠٧هـ).
(٤) عبد الوهاب كحيل: الاسس العلمية والتطبيقية للاعلام الاسلامي (بيروت: عالم الكتب ١٤٠٦هـ) ص ٨٣ - ٩٩. محمد حسن هادي: التمثيلية التلفازية. بحث تكميلي للماجستير (المدينة المنورة: المعهد العالي للدعوة الاسلامية ١٤٠٦هـ) ص ٢١ - ٢٤، ٧٤ - ٧٧.
(٥) و(٦) معظم الكتابات تمزج بين هذين الاتجاهين الاولى عند معالجة الموضوع تطبيقيا والاخرى بصفته تصورا عاما عن ما يجب ان تكون عليه الممارسات الاعلامية الاسلامية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نهاية نورييجا وبداية اكثر من نورييجا

جاء استسلام الجنرال نورييجا، خبرا مفرحا لاولئك الذين يريدون ان يكون العالم على صورة وردية جميلة، تتوافق و آمال وتمنيات ساكنيه كلهم، وهم يبدأون اول عام من عقد التسعينات. عام يكون الصراع فيه بين الخير حقا، والشر حقا، بين الصحيح، والسقيم، بين الصحة والمرض، بين الباطل والحق. اذ هو البديل للصراع الذي عاشه العالم قرونا وعقودا، دون جدوى، بل انعكس دمارا وتدميرا وقتلا وتقتيلا وضياعا لآمال البشر وتطلعاتهم الى عالم سعيد.

والخير الذي نقصد هو الحفاظ على حياة الانسان، وعلى صحته، وعلى بيئته، بل وعلى كل المخلوقات المهددة بالفناء، وبالتالي تهديد الكرة الارضية كلها بالفناء، اذا اطلقنا العنان لقوى الشر، لكي تمارس دورها، وتغلب مصالحها الآنية، على مستقبل هذا الكوكب وسكانه.

استسلام نورييجا، هو خبر مفرح، لانه سقوط لاحد الاعمدة التي حاولت ان تسهل الطريق لاخطر تجارة على البشرية وهي المخدرات. وهو في حد ذاته ضربة موجعة لارباب تلك التجارة، والقائمين عليها. بصرف النظر عن وجهة النظر السياسية الخاصة بالتدخل الصريح في شؤون دولة مستقلة وجلب رئيسها الى بلاد اجنبية لمحاكمته. لكن هذه الحجة، وإن كانت مقبولة ومفهومة، فلا جدال من تعميقها واعتبارها اطارا للتعامل بين الدول. إن الامر المثير للاستغراب والالم ان دولا عديدة في العالم تأوي امثال هؤلاء الاشقياء. وتتعامل بهذه التجارة الخطرة محتمية باستقلالها، وباعراف دولية تطبقها انى تشاء، وترفضها انى تشاء. والاعراف الدولية والقوانين الدولية واحدة لا تتجزأ. فالدولة، او المجموعات التي تستظل بظل دولة ما، لا يجوز لها ان تأخذ من القانون الدولي، ومن الاعراف الدولية ما يعجبها، وتقذف بالاخرى. خاصة اذا كان الامر يتعلق بتجارة الموت، تعاملا وبيعا وشراء ومقايضة، متمترسة خلف غلالة من الحصانة السياسية، والحق القانوني في الاستقلال.

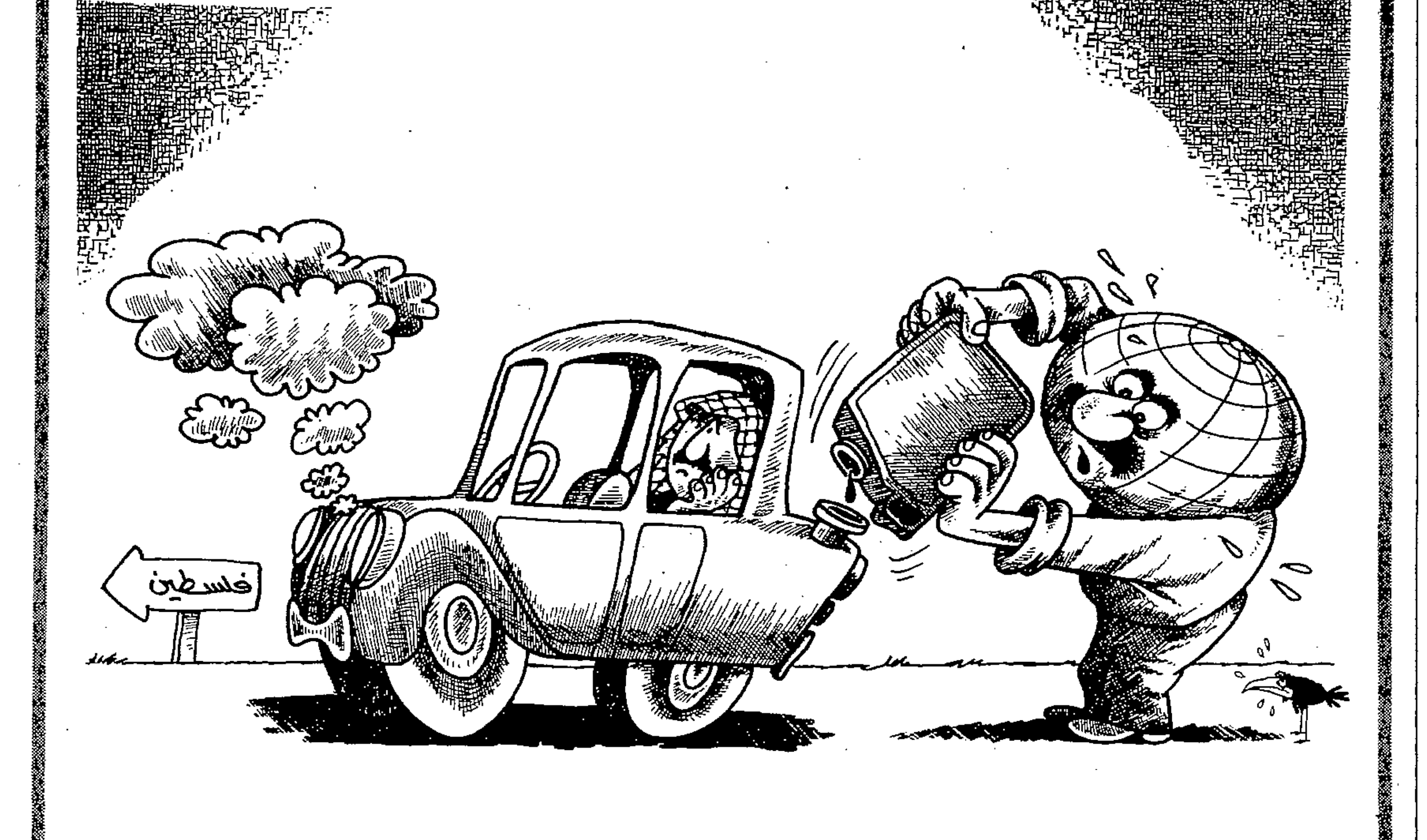
ان هذه الحرب التي تشن ضد تجارة «الموت» لا بد ان تعزز بجهود دولية واتفاق بين الدول الكبرى والصغرى معا، لدرء هذا الخطر المحدق بالبشرية كلها.

وهي حرب عليها ان تتوسع، لتتناول كل ما هو خطر على صحة الانسان، ونظافة البيئة. وهي امور لا يجوز التهاون او التساهل فيها، لانها لا تخص مجموعة، ولا حاضرا، بل تخص العالم كله، ومستقبله باكمله.

ان في العالم كثيرا من المجرمين الذين يختفون حول لافتات معينة. هناك مجرمون في عالم الطب، يسوقون الادوية الفاسدة، ويجرون التجارب على الابرياء خاصة من الدول النامية. وهناك مجرمون في عالم البيئة يصنعون اسلحة الدمار، ويرمون بنفاياتها في ارض الله الجميلة، ومياهه النظيفة، ومحيطاته الرائعة. وهناك تجار الموت المقنعون خلف كل قناع: مرة خلف قناع المخدرات، وتارة خلف قناع الكسب غير المشروع على حساب خليفة الله في ارضه، ذلكم هو الانسان.

ان وصول نورييجا الى يد العدالة، هو مقدمة للدعوة الى اسقاط امثاله، واحدا تلو الآخر، ليكون عقد التسعينات عقد سعادة الانسان، كما هو مصدر سعادة الوفاق الدولي ذاته.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

الحلم الذي لم يتحقق

●● بدأ الحلم الذي لم يتحقق يراودني عندما تولى السادات حكم مصر.

●● كنت اعيش في سويسرا منذ صادر عبد الناصر كل ما نملك واوقف صدور جريدة «المصري» التي كنا نمتلكها واستولى على شركة الاعلانات الشرقية التي كان اخي المرحوم قد اشتراها من اصحابها الانجليز وانهى سيطرة اليهود عليها عقابا لنا على دفاعنا عن الديموقراطية وحريات المصريين.

وكان خروجنا من مصر في مارس سنة ١٩٥٤.

●● رغم التغييرات التي اتخذها السادات بالنسبة لحرية تنقل المصريين كنت قد علمت انه يرفض عودتي الى مصر خلال السنوات الاولى لحكمه.

●● بدأ الحلم بالتفكير في اصدار نشرة شهرية تنشر اراء كبار المصريين الذين يعيشون في الخارج خصوصا في الولايات المتحدة وكندا واوربا.

●● يكتب كل خبير بآرائه في ميدان تخصصه عما يمكن ان يطبق في مصر ويستفيد الوطن به على ان ارسل للمسؤولين في مصر نسخا منها لعلها بما تحوي من ابحاث لمصريين على اعلى درجات الدراية والعلم تساهم في تطوير النظم نحو التقدم العلمي الجبار الذي وصلت اليه امريكا واوربا.

●● حال دون تنفيذ هذه الفكرة النفقمممملتي كانت ستتكلفها، فلا بد من القيام برحلات للاتصال بمن يكتب ثم نفقات الطباعة وعدم توفر وسائل اعداد النشرة باللغة العربية في سويسرا.

●● وتطور الحلم سنة ١٩٧٤ اذ اصبحت عودتي الى مصر لا يعترض السادات عليها.

●●●

التطور

عدت الى مصر في ٢٤ ابريل (نيسان) سنة ١٩٧٤ بعد عشرين سنة وشهر وبضعة ايام وقد اذهلني ما رأيت.

عندما غادرت القاهرة كانت العاصمة كالعروس الشابة الجميلة.. نظيفة.. هادئة.. فاذا بها عند عودتي كالعجوز وقد طفحت فيها المجاري وتراكمت في احيائها القاذورات وتحطمت شوارعها وتشوهت مبانيها.

كل هذا خلال عشرين عاما...!!؟

●● الاخطر من كل ذلك هو التسرب الشيوعي في اجهزة الدولة وسيطرة الافكار اليسارية المتطرفة على عقول الناس وخصوصا شباب الجامعات.

●● كان السادات يريد احداث تغييرات في الفكر خصوصا بالنسبة للفكر الشيوعي واليساري المتطرف، ولكنه رغم الشعبية التي كان في هذه الايام يتمتع بها على اثر انهاء تواجد الخبراء الروس ثم الانتصار في حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ لم يكن يجرؤ على مواجهة سيطرة الافكار التي نفخ فيها الشيوعيون واليساريون اثناء حكم عبد الناصر.

●● عندئذ بدأ يراودني حلم يختلف عن الحلم السابق.

●●●

مصر في اشد الحاجة الى...

رأيت ان مصر في اشد الحاجة الى كتيبات رخيصة الثمن تناقش بتدرج ورفق الفكر الشيوعي وتوضح انه ليس في صالح مصر. والى جوار هذه الكتيبات تصدر كتب اخرى صغيرة باسلوب جذاب وسهل تتحدث عن الاسلام وعهود النهضة الاسلامية.

واصبحت مقتنعا بأن المناقشات المنطقية للمبادىء الشيوعية والمناداة في هوادة لتحرير الاقتصاد والانتقال به الى ميادين الاستثمار ستفتح مجالات عمل لا حدود لها للشباب المتعطل الذي كانت الجامعات تقذف بخريجيها منهم سنويا. وان الحديث عن الاسلام من ناحية احياء التراث الاسلامي ونشر قصص العدل في الحكم الاسلامي والشجاعة والفداء والبطولة والانتصارات العظيمة، ليس فقط في الحرب ضد اعداء الدين بل في ميادين العلم والثقافة. كنت مقتنعا بان صدور الكتب الرخيصة الثمن التي تدافع عن الامرين (الحرية الاقتصادية والسياسية وعزة المسلمين في عصور النهضة) سيكون لها اثرها الفعال في تقويم الافكار خصوصا عند الشباب.

●●●

مجلة شيوعية تصدر من الاهرام!!

زاد من سيطرة الحلم الذي يرمي الى اصدار هذه الكتب بصفة دورية وباسعار رخيصة ان الكثير من الشيوعيين كانوا منتشرين في دور الصحف بل وفي الاذاعات كانت كل روايات السينما المصرية تدور حول فساد من يملك ثروة فهو شرير يستغل ويستعبد الفقراء، وكانت هذه الافلام وكثير من التمثيليات تضرب على هذه النغمة التي تبث الحقد في النفوس ضد اي صاحب مال حتى ولو كان قد اكتسب المال بجده وتعبه واجتهاده.

هذه الافلام والتمثيليات يذيعها التلفزيون الذي اصبح اهم وسيلة للتسلية للمصريين واصبح اقتناؤه هو من اهم الضروريات حتى لدى الاسر الفقيرة.

●● اكثر من ذلك كان للشيوعيين مجلة تصدر اسبوعيا عن مؤسسة الاهرام الحكومية واسمها (مجلة الطليعة) بالاضافة الى سيطرة الشيوعيين على دار روز اليوسف وما تصدرها هذه الدار من مجلات وكتب.

●●●

لا بد من دار للطباعة

تصورت ان السادات سيرد لنا ممتلكاتنا كما فعل بالنسبة للكثيرين الذين كانت قد صودرت املاكهم وكان قد رد لاعدى اعداء حركة الجيش عمارات واراضي زراعية.

لم يرد لنا السادات لا «المصري» ومطابعها ولا شركة الاعلانات ومطابعها ورفعنا قضية ولكن اولا ثبت لنا ان عبد الناصر قد ضمن الدستور نصوصا تحول دون امكانية اختصاص المحاكم برد هذه الممتلكات والقضية سيستغرق البت فيها سنين.

وفي يوم تقابلت مع صديق عزيز لي هو السفير الاردني الاستاذ مدحت جمعة وكان سفيرا في مصر وحدثته عن املي في اصدار هذه الكتب وتحمسي بشدة للفكرة وطال الحديث ودعاني لزيارته في المنزل.

وقبل موعد الزيارة كنت قد طالعت في مجلة فرنسية هجوما بشعا على الاسلام وهو هجوم يمكن الرد عليه.

● وكنت اثناء وجودي في سويسرا قد تعرفت على عدد من السويسريين الذين اعتنقوا الاسلام وكانوا يرددون في اجتماعاتي بهم ان الدفاع عن الدين الحنيف ضد ما يشنه اعداؤه من تهجم، قليل بل نادر وكان هذا الامر يؤلمهم.

● قلت في احدى المرات لاحدهم وهو مسيو دي باكي: لماذا لا ترد على هذه الحملات وانت الذي كنت في مقدمة السويسريين الذين آمنوا بالاسلام بالاضافة الى انك صحفي (رئيس تحرير جريدة الصليب الاحمر الدولية) فاجاب بانه وحده لا يستطيع القيام بهذه المهمة.

فكرت كثيرا في الامر حتى اذا ما اجتمعت مرة ثانية بالسفير مدحت جمعة كان الفكر قد اقتنع بضرورة ان يكون بين اهتمامات المطبعة السعي للرد على الحملات التي يشنها اعداء الاسلام في الخارج وارسال الردود الى الجهات التي اعلنت هذه الحملات.

حدثت السفير بالفكرة وزاد حماسه واخبرته ان الامر يحتاج الى مطبعة تعمل لطبع الكتب تجاريا لتوفر النفقات والايراد للعاملين وتساعد في نفقات الكتب الرخيصة الثمن التي تحارب الشيوعية وتثير في الشباب العزة الاسلامية كما تساعد في نفقات الرد على الحملات.

●● سافر السفير الى عمان وعاد وقال ان الملك حسين مستعد للمساهمة في اقامة هذه المطبعة ولكن تبين ان المطابع يجب ان يتم انشاؤها في مصر باموال يملكها مصريون.

●● وقابلت بعد ذلك صديقا مصريا وتحدثنا في امر المطبعة ووعد بان يقترض المال من ثري عربي كبير وبذلك نتمكن ان نقيم المطبعة. وتحدث مع الثري ورحب بالمشروع وابدى استعدادا مؤكدا بأنه سيقرض صديقي المال... ولكن الوعد لم يتحقق.

●● ومحاولات اخرى لم اوفق اليها ولم يتحقق الحلم.

●●●

تنظيم الرد على الحملات

تبلورت عندي خطة تنظيم الرد على الحملات على الصورة الآتية:

● ١ ـ اختيار رجل في عاصمة امريكا وآخر في كندا وواحد في كل عاصمة اوربية كبيرة ويكون البدء بواشنطون ومونت ريال ولندن وباريس وبون وروما ومدريد شرط ان يتمتع كل واحد منهم بالايمان القوي بالاسلام والرغبة الاكيدة في الدفاع عنه.

● ٢ ـ مهمة كل رجل منهم ان يتصل باكبر عدد من المسلمين في الدولة التي يقيم فيها.

● ٣ ـ هذه الشبكة التي يكونها الرجل في الدولة تكون مهمتها ان توافيه بكل ما يصل اليها من حملات ضد الاسلام وبمجرد استلامه لها يرسلها الى مصر.

● ٤ ـ الارسال يكون الى لجنة تتوافر على عدد من الرجال يجيد البعض منهم اللغة الانجليزية اجادة تامة والبعض الفرنسية وآخر الالمانية ورابع الايطالية وخامس اللغة الاسبانية.

● ٥ ـ بمجرد وصول اية حملة يوزعها سكرتير اللجنة على المختصين في اللغة التي استعملتها الحملة فتقوم بترجمتها.

● ٦ ـ بعد الترجمة يتم عرضها باللغة العربية على احد المتخصصين من علماء الاسلام العصري الفكر والاسلوب ليرد عليها ردا يكون في اضيق الحدود مستعملا ايسر وسائل الاقناع.

● ٧ ـ يترجم الرد ويرسل بالبريد الجوي للذي ارسل الحملة.

● ٨ ـ يتصل الرجل بالجهة التي عن طريقها يتم شن الحملة ويطالبه باذاعة او نشر الرد.

●● وغالبا ما تستجيب الجهة التي اذاعت الحملة سواء كانت جريدة او مجلة او اذاعة او نشرة علمية لطلب نشر الرد.

●● المهم ان يكون الرد كما قلت مختصرا ومقنعا وسهلا في تحريره بحيث يتسع الوقت للاجانب للاطلاع عليه وفهمه.

●● كانت هذه هي الخطوات التي تصورتها لتنفيذ فكرة الرد على حملات اعداء الاسلام لو كان قد امكنني الحصول على مطابع حديثة تحقق الدخل الذي يسمح بالنفقات الاخرى.

●● لم يتيسر امر المطبعة ونام الحلم الجميل.

●●●

اليوم المهمة اكثر سهولة

اليوم مع انتشار المساجد في كافة ارجاء الدول واعتناق اوربيين وامريكيين وكنديين الاسلام يمكن توفير الحصول على الحملات بسهولة. فائمة المساجد يمكن ان يراقبوا ما ينشر وما يذاع ويرسلون للرد عليه.

فضلا عن السهولة في الارسال التي وفرها جهاز الفكسملي الذي يوصل الرسائل عن طريق التليفون في نفس اللحظة التي يبدأ فيها الارسال وهذا يساعد مساعدات ضخمة في توفير الوقت.

اشراقة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

الوقت المناسب !

اهداني الفريق اول يوسف صبري ابو طالب قائد عام القوات المسلحة المصرية درع القوات المسلحة، مع عدد من الكتاب والصحفيين ورجال الاعلام. وبالرغم من وجود العبد لله في كشف المعاشات الآن، الا انني لم احصل خلال حياتي كلها على اي لون من الوان التقدير من اي جهة رسمية. وحدث ذات مرة في عام ١٩٥٦ وخلال العدوان الثلاثي على مصر، انني اصدرت جريدة يومية في بيروت باسم (الجمهورية) واشتركت جمهورية بيروت في المعركة ضد العدوان الثلاثي، وكانت هي كل الاعلام المصري خارج الحدود. بعد ان سكتت اذاعة القاهرة وتوقفت عن البث بفعل قنابل الاعداء. وعندما توقف العدوان، وخرجت القوات المسلحة الاجنبية مطرودة من بر مصر، احتفلت الدولة بيوم النصر، ووزعت الاوسمة والنياشين على كل من ساهم في المعركة ضد العدوان. وخصصت الدولة وساما لجمهورية بيروت. وعندما ذكر المذيع الداخلي اسمها في الميكروفون، وقف العبد لله وتأهب لتسلم الوسام، ولكني تجمدت في مكاني عندما ذكروا إسم شخص آخر لم يكن في بيروت اثناء العدوان. ولا يعرف الفرق بين بيروت وديروط، وربما تصور ان بيروت هي التي في الصعيد، وديروط هي التي في لبنان. ولم احزن في حياتي كما حزنت في تلك المناسبة. كنت في تلك الايام شابا صغيرا ارعن، وكنت مؤمنا بمثاليات لا معنى لها، واتصور من باب السذاجة ان الحق لا بد وان يعود الى اصحابه.

ومنذ ذلك اليوم تعود العبد لله على الصدمات ـ على رأي ناظم الغزالي ـ وكانت الصدمة الثانية عندما فاز كتابي (السماء السوداء) بالمركز الاول في استفتاء اشترك فيه معظم ابناء مصر الكبار. وتصورت انهم سيمنحونني جائزة الدولة التشجيعية، ولكنهم منحوها لصاحب محل بقالة ثبت لديهم انه يبيع اللب في قراطيس تحوي قصصا جيدة للغاية. ولكن حزني بعد هذه الصدمة كان اخف بكثير من حزني في الصدمة الاولى، وصدمة بعد صدمة، حتى صرت في النهاية اضحك كلما توالت علي الصدمات، واصبحت الدهشة تنتابني عندما تتأخر الصدمات. وعندما بلغت الخمسين من العمر، عاهدت نفسي الا اسعى الى اي جائزة حكومية. ولا اتطلع الى اي تكريم رسمي، ولن يكون هدفي الوحيد هو اعجاب القراء ورضاءهم. وتمنيت على الله ان يلهم جميع المسؤولين عن التعليم في بلادنا عدم ادراج اي جزء من الادب الذي كتبته في المقرر المفروض على طلبة المدارس، لان المقرر المدرسي هو اداة تعذيب للطلبة. ومازلت حتى هذه اللحظة العن البهاء زهير وابن العميد وابن نباتة المصري، لانهم كانوا ضمن المقرر، بينما اعشق المتنبي لاني قرأته برغبتي، وعلى كيفي وانا الذي سعيت اليه.

على العموم، نسأل الله ان يحميني من التكريم الرسمي، وان يجنبني جوائز الدولة. ولكن درع القوات المسلحة على عيني وعلى راسي. وشكرا للفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة المصرية. واقتبس عبارة لاوسكار وايلد اختتم بها هذه السطور (يحقق المرء كل ما يتمناه في الحياة، ولكن.. ليس في الوقت المناسب!).

شامير... تأديب وايزمان لتحذير بيكر



بقلم غسان شربل

• لم تكن المسألة تتعلق بمصير عيزرا وايزمان بل بمصير عملية السلام نفسها. وقصة وايزمان لم تكن اكثر من مناسبة لتمرير الرسائل. والطريقة التي تم بها تفادي انهيار الائتلاف الحكومي الاسرائيلي لم تفقد هذه الرسائل اهميتها وخطورتها بل اكدتها. وواضح ان رئيس الوزراء اسحق شامير سجل نقطة لحسابه في التجاذب القائم بينه وبين خصومه في الداخل والخارج.

ولعل اهم ما في مسألة وايزمان كان اختيار التوقيت. ويمكن قراءة هذا الاختيار في ضوء المخاوف التي تراود المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة. فهناك الخوف من تراجع اهمية اسرائيل بالنسبة للعبة الدولية في الشرق الاوسط خصوصا بعدما رسخت قمة مالطا الاخيرة خيار الانفراج الذي اثبت جدواه ليس فقط على صعيد العلاقة بين الدولتين الكبريين بل ايضا على صعيد الازمات الاقليمية.

لقد افادت اسرائيل والى اقصى حد من مناخ المواجهة الامريكية ـ السوفياتية في الشرق الاوسط ونجحت في جعل دورها جزءا من الحضور الامريكي وفي جعل الالتزام بدعمها وضمان تفوقها بندا ثابتا في سياسات الادارات الامريكية المتعاقبة. ولعبت اسرائيل على مدى عقود دور حاملة الطائرات القادرة على تأديب الانظمة الحليفة لموسكو او استنزاف قدرات هذه الانظمة. لا بل ان التفوق العسكري الاسرائيلي اوجد لدى الدول المجاورة ما يشبه الحاجة الدائمة الى الاستعانة بالولايات المتحدة للجم ارادة العدوان الاسرائيلية. وبعد الغزو السوفياتي لافغانستان في نهاية السبعينات قدمت اسرائيل نفسها للولايات المتحدة على انها الضمانة الوحيدة لمواجهة «الخطر السوفياتي» في الشرق الاوسط. ومع التغيير الذي طرأ على موقف موسكو من النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتراجع احتمالات اشتعال خطوط وقف النار تراجعت في الوقت نفسه حاجة الولايات المتحدة الى هذه الذراع العسكرية التي كانت سياستها في غالب الاحيان السبب الابرز لتوجه الآخرين نحو الاتحاد السوفياتي واسلحته.

وبديهي ان تشعر اسرائيل بالخوف من اللغة الجديدة في تسوية النزاعات الاقليمية والتي تقوم على التفاوض والاعتراف المتبادل وحق تقرير المصير وعدم جواز احتلال اراضي الآخرين. واي ترجمة بسيطة لهذه اللغة في النزاع العربي الاسرائيلي تعني الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها والاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير.

لهذا يصعب فصل مسألة وايزمان عن اقتراب موعد اللقاء الوزاري الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي على قاعدة نقاط بيكر والتي تتضمن اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني. وربما ان ما يحرج اسرائيل في هذا السياق هو نجاح منظمة التحرير في دخول لغة الانفراج الدولي والتعامل بواقعية مع الحلول المطروحة برغم صعوبات الانتقال الى هذه اللغة وما يمكن ان يترتب على ذلك. ففي ضوء استمرار الانتفاضة وتقدم لغة الانفراج والتفاوض واللقاء في منتصف الطريق تخشى اسرائيل ان يكون اللقاء الثلاثي وبعده الحوار مجرد مرحلة لتكريس منظمة التحرير محاورا وشريكا بغض النظر عن اسم المفاوض الفلسطيني وسواء كان من الداخل ام من الخارج.

وفي مسألة وايزمان بدا واضحا ان شامير اختار اغلاق الثغرة التي تحاول منها لغة التسوية النفاذ الى داخل حكومته الائتلافية وتحديدا عبر حزب العمل الذي يسلم قادته ولو بدرجات متفاوتة من العلانية والصراحة بأن لا بد في النهاية من حوار مع المنظمة. ولأن حزب العمل لا يخفي رغبته في ازاحة شامير فور توافر فرصة فعلية لتحقيق تقدم في عملية التسوية اختار شامير خوض اختبار القوة في وقت مبكر. وعلى هذا الاساس اتخذ قرار عزل وايزمان واضعا حزب العمل امام خيار من اثنين:

اما فرط الائتلاف الحكومي واما القبول بتسوية تتضمن نوعا من التأديب ليس لوايزمان وحده بل ايضا للذين يشاطرونه توجهه. واوضح اختبار القوة ان حزب العمل غير واثق من قدرته على العودة فائزا من اي انتخابات عامة الآن وغير واثق ايضا من قدرته على التحالف مع الاحزاب الصغيرة لتشكيل حكومة تتبنى سياسة من شأنها تحريك عملية السلام.

وهكذا جاءت نتائج اختبار القوة لمصلحة شامير الذي عزز موقعه ليس فقط تجاه شريكه في الائتلاف الحكومي بل ايضا تجاه الصقور المتربصين به داخل تكتل ليكود نفسه. فمع تسليم حزب العمل بخروج وايزمان من المجلس الوزاري المصغر الذي يتولى اتخاذ القرارات الحساسة في الشؤون السياسية والامنية اظهر شامير ان الحكومة الحالية هي حكومته وهي ليست «حكومة الرأسين» ونجاح شامير في تأديب وايزمان بسبب اتصالاته بالمنظمة يظهره بمظهر المدافع العنيد عن الثوابت الرئيسية في سياسة تكتل ليكود. ونتيجة ذلك هي ظهور شامير في صورة الرجل القادر على الامساك بالخيوط والاوراق ومنع المحاولات الانقلابية ضده سواء في الحكومة او التكتل.

في الواقع يمكن القول ان نجاحات شامير في الساحة ضد تيار التسوية والانفراج لا يمكن الا ان تكون محدودة ومؤقتة. لكن السوابق تدل على ان رهان الحكومات الاسرائيلية على الوقت ينطلق اساسا من حساباتها للمواعيد الامريكية وخصوصا الانتخابية منها وسواء تعلقت بانتخابات رئاسية او بانتخاب اعضاء المجلس النيابي ومجلس الشيوخ. والسوابق نفسها تدل على قدرة اسرائيل على استنزاف الاندفاعة الامريكية نحو تسوية لا تتجاوب والشروط الاسرائيلية.

في هذا الاطار يبدو وكأن وايزمان دفع ثمن خطة بيكر. فتأديب الاول استهدف قبل كل شيء تحذير الثاني وعبره ادارة الرئيس بوش بمجملها. فقدرة الادارة الامريكية على الضغط على صقور الليكود مرهونة بقدرة حزب العمل على تهديد شريكه في الائتلاف او منعه من جعل الحكومة الائتلافية مجرد حكومة لليكود يشارك حزب العمل في اجتماعاتها.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد تأديب وايزمان وتحذير بيكر هو عن موقف واشنطن التي ترى في التراجع السوفياتي الحالي فرصة للتقدم نحو تسوية من خارج المؤتمر الدولي وعن موقف مصر التي تتمسك في عملية السلام بثوابت لا يمكن الرجوع عنها وابرزها ان المنظمة هي الممثل والمحاور الحقيقي بغض النظر عن ملابسات الاخراج. وفي النهاية قد يكون حزب العمل نجح في الفرار من انتخابات مبكرة ليست لمصلحته لكن شامير سجل نقطة في معركة حسم موضوع الزعامة في اسرائيل وان كان نجاحه يندرج في سياق سياسة الهروب المستمر.

الكاتب الجزائري عمار بلحسن لـ «الشرق الأوسط»:

سوسيولوجية الأدب الجزائري ماتزال في طور البدايات

أعمال ياسين وديب أثرت في كتاب الرواية بالعربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد بوخزار

عمار بلحسن، أستاذ بجامعة وهران (قسم علم الاجتماع) يكتب القصة بكيفية مقلالة - كما يقول - وهو احد كتاب جيل السبعينات الذي كتب تحت تأثير كثير من الامور. وبحكم عمله الاكاديمي فانه متصل بالابداع، بمختلف اجناسه، ينظر اليه في علاقته التواصلية بمجموعات القراء المنتمية الى فئات اجتماعية. ومركز اهتمامه هذا يصفه، بلحسن، بأنه منطقة وسطى بين الادب وعلم الاجتماع. سألته «الشرق الاوسط» في بداية الحديث عن الحوافز او اسباب البدايات والتخصص الذي يمارسه. يقول: اطلعت على بعض الدراسات الفرنسية خاصة تلك التي يقف وراءها «روبرت اسكاربي» على اساس ان مدرسته تعطي للبحث الاجتماعي امكانية الاهتمام بالادب والتواصل الادبي، والعلاقة بين الكتاب والقراء من خلال اثارة اسئلة ادبية عن هوية القراء والكتاب، وصناعة الكتاب في بلد معين وعلاقتها بالحاجيات الثقافية. وكما نعلم فان مهام البحث تلك تتطلب جهازا متكاملا من الاحصائيين والباحثين الميدانيين والخبراء في توزيع الكتاب ووضع الاستبيانات.

وسوسيولوجية الادب في الجزائر لا تزال في طور البدايات. فمجموعتنا في جامعة وهران تشتغل من منطلق واسع ومن اسئلة عامة: علاقة الادب بالافكار - كيف يقرأ الناس؟ - الفئات المهيمنة والاجتماعية التي تستهلك الكتاب ... اسئلة من هذا النوع توجه عمل مجموعات بحث صغيرة.

● **من خلال ما تقرأ عن الادب الجزائري الحديث يوجد الحاح على انه يعكس بقوة التحولات الاجتماعية. ما هو مدى صحة القول، وفي اية انواع ادبية يتجلى؟**

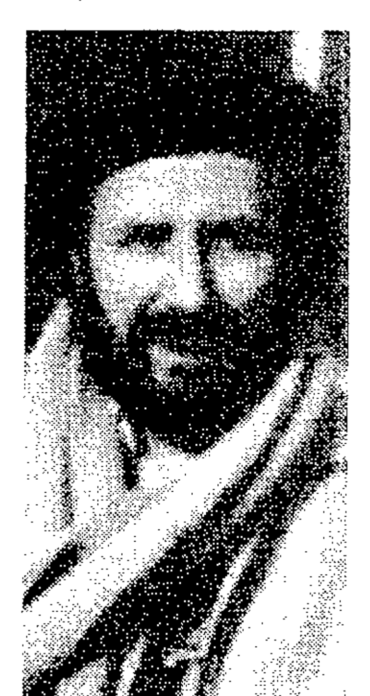
- شخصيا، لا احب كلمة انعكاس لانها تعني ان الاديب يأخذ خطابا ايديولوجيا سياسيا ويعيد انتاجه. صحيح ان المجتمع الجزائري عرف تحولات وتغييرات كبيرة، وهو مجتمع متحول بصفة شاملة حيث انقلبت القيم والعلاقات رأسا على عقب. والسؤال: هل انعكس كل ذلك في الادب والابداع عامة؟

لقد تناولت اعمال ادبية علاقة الفلاح بالارض مثلا، وطبيعة العلائق الاجتماعية في الريف، بل يمكن القول ان الادب الجزائري سواء المكتوب بالفرنسية او العربية، التصق بالواقع الاجتماعي اكثر من تعبيره عن الواقع الفردي. وضمن ذلك الركام من الانتاج تجد تفاوتا في التعبير عن العلاقة بين ما هو ادبي واجتماعي.

● **سؤال تتكرر اثارته مع اي دارس للادب الجزائري الحديث: موقع الانتاج المكتوب بالفرنسية (الرواية تحديدا) حيال المكتوب بالعربية؟**

- ارى ان الوضعية بالنسبة للانتاج المكتوب بالفرنسية متدهورة على اعتبار ان الفرنسية الموجودة الآن في الجزائر ليست منفتحة على اللغة الام في فرنسا، لان التواصل بين فرنسا والجزائر يكاد يكون مقطوعا، وتأثر الجزائريين بثقافة فرنسا مقصور على فئات قليلة وقديمة. وصحيح ان السوق مقفلة في وجه الكاتبين الفرنسي والعربي على السواء.

وفي اعتقادي ان الرواية المكتوبة بالعربية تطورت قياسا الى التراث الروائي الذي كان في حوزتنا. لم تكن في الجزائر رواية عندما ظهر «عبد الحميد بن هدوقة» والطاهر وطار ويقطاش مرزاق، فهم مؤسسو هذا الجنس الادبي كيفما كان مستوى انتاجهم حيث كان التراث الروائي بالفرنسية حاضرا في الاذهان (مولود فرعون - معمري - كاتب ياسين - آسيا جبار) يجب ان نتساءل: هل اضاف ذلك التأسيس شيئا الى الرواية العربية والمغاربية تحديدا؟ لقد ظهر جيل في السبعينات لا يزال مستمرا في الكتابة. ومن الصعب القول انه تجاوز نهائيا كتابات الرواد المؤسسين لهذا الفن.


الطاهر وطار

عمار بلحسن — كاتب ياسين — آسيا جبار

تأثر الجزائريين بالثقافة الفرنسية مقصور على فئة قليلة وقديمة.

● **ما دام الحديث عن جيل السبعينات، وباعتبارك واحدا منهم. هل تكونون حقا جيلا بالمعنى الادبي للكلمة؟**

- اعتبرهم جيلا لانهم ادخلوا الشعر الحر وطوروه، متأثرين بما حدث في المشرق، كما انهم كتبوا اشكالا قصصية وروائية جديدة.

وكما تعلم فانه لا يمكن مقارنة مستوى العربية في الجزائر ووضعيتها باقطار عربية اخرى. لقد قفزت العربية في الجزائر مع بداية السبعينات من لغة كلاسيكية محدودة في النطاق الفقهي والديني لتعبر بشكل ارقى عن الهموم الحياتية الصغيرة والكبيرة. وخلال السبعينات كذلك بدأ تفاعل بين الادبين المكتوبين بالفرنسية والعربية. واخذ المبدعون يستلهمون اشكالا حكائية وسردية موجودة في الآداب الفرنسية او التراث الشعبي. وهكذا كان لرواية «نجمة» تأثير في الكتاب مثلما مارست واقعية محمد ديب تأثيرها، وظهرت بشكل او بآخر في كتابات وطار وهدوقة وفي جيل السبعينات نفسه، دعك من الاستيعاب للادب المشرقي .. كل هذه التفاعلات وغيرها، تبيح لنا امكانية اطلاق لفظ جيل على تلك الطائفة من الكتاب والمبدعين، مقارنة بمن سبقهم اي الجيل القديم الاصلاحي الذي كان محاصرا بالاستعمار.

● **ظهرت في الجزائر بعد الاستقلال مباشرة ارادة سياسية قوية لإعلاء اللغة العربية. هذا الامتياز لم يعط ادبا بقيمة الانتاج بالفرنسية؟**

- ما تقوله صحيح الى حد بعيد، فالابداع الجزائري باللغة الفرنسية متطور في بعض نماذجه، ولكن بالمقابل يوجد انتاج نشر في الجزائر يعكس تدهورا اذا قيس بالتراث السابق المثل في كاتب ياسين، ومراد بوربون، وآسيا جبار، ومالك حداد. لقد استفاد الكتاب بالفرنسية من ذلك التراث الفني. ان محمد ديب مثلا لا يزال يكتب رواية راقية.

تتمثل ازمة الادب بالعربية في غياب المرجعيات محليا وقلتها مشرقا، الامر الذي ادى الى ظهور انتاج غير متطور. اذا كان من الضروري اثارة مسألة هوية الادب المكتوب بالفرنسية فانا اعتقد انه جزء من الادب الجزائري ككل متصل كذلك بالادب المغاربي، كما هو الحال بالنسبة للمغرب حيث نجد كتابا مثل الخطيبي، والطاهر بن جلون، وعبد الحق سرحان وآخرين.

نعم ان اللغة، هي وعاء ثقافة معينة، تحمل حمولة لا واعية، تحمل المخيلة، اي ان الكتاب المغاربيين بالفرنسية يدخلون اليها المخيلة المغاربية، وهم يشبهون في ذلك كتاب امريكا اللاتينية الذين يغنون اللغة الاسبانية بخصوصيتهم المحلية. انهم في النهاية نكهة خاصة في الثقافة الفرنسية، ولا يوجد اي مبرر لاقصائهم وعدم الاعتراف بمغربانياتهم.

● **تمر الجزائر حاليا بمجموعة من التطورات والاحداث المتلاحقة، تنعكس في اداء المثقفين بصورة او باخرى. هل تعتقد - كمراقب اجتماعي - انه تحول سيفرز جدلا بين المبدعين تتبلور عنه صياغات فنية؟**

- بالفعل، تنتقل الجزائر من مجتمع موحد ونظام واحد وحزب واحد على المستوى السياسي الى نظام يعترف بان المجتمع فيه مصالح متنوعة وفئات مثقفة لها قناعات خاصة بها، وهذا التنوع كان موجودا اصلا في الادب الجزائري، في الادب والفكر عامة كامنا تحت السطح. التعددية المتكونة حاليا ستفتح امكانية الحوار العلني الذي آمل ان لا يتوقف عند القضايا السياسية الصرفة، بل يتجاوزها الى طرح السؤال الثقافي، وان يعمل على ضمان استقلالية المثقف وصيانته من التلاعبات والاستغلالات العقائدية الضيقة، ويكون الاهتمام بالثقافة الوطنية والتراث الشعبي والاعتراف بالحق في الاختلاف من اجل تأسيس اخلاقيات جديدة تعتمد على التسامح والحرية.

● **ربما، يلاحظ تباعد بين مستوى النقد باشكاله المعروفة (الاكاديمي - الصحافي) وبين مستوى الابداع؟**

- يوجد نقد انطباعي بسيط يعتمد على التلخيصات والتعاريف الاولية. اما النقد الادبي بمفهومه التقويمي والقرائي المستند الى نظريات ومناهج ومفاهيم فليس له حضور قوي في الجزائر عكس ما هو في المغرب مثلا. يمكن ان ينشر الكاتب خمس روايات ولا احد يكتب عنه وينتقده، ويعود ذلك الى عدة اسباب منها: انعدام المنابر الثقافية (ملاحق - مجلات) وعدم تبلور نظرية نقدية، مرتبطة بالمشرق العربي. وما هو رائج في الجامعات تقليدي لان مرجعيته لا تتجاوز النقد المشرقي في الخمسينات - وهو غير مطعم بالمناهج الحديثة. بخصوص النقد بالفرنسية يختلف الوضع، اذ دخلته السيميائيات، وعلم السرد والبنيويات، ولكن مع ذلك لا يزال نقدا محدودا في علاقته بالقارئ، فهو نقد موجود في الاطروحات الجامعية. اضافة الى انه توجد قطيعة بين المثقفين الجزائريين باللغتين. واعتقد ان التعددية الموعودة ستتيح للمثقفين قدرا من الحوار، وستصبح الكتابة بالفرنسية عادية وعلنية، كما ستطرق الكتابة بالعربية عوالم ارحب. والمفارقة في الجزائر ان القراء بالفرنسية يتجاوبون مع الكتاب اكثر من قراء العربية حتى ولو كانوا مترجمين اليها. فهم يطرحون الاسئلة الجديدة. وهذا لا يعني ان القراء بالعربية اقل موهبة او ذكاء بل لانهم يقرأون من منطلقات اخرى ذات خلفيات معينة.

«مستودع اسرار» الشعر الحساني

نوا كشوط الشرق الاوسط: من عبد الله ولد محمدي.

محمدي ولد مبيد ابراهيم اسم له حضوره الكبير في التراث الفني والفلكلوري في موريتانيا بحيث يمكن للمرء ان يقول انه اشهر رجل في موريتانيا بل وفي جنوب المغرب والجزائر وغرب مالي، اي في تلك الرقعة الجغرافية التي تعيش فيها القبائل العربية التي استوطنت الصحراء واشتهرت باسم «بلاد البيضان» ولعل شهرة هذا الرجل تكمن في معرفته العميقة بالشعر الشعبي او ما يسمى «بالغن» وهو شعر له قواعده وجماله الفني الذي يضاهي الشعر العربي الفصيح، فهو يحفظ مئات الآلاف من الأبيات ويعرف اشهر الشعراء، اضافة الى كونه احد المراجع المهمة في طريقة حياة «البيضان» وتقاليدهم الثقافية، ويرجع اليه عدد لا يستهان به من الباحثين والدارسين، وهو اضافة الى هذا، صاحب انجح برنامج في الاذاعة الموريتانية واقدمه ايضا، يقدم من خلاله قراءات في دواوين الشعراء الشعبي كما يتوصل يوميا بمئات الرسائل التي تأتي في دواوين الشعراء الشعبي كما يتوصل يوميا بمئات الرسائل التي تأتي من الموريتانيين حيث يستفسرونه او يبعثون اليه بنتاجهم الشعري، ويمارس «الاستاذ»، كما يحلو للموريتانيين ان يسموه، النقد ويعطي الارشادات.

ولعل اكثر ما يستهوي مستمع البرنامج هو تلك الطريقة المتميزة التي يقرأ فيها «الاستاذ» قصائده والتي اضحت طريقة مفضلة لقراءة الشعر الشعبي لدى الشعراء في موريتانيا. تحت ظلال خيمة عربية في ساحة فندق «المرابطون» بمدينة اطار وبينما كان «الاستاذ» يرهف السمع لصدى نغمات حلوة تعزفها مطربة موريتانية - كان لـ «الشرق الاوسط» معه هذا الحوار:

* **هل لنا ان نتعرف عليك اكثر؟**

- ولدت سنة ١٩١٨م في منطقة الكبلة (جنوب موريتانيا) تربيت في كنف اخوالي اهل هدار وهم اسرة توارث ابناؤها زعامة الشعر الحساني في المنطقة وقد كانوا يعلمونني كل شيء .. التقاليد. الشعر. الموسيقى. كنت اقرأ اشهر القصائد في الالواح الخشبية، واتمرن ايضا على المعارضة.

في سن الخامسة عشر دخلت المدرسة، فقضيت فيها سنتين ولكنني لم انجح فيها. كنت اصادق من هم اكبر مني سنا. اذا وجدت شاعرا استصحبته في حلة وترحاله، ارهف السمع للموسيقى واتعلم التاريخ. تزوجت في سن مبكرة في الثامنة من عمري، وسرعان ما طلقت وكان زواجي الاول، وتزوجت بعد ذلك كثيرا وطلقت كثيرا.

تأثرت بشخصيات كبيرة في التاريخ السياسي والثقافي الموريتاني .. الامير احمد ولد الديد، ولد ابن المقداد كان مترجما مشهورا في ظل الاستعمار الفرنسي، تعلم العربية واتقنها حتى اصبح شاعرا مجيدا، كان احد اكبر مراجعي في تاريخ البيضان وثقافتهم وقد قدمني الى المجالس الادبية في مدينة سان لوي يوم كانت عاصمة موريتانيا.

* **ومتى التحقت بالاذاعة الموريتانية؟**

- التحقت بالاذاعة في اواخر سنة ١٩٥٦ في مدينة سان لوي وكانت اذاعة اسسها الفرنسيون لافريقيا الغربية التي كانوا يحكمونها من المدينة، وحصة موريتانيا فيها لا تتجاوز ٣٠ دقيقة، نشرة اخبار يعدها احمد بابا مسكة، وهو كاتب يعمل حاليا في اليونسكو، والباهي محمد صحفي في باريس وكنت اتولى تقديم بعض الاغاني الحسانية وقد ارسلني الفرنسيون الى المناطق الشرقية من موريتانيا في سنة ١٩٥٧ لتسجيل بعض الاغاني بالاذاعة، فكانت اول مهمة اقوم بها. في سنة ١٩٦٠م، انتقلت الاذاعة الموريتانية بعد ذلك الى نواكشوط وكانت هناك سيارة لاندروفر تبعث الينا الاخبار من نواكشوط مثل اجتماعات مجلس الوزراء، وغير ذلك ولم تكن نواكشوط يومئذ سوى بعض الدور القليلة والخيام، وعندما نقلت تجهيزات الاذاعة من سان لوي كان اول بث من العاصمة الموريتانية من تحت الخيمة.

* **انت تعيش الآن في العقد السابع ومع ذلك تبدو محتفظا بحيوية الشباب فما هو سر ذلك؟**

- لقد تعودت طريقة معينة في المأكل والملبس. انا رجل تقليدي امثل تقاليد الموريتاني، بدلا من «اكراك» البلغة المغربية، اضع على كتفي رداء اسود من القماش الغيني، ادهن رأسي بزبدة البقر ولعل ذلك هو السر في انني لا اضع اي نظارات، البس قميصا من قماش «البازن» المفصل على الطريقة الموريتانية.

* **متى تشعر بالارتياح الكامل؟**

- حين اكون في مجلس ادبي واستمع الى عزف موسيقي، وبالمناسبة انا ادركت كبار الفنانين الموريتانيين او الشيوخ مما يجعلني اقارن بين فن الماضي وفن الحاضر وادرك البون الشاسع بينهما، فالدينيت (آلة عزف موريتانية) لا تجد اليوم من يحسن عزفها لقد بقي عشرة .. ممن يعزفون عليها.

* **بكم تقدر محفوظاتك من الشعر؟**

- لا يمكنني تقديرها فهي كثيرة ولكنني اقول لك ان هناك عدة كتب تشمل مئات الصفحات احفظها كلها عن ظهر قلب.

* **كيف كان الحب فيما مضى؟**

- كان الوصال صعبا والرجل يكتفي بنظرة واحدة، اما الآن فان النساء يوجدن مع الرجال في كل مكان.

* **متى انبعث اول حلقة من برنامجك الادبي؟**

- هنالك ثلاثة برامج دروس في الادب الشعبي، وقراءات من الدواوين ونزهة المغتربين.

وقد انبعث اولى الحلقات سنة ١٩٥٧ وتصلني الآن رسائل كثيرة من الخارج من الكويت وفرنسا وكندا.

* **ما هي البلدان التي زرتها؟**

- زرت فرنسا، والعراق والسعودية، السينغال، والمغرب.

* **من يعجبك من المطربين العرب؟**

- اطرب جيدا لسماع ام كلثوم وعموما تطربني الموسيقى السودانية لانها قريبة من موسيقانا.

* **ما هي الاشياء التي افتقدتها؟**

- كان المراهق لا يلبس السروال في وقت مبكر لانها تضعف الهيكل العظمي ولا يلبس النعل وكان حرمانه من هذه الاشياء اساس تربية رجولية قاسية واليوم غابت كل هذه الاشياء.

قصة قصيرة

صباح محمد حسن

التقاءات

دفعه القلق الى كثير من الحركة في فراشه، فاعتدل ملتاعا معلقا عينيه في اللوحة التي امامه. اشجار خريفية تعرت من اوراقها، وحيدة في عزلة بين فضاء نادرة العطاء. قصير ظلها. لا طيور في الجو ولا على الشجر. على خلفية من اديم السماء تبدت خطوط دقيقة رمادية اللون. ريح باردة تهب على غروب مشتت. طائر عجز عن بسط جناحيه في الوقت المناسب فكسر عنقه.

صغار الطيور يموتون جوعى في اعشاشهم. ومنهم من تصرعه بندقية صياد. قمم الجبال ضامرة يعلوها النبول. بضع طيور ادركتها الشيخوخة فماتت في عزلة. الآلام المبرحة تتردد بين رأسه وصدره رافضة تركه. مرر كفيه على شعره الاشعث. احس انه في قلب بئر. لا يعرف كم انقضى من الوقت. تتساوى الاشياء. هي التي اختارت اللوحة. الوسائد ثلجية. البرودة تجمد الاطراف. تغزو مواطن اليقظة. ازداد ارتجافه. تقافزت حوله الاشباح كهداب بيوت العنكبوت. تمنى لو انها احضرت لوحة غير هذه. لوحة ربيعية تدب فيها الحياة. الصمت عالق في زوايا الغرفة، يصم الآذان.

سمع طرقا على الباب. ازاح الاغطية. غارق في يومه، غده متعثر امامه.

لاحظ ان زجاج نافذته محطم والمدفأة بلا نار. اطبق جفنيه وخلا مظهرهما من اي تعبير. رفع ياقة معطفه وامتدت يده الى الباب.

دخلت زوجته. وضاءة المحيا. الازرق يتكثف في الحدقتين. يجري في حركة الامواج. حدق في الوجه. حاول ان يقرأ الهوية، فحالت دون ذلك الاسوار. تلتف به كالسياج الشائك. اسوار من حجر صلد. قاحلة كسعة الصحراء. تنبعث ابتسامة تخترق المسافة بينهما.

يستوقفها حاجز. وتتقاطع الخطوط.

كانت كنهر سخي. زرقة صافية وعمق بئر. لكن سرعان ما امتدت امواجها السامقة العنيدة تضرب الشاطئ، فيرتد فزعا وجلا. الغيوم الرمادية تتمدد في الافق. غابت انظاره بعيدا في المكان والزمان. راح يتأملها. هم بالدمع يشد عنانه فاستعصى. فراح يدفع عن نفسه عناد الامواج الضارية. بيت لا تلفظ مداخنه ادنى سحابة دخان. قطرة مطر تستوقفهما. همسة شاردة في الفضاء تصل مسامعه. استجاب لابتسامتها بابتسامة.

رفعت وجهها وظل الازرق يطل في استرخاء. خيم عليهما الصمت. وأهل النهار يرفل في نور القمر. مضى عليه بمكانه وقت لا يختلج له طرف. امتلأ كل شيء بأريج الليل يتضوع من كل مكان.

عاد الى الغرفة التي سبق ان جلس فيها. ولما دخل بدا كما لو كانت اشعلت في المدفأة نار متوهجة.

التفت نحو الزجاج المكسور، لم يكن مكسورا. نظر الى اللوحة. انتابته الدهشة واصاب عينيه التعجب والذهول. كتم صيحة. اسراب طيور فضية اللون. ريشها الابيض مصطبغ بلون اصفر، له بريق أخاذ. تعلو في الفضاء مستمتعة بالدفء. لم تكن تهدل بل تتحدث. وهناك على الارض راح افراد السرب يتقافزون فرحين. الريح هفافة والبحر في صفاء الاعماق. الاشجار لها اغصان ممتدة. وفي الافق شعت الشمس، وابيضت الغيوم، وظهر امام التلال نهر يضج بموجات صغيرة. هضاب خضراء وممرات مضيئة من اشجار مثمرة.

شدته اللوحة. توقف عن التطلع اليها، وفاح الليل بأريج عطر.

المراسلات، الشرق الأوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

التحدي الاسرائيلي لتوجهات العالم نحو السلام

من المريح حقا لرجل الشارع العربي ان يسمع عن تقارب مصري/سوري في هذه الايام مع سرعة تطور الاحداث وارتفاع درجة غليانها بالمقياس السياسي وان يجد كذلك ارتياحا مماثلا من تقارب سوري/عراقي لاكتمال دائرة الهدف الموحد وتوحيد الصف العربي حيث سبق هذه التطورات مقاربة ليبية/مصرية شهدتها الاجتماعات المنعقدة على الحدود بين الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الليبي العقيد معمر القذافي، تركت انطباعا ظاهرا سيكون له «اكبر الاثر عربيا وما يمكن ان يستخلص من خلالها بان وحدة الشمل اصبحت محققة لا محالة وان فاعلية هذا التفاؤل تظهر من خلال النشاط العربي في مجمل حركته السياسية المتطورة اقليميا ودوليا لمعادلة المتغيرات التي تتلاحق على الساحة السلمية/الدولية والعربية في كامل ابعادها بزمن الوحدة التي تغمر الارض وتجمع الخطوط المترابطة بين الاحلاف وكافة الكتل.

ويتغير الاوزان وقوى الاعتبارات في الدفاع العربي وخاصة بعد الاعلان عن ما حققه العراق في ثورته التكنولوجية التي احدثت ضجة على المستوى الدولي وذلك باطلاق اول صاروخ قادر على حمل قمر صناعي الى الفضاء فان المواقف العربية/والمفاهيم الدولية اصبحت تختلف تماما عن الزمن الماضي في ترجمة معاني الصراع وجذور النزاع القائم بين العرب/والاسرائيليين وبالذات حول ما كان دائرا على مفهوم النزاع في منطقة الشرق الاوسط وتطورات احداثه في غياب الشرعية الدولية والحدود القانونية التي افرزت احداثا جديدة من العدوانية على الامة العربية وهي تتدارك المواقف وتلملم مفاهيم دفاعها القومي وبنائها الذاتي بعد الخروج من خسائر حرب الايام الستة وهزيمة الجيوش في ساعة واحدة. وقد تتمثل هذه الاحداث في عدوانيتها الكاسرة بالمعارك اللبنانية/الفلسطينية/الاسرائيلية وما تبعها من انشقاق وانقسامات بين العرب. ومازلنا نعايش مأساة هذا الحدث ببالغ الاسف ونسعد اليوم بأي اعلان للتقارب تشهده الساحة العربية من جديد. اذا كان التضامن العربي يخدم التوازن الاستراتيجي في الصراع القائم من العرب والاسرائيليين في منطقة الشرق الاوسط وهو (رأي «الشرق الاوسط» كما تضمنه العدد رقم ٤٠٣٥ تاريخ ٨٩/١٢/٢٥ وهو مؤكد ومثار اعجاب فعلي) فان التضامن العربي والاسلامي سيخدم التوازن على المستوى الدولي، وهو من ضمن المتطلبات الحاضرة والمستقبلية لتعزيز المواقف ولبيان القدرات الاصولية والدفاعية في زمن يشهد به العالم بانهيار ساحق للشيوعية وعلينا ان نبرز فيما يقابله من نجاح للفكر الاسلامي كدين يكون للفرد في الدولة وكنظام للحياة ينبثق منه النظام السياسي والاقتصادي التي نسمع عن فشلهما يوميا في الانظمة او الاتجاهات الفكرية الاخرى.

ونحن جميعا ندرك بان اسرائيل عندما يحاصرها الحق العام او القانون يأتي تحركها دائما ضمن نطاقين من المتسع المحصور اولهما يكمن في الاتجاه الاعلامي الذي يكون على المستوى الديبلوماسي الخاسر الذي يثير الشغب في اعطاء تصريحات صحافية تكون على المستوى الدولي دون رقيب او حسيب والثاني في التصور العدواني الذي تحيطه بهالة من الحق المطلق اسرائيليا للحفاظ على ديناصورية اليهودية النائرة ظلما وعدوانا وتخضعه تحت مسمى الدفاع رغم انه اجرامي وعنصري لتأمين الحدود المستقطعة من الجسد العربي.

اما عن الموقف الهزلي في الشق الاعلامي لاسرائيل فقد عاد عندما اعرب رئيس وزرائها (اسحق شامير) بان الاردن هو فلسطين. إذ اكد للعالم اجمع بانه يبحث عن فرص لضياع السلام الذي يسعى لصنعه الاتجاه الدولي وينشئ بذلك محطات لهدم متممات الحوار الفلسطيني/الاسرائيلي المفروض امريكيا على دائرة القرار الاسرائيلي سياسيا وهو بمثابة الجهود لثمرة الاجتماعات في اللقاء المرتقب بين الاطراف الثلاثية - المصرية - الاسرائيلية - الامريكية وقد ترك في الافق (موشي ارينز) وزير الخارجية الاسرائيلي سحابة غمام تتمركز فوق البيت الابيض جعلها بمثابة التحدي لرئيس الولايات المتحدة شخصيا. فمسألة التحكم في انجاح او فشل السياسة الخارجية الامريكية امر اصبح مرهونا بيد الاسرائيليين من خلال الاعلان عن لاسرائيل الحق في اصدار قرار القبول بالمشاركة من عدمه وهو مؤشر اخطر من السيطرة على الكونجرس بحد ذاته مما يعني عدم الموافقة على اي قرار اذا لم تشارك في صياغته ويعتبر هذا تحديا كما هو في اعتبار اكثر التفاسير الاقرب الى التحليل المنطقي بانه تصور للشروع في فتح باب التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للسياسة الامريكية وهو تطور جديد لم يسبق لاسرائيل الاعلان عنه.

ويأتي كل هذا التحرك الاعلامي اسرائيليا في لحرج الظروف الدولية امام منظمة التحرير كونها اعلنت عن مواقفها ازاء الحوار الفلسطيني/الاسرائيلي وموافقتها على الشروع في بدئه في حالة اقراره وذلك رغبة منها في انهاء الصراع الدائر دون اي ضمانات لضمان مستقبل المنطقة وامنها بدلاً من المخاوف التي ترافق تواجده.

ولنا الحق عربيا بان نتساءل امام الاتجاهات الدولية عن الدوافع لموقف التعنت الشاميري الذي يطيح بكل سبل السلام. وكلما قطع العالم عددا من الاشواط قص منها امتارا ليبقى بعيد المدى عن مقابلة المنظمة وجها لوجه وبقيت هذه العقدة تحاصر اسرائيل. مع ان الانتفاضة اكدت بان المركز التفاوضي للمنظمة ذو ثقل ولا يمكن لاحد ان ينازع الفلسطينيين في موضوع التمثيل او ليحل محلهم ونيابة عن انفسهم اذا تواجدت جلسة المحادثات المستديرة على طاولة المفاوضات.

ويبقى الموقف ما يثير الاهتمام من خلال الاعلان المتجدد عن الاراضي الاردنية بانها نهاية الموقف ويتحدد عليها المستقبل الفلسطيني والمعروف تاريخيا ان الاردن هو الاردن وفلسطين هي فلسطين يعززهما الحق العربي المشترك لهذا وان الموقف الدليل الاكبر على الغرطسة والافتراء اللذين تتحلى بهما اسرائيل وتمارسهما على المستوى الدولي ضد الفلسطيني المتشرد. والمطلوب عاجلا هو ان تدرك من خلال الرد المصري بان التاريخ عندما يوشك على الاقتراب من الموت فانه لا بد من الرجال لاعادة الحياة له، وعندها ستدرك اسرائيل بان عالم اليوم هو عالم الاحلاف والتكتلات ولا احد يتعامل مع الدول.

محمد الجعبري
الرياض - السعودية


ابطال الحجارة واستمرار النضال الفلسطيني.

الانسان بين المعجزات الحسية والعقلية

المعجزة في اللغة: اسم فاعل عن الاعجاز، والاعجاز مصدر للفعل «اعجز» يقال: عجز فلان عن الامر، واعجزه الامر اذا حاوله فلم يستطعه، ولم تتسع له مقدرته وجهده..

«والمعجزة في لسان الشرع، امر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم عن المعارضة..»..

وجاء على لسان ابن خلدون: «ان المعجزات هي افعال يعجز البشر عن مثلها، فسميت بذلك معجزة، وليست من جنس مقدور العباد، وانما تقع في غير محل قدرتهم..»

والمعجزات في مجموعها اما حسية تتعامل مع الحواس، وتخاطب القدر المادية .. ولقد كانت جل المعجزات التي سبقت ظهور النبي الكريم من ذلكم اللون، فكانت تتكشف للناس، وتتسلل اليهم في صور مرئية، وغير خاف ان اختلاف الناس في هذا المجال يكاد يكون منعدما ..

واما ان تكون عقلية تنازل العقل وتتحداه، وتواجهه بكل ما لديه من قوة وحشد واعداد. ولا شك ان تقبل هذا النوع من المعجزات يختلف من شخص لآخر، تساوقا مع ما يملكه كل فرد من فهم وادراك، ومقدرة على الفصل بين الامور، وتمييز بين الخبيث والطيب، والخير والشر، والاصيل والزائف.

فلا بد لكل نبي من معجزة تدعم موقفه، وتقيه معارضات الآخرين، وتخرس اصوات اهل الكفر والعناد، بما يجدون فيها من امور عجيبة باهرة، ليست في متناولهم، ولم ترق اليها مدركاتهم او قواهم ..

ولقد جاءت نصوص الكتاب الكريم «القرآن» دالة على جواز تعدد المعجزات لبعض الانبياء، فكان الواحد منهم يحمل اكثر من معجزة، يواجه بها قومه، وتكون بمثابة الشهود العدول على الحق الذي منحه الله اياه.

فموسى - عليه السلام - قد حمل الى بني اسرائيل عصا كانت تنبثق منها المعجزات: يقذف بها من يده، فاذا هي حية تسعى، ويضرب بها البحر، فينفلق عن طريق يابس بين فرق عالية كل فرق كالطود العظيم..

وكان يضرب بها الحجر فينبجس منه الماء، وتسيل العيون فوارة موارة.

ولقد كان الى جانب تلك العصا الباهرة: يملك معجزة اخرى، هي يده، يدخلها في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء. كذلك من معجزاته آيات النقمة والبلاء، يسوقها على فرعون وقومه:

«فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات ..» الاعراف/١٣٣.

ويصور الذكر الحكيم ما كان مؤيدا به موسى من معجزات خارقات، فيقول:

«ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا ..» الإسراء/ ١٠١.

واذا ما انتقلنا الى روح الله وكلمته - عيسى عليه السلام - وجدنا ان معجزته كانت في يده وفي فمه»!! يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله، وبكلمة من فمه واشارة من يده، يحيي الموتى، ويبرئ الأكمة والأبرص.

جاء في القرآن الكريم على لسان ابن مريم:

«اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله، وابرئ الاكمة والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم، إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين..» آل عمران/ ٤٩.

فليس هناك ما يمنع من تعدد المعجزات للانبياء الكرام صلوات الله عليهم ..

ولكن: هل من اللازم ان تتباين هذه المعجزات وتختلف؟

اذا كان الناس يختلفون باختلاف الازمنة والامكنة من حيث قدراتهم العقلية، وطاقاتهم الفكرية، فلا مندوحة - والامر كذلك - من تباين آيات الرسل واختلافها، على مدار الازمان والاعصار، وشتى الاصقاع والبيئات.

ذلك ان الهدف المروم من وراء المعجزة ان يرى الناس فيها دليلاً على صدق الرسول وسداد دعوته، ولسوف تتلاحم هذه المعجزة مع عقول من تلقاهم وتجابههم .. فلا مناص من ان تكون جارية مع تفكيرهم، مهيمنة على ما يدور في عقولهم، وما يداخل افئدتهم .. وبهذا تستولي المعجزة على كيان الناس، وتخفت اصواتهم، فتقوم الحجة عليهم، فاما ان يؤمنوا، واما ان ينتظروا العذاب من السماء .. وكذلك فعل الله مع الامم السابقة، حين كذبت رسلها، ورفضت الايمان بما اوتوا من معجزات.

ومما يجدر التنبه له، ان الله تعالى لم يعجل بهلاك من نزلت فيهم معجزة القرآن، ذلك لانها معجزة عقلية تحتاج الى تدبر وتأمل، وطول نظر، وامعان فكر .. ولانها - ايضا - ليست مزمنة بزمن، ولا موقتة بوقت، فهي مع الناس دوما سيالة سارية، يقدحون في ظلالها عقولهم، وتتكشف لهم منها - كل حين - وجوه جديدة، تلخذ بايديهم الى الحق، وتفتح لهم منافذ الى الهداية.

ثم ان هذه المعجزة القرآنية الفريدة لا تقع من الناس موقعا واحدا، ولا ينظر اليها جميعهم بمنظار واحد، لاختلاف المدارك وتعدد الاتجاهات فكرا وفهما .. فاذا كان من الناس من يحتويه القرآن ويخضعه، ويجذب عقله لأول آية يسمعها، فلا يملك ازاءها الا التسليم اعجابا وتأثرا .. فان منهم نوعيات اخرى لا يستبين لها الحق، ولا يظهر لها الرشد، الا بعد النظر الصائب والتعمق السديد .. وقد تمكث على هذا فترة تطول او تقصر.

لذا فان من الحكمة الالهية العالية: ان يعطي الله لمن تفجرت فيهم معجزة القرآن فسحة من الوقت، والا يعجل لهم العذاب، حتى تتاح لهم الفرصة للنظر والامعان في هذه المعجزة، الى ان ينفض سرادق هذه الحياة..

د. عبد الفتاح محمد سلامة

امراض الاعصاب

امراض الاعصاب بعد علاج انزلاق الغضروف بحقن البابايا

جراحة المشرط الاليكتروني لاورام قاع الدماغ

تطور فن الجراحة تطورا ملحوظا منذ مطلع القرن العشرين حتى لم نعد نستغرب زراعة شتى الاعضاء الادمية في ابدان المرضى. وفن الجراحة اليوم يقف على اعتاب عالم المخ والاعصاب تارة يجرب المبضع ويجرب الصوت والضوء تارة اخرى. ويعتبر الدكتور احمد نجيب من الجراحين البارزين المتخصصين بجراحة المخ والاعصاب. وهو استاذ محاضر ورئيس قسم جراحة الاعصاب التابع لجامعة مركز شمال الينوي بولاية شيكاجو الامريكية.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور نجيب خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ودار حديث متشعب الجوانب بينهما استهله الدكتور نجيب قائلا: « ان أشد مالفت نظري ان عدادا من ابناء الدول العربية موجودون في العيادة الاستشارية وهذا بعد إنساني واجتماعي وسياسي له قيمته، وهذا يعكس وحدة اللغة التي تجمعنا ووحدة الدين، والقربى، التي تجعل المواطن العربي يستقل الطائرة من وطنه الأول الى وطنه الثاني مصر»

● ماهي متاعبنا الواضحة في امراض الجهاز العصبي الشائعة في بلادنا؟

- امراض الرقبة عندنا عديدة منتشرة تتساوى في الرجل والمرأة وتقترب من منتصف العمر (الاربعينات).

لقد شاهدت نتوءات عظمية بلغت درجة متقدمة جدا اقعدت المرضى، حتى ان بعضهم جاء على كرسي متحرك. وهذا يعود الى اهمال زيارة المريض للطبيب ايضا بسبب خوف المريض من الجراحة. وانا مهمتي هنا ان اضع امام المريض كل عناصر الثقة في الجراحة التي حققت نجاحا باهرا باستخدام الاسلوب الحديث في الدخول الى غضاريف العنق من الامام عند فتحة الضم حتى يظل النخاع بعيدا عن المشرط.

ويتابع الدكتور نجيب حديثه قائلا:

لقد اجريت ٢٠٠٠ عملية جراحية باستخدام المجهر الجراحي ورفعنا كل الغضاريف من الامام حتى لا يلط المشرط اي جزء من مسار النخاع ويتم «لحام» الفقرات المصابة وترقيع اي عظام تالفة بعد نزع جزء منها من عظام حوض المريض نفسه.

● هل اسباب زيادة آلام الرقبة لها تفسير؟

«انها زيادة ليس لها تفسير، واعتقد ان البيئة ونظام التغذية هما السبب وهذا يستدعي اجراء بحث عن سبب زيادة اصابات الرقبة الملفتة للنظر! عدا إصابات الملاعب والسيارات المعروف سببها».

● وماسر «الصمت العلاجي» لدى بعض جراحي المخ والاعصاب عند أصابة المريض بذبحة او جلطة في المخ؟

«نعم هناك «صمت علاجي» لقد حاولنا الاقتراب من مصابي الجلطة والذبحة وفشلت محاولاتنا. نحن ننتظر حتى يتبين لنا الاتجاه وتجرى الآن محاولات علاجية جادة في اربع ولايات في امريكا داخل اربعة مراكز لجراحات المخ والاعصاب في كليفلاند وديترويت وبوسطن لعلاج جلطة المخ بنفس الاسلوب المتبع لعلاج جلطة القلب».

جلطة القلب:

يقول الدكتور نجيب: « المعروف ان علاج جلطة القلب - باذابتها - يتم وبصورة فعالة الآن باستخدام عقار الستريبتوكانيولاز حيث يتم حقن الوريد بهذا العقار الذي يذيب الجلطة التي حدثت في زمن اقصاه ست ساعات. وافضل النتائج تتحقق بعد حدوث الجلطة بساعتين وقد تحققت نتائج جديرة باستمرار العلاج في امراض القلب وقد طرح جراحو المخ والاعصاب الفكرة بأن يتم إذابة جلطة المخ في خلال ست ساعات من حدوث الاصابة كما اتضح عقار آخر اسمه TBA لاذابة جلطة المخ في زمن ست ساعات».

جراحة المخ:

● ماهو الجديد في جراحات المخ؟

- يجيب الدكتور نجيب قائلا: « ان الاتجاه الجديد الآن يعتمد استخدام المشرط الاليكتروني وهو عبارة عن ٢٠ آلة مشعة للكوبلت تتركز كلها في اتجاه الورم في المخ ويتم تركيز الاشعاع في اتجاهه من خلال ٢٠ اتجاها» ويضيف الدكتور نجيب: « لقد لجأنا إلى هذا الاسلوب لعلاج اورام المخ العميقة جداء والتي كان المشرط «يخشى» الاقتراب منها تحسبا لحدوث اي اصابة، وكانت هذه المناطق لا يمكن الوصول اليها من قبل وقد تحققت نتائج جيدة للغاية».

يقول الدكتور نجيب: «عدا ذلك فإن كل ما ننصح به الانسان ان يتحرك بسرعة مع اي شعور غير طبيعي في الجهاز العصبي حتى يكون العلاج ميسورا والنتائج مؤكدة النجاح، ان الاهمال في الشعور بمتاعب الرأس والصداع الذي ليس له اي تفسير والزغللة والدوخة الغير الطبيعية والتنميل في اي طرف عصبي، كل هذا قد يكون عارضا لمرض خفي، ونحن الآن نستفيد من وسائل التشخيص المتقدمة جدا والتي باتت تضبط اي ورم في حجم رأس الدبوس في اي منطقة عميقة او رخوة وهو الشيء الذي كان جراح المخ والاعصاب يفتقده منذ زمن».

انزلاق الغضروف

تابع الدكتور نجيب حديثه قائلا: يتم علاج الانزلاق الغضروفي والرأس والام الفقرات القطنية والظهرية دون جراحة وذلك بالحقن بإبر البابايا وهو عقار مأخوذ من فاكهة البابايا الافريقية حيث تتولى المادة الفعالة فيه اذابة النتوءات الزائدة والضاغطة على اعصاب الساقين ويتم ذلك بالحقن بين الفقرات المتضاعفة تحت ارشاد الجهاز المراقب الذي يوضح صورة اتجاه الحقن في المكان المطلوب ويخرج المريض من المستشفى في اليوم نفسه، إنها جراحات اليوم الواحد دون استخدام المشرط التي بدأت تنتشر لعلاج كل الامراض تقريبا..

الدكتور احمد نجيب



جراحة الدماغ تدخل طورا جديدًا

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

انقذوا زوجي

● من حوالي ٧ سنوات اصيب زوجي بنوبة صداع حادة، ولما كان الوقت في بداية شهر رمضان افتكرناها من اثر الصيام. وبكل اسف استمرت الحالة طيلة شهر رمضان ثم بدات تخف ثم عادت في فترات متفاوتة. وراجعنا عدة مصادر مختصة وبالاشعة والتحاليل علمنا انه لا شيء يوجد في المخ والانف. ثم راجعنا طبيب الاسنان فأشار علينا بخلع اضراس تالفة وتم ذلك بدون فائدة.

كذلك طبيب العيون وما زالت الحالة تعود واشتدت خلال الاسابيع الماضية ولم تجد معها المسكنات مثل البندول وغيره. افيدونا، علما اننا فقراء ولا بد لنا في المستشفيات الكبيرة فارجو ان تنقذوا زوجي..

ام اشرف

الرياض - المملكة العربية السعودية

- نود ان نشير اولا ان الانسان.. اي انسان اذا ما امتنع عن تناول الطعام والشراب لسبب او لآخر غالبا ما يشكي بادئ ذي بدء من الصداع. وهذه الظاهرة معروفة خلال الايام الاولى من رمضان.

ويرجع سبب الصداع هنا الى انخفاض مستوى السكر في الدم بصورة لم يعتدها الجسم في الايام السابقة لشهر رمضان. بيد ان الجسم سرعان ما يتكيف مع الواقع الجديد ولا يعد الصائم يشعر بالصداع مع تقدم ايام رمضان. ونحن هنا نستبعد ان تكون هناك علاقة بين معاناة زوجك وجوهر الصوم. وقد عرضنا حالتك على طبيب متخصص بالامراض الباطنية والاعصاب في لندن وهو يرجح ان شكوى زوجك من نوع داء الشقيقة او ما يسمى بالصداع النصفي.. والصداع هنا قد يمتد ليشمل الرأس كله على عكس التسمية. وحسنا فعل زوجك إذ استشار عددا من الاطباء المختصين بطب اللثة والاسنان والعيون والاعصاب.. ونحن على يقين من ان الخدمات الطبية في ارجاء المملكة من النوع الذي يضاهي الخدمات الطبية في البلدان المتقدمة. فاذا ما صح التشخيص فإن داء الشقيقة من الامراض التي يمكن علاجها في بلدكم، ولا بد ان نشير هنا ان اسباب الصداع كثيرة نذكر منها امراض فقرات الرقبة وامراض الاذن والعين والدماغ والفم وامراض الغدد الصماء كغدة البنكرياس وارتفاع ضغط الدم هذا عدا الجوع والارق واختلاف فراش النوم والوسائد والتدخين وتناول المشروبات الكحولية والسهر المتواصل مع قلة النوم والاضطرابات النفسية والقلق.

وعادة ما يصف الاطباء الادوية المسكنة البسيطة ابتداء من الاسبرين والباراسيتامول الى جانب علاج السبب الحقيقي للصداع. فاذا لم تنفع الادوية المسكنة المذكورة يستعين الاطباء بادوية اخرى اشد فعلا. ونعتذر عن ذكر العقاقير المستخدمة لداء الشقيقة لان تشخيصنا لن يتأكد بشكل قاطع في غياب الفحص المباشر. لهذا اتمنى عليك وزوجك ان تستعينا براي طبيب واحد ترتاحان الى رأيه مستعد للتعاون معكما للوصول الى حقيقة سبب الصداع. اكتبي لنا مرة اخرى عند الضرورة.

متشبث بالامل

● انا في سن الثالثة والعشرين، اصبت منذ سنوات بعدوى مرض السيلان. ولسوء الحظ لم اعر لهذا المرض اي اهتمام ولم أطلب العلاج. وقد اصبح المرض مزمنا ولم يعد ينفع فيه العلاج عن طريق الحقن والاقراص. وقد اخذت منها الكثير بعد مشورة عدد من الاطباء. وحالتي الآن تقترب من اليأس، خاصة وانه كثيرا ما يتردد على مسمعي ان حظي في الشفاء يكاد ينعدم. لكنني متشبث بالامل بالشفاء وتجنب المضاعفات الخطيرة كالعقم وغيره. ارجو ارشادي الى سبل العلاج وجزاكم الله خيرا

ش. ش.

مراكش - المغرب

- ما من شك في ان الامراض المتنقلة عن طريق الممارسات الخاطئة تشكل خطرا كبيرا على صحة الفرد ومستقبله خصوصا اذا ما كان ينوي تكوين اسرة وانجاب اطفال. ونحن اذ نقول هذا انما هو من باب الحرص ولا نقصد من ورائه تثبيط العزائم فالعلاج لمثل حالتك متوفر وفعال سواء تعالجت في وقت مبكر ام وقت متأخر.

ولكن التأخير في طلب العلاج يزيد من تعقيد المرض.. اي مرض.. نحن نرجح ان الاطباء الذين استشرتهم قدموا لك العلاج المناسب.. ونحن نعتقد ان ما تعاني منه حالة رهاب وهمية وربما هي حالة التهاب في المسالك البولية من النوع الذي يستجيب للعلاج بكبسولات التتراسيكلين. أما مسألة اليأس فعليك ان تتركها جانبا لأنها لن توصلك الى طريق الامان.. طريق الاستقرار النفسي يمكن ان تصل اليه بمجرد الاطمئنان على سلامة النطف لديك. وهذا يمكن ان يتحقق باجراء اختبار بسيط للسائل المنوي يستدل الطبيب من خلاله على مدى سلامة النطف وامكانية الانجاب لديك.. اطلب هذا الاختبار ونحن على امل كبير في انه اختبار سليم النتائج.. ونوصيك بعد ذلك بصحتك وصحة زوجة المستقبل واطفالكما..!

اصبح يرى بوضوح.. ولكن..!

● اجرى والدي (٦٣ عاما) عملية لعينه اليمنى قبل تسعة اشهر، وقام الجراح باستئصال العدسة التالفة (الماء الابيض) وزرع مكانها عدسة اصطناعية. وقد تحسنت صحة والدي كثيرا واصبح يرى ما امامه بوضوح، ولكن حدث منذ شهرين ما عكر جو الفرح حيث ان العين الثانية لم تعد تتحرك سوية مع العين اليمنى واصبح والدي يعاني من الحول. ولا تتصور كم هو مقدار الحرج امام الناس عندما يريد والدي مخاطبة الآخرين. ولعلمكم ان والدي عمل العملية في لندن. وانا اتساءل هل تعتقدون ان ظهور الحول بشكل فجائي له علاقة بالعملية الجراحية للعين اليمنى..؟ واذا كان كذلك.. هل يعتبر هذا خطأ جراحي..؟ وحسب رأيكم هل تعتقدون ان هناك امل في تصحيح هذا الحول..؟

سالم م.

تبوك - المملكة العربية السعودية

- بالنظر الى اهمية هذه المشكلة تمت مناقشتها مع طبيب العيون المختص وحسب نظرته ان من الطبيعي جدا ان تتغلب صورة العين القوية على صورة العين الضعيفة فيحدث ما يسمى بحالة كسل العين. هذا في الحالات الطبيعية.

ولكن والدك عمل عملية ادت الى اختلاف واضح في شكل العدسات، فعدسة العين اليمنى اصطناعية بينما عدسة العين اليسرى طبيعية.. هذا الاختلاف يؤدي الى اضطراب بائن في توازن الصور المرئية الملتقطة من قبل العينين. وفي محاولة من الدماغ لتأمين الصورة الواضحة لصاحبه يتم الغاء او اهمال الصورة الملتقطة من احدى العينين وتكون هي العين الضعيفة عامة، وبالتالي يختل انتظام حركة العينين ويحصل الحوَل. يعتقد جراح العيون ان العملية لها علاقة بشكوى والدك الا ان ذلك لا يعني فشل العملية.. وربما العين اليسرى بحاجة هي الاخرى الى عملية.. وربما ان الماء الابيض بدأ يمتد اليها ايضا. على اي حال، حول العين هذا يمكن اصلاحه الى حد كبير بعملية جراحية اخرى يتم خلالها شد عضلات معينة من العين وترخية عضلات ثانية بما يكفل انتظام حركتها مع حركة العين الثانية. والعملية هذه تقتضي الرقود في المستشفى بضعة ايام.

بقعة في.. خدي

● منذ خمسة اشهر تقريبا ظهرت حبة على خدي الايسر وقد توسع حجم الحبة ثم تجمع داخلها ماء ثم فتح وبعدها انفجرت وبدأت تتماثل للشفاء. وبعد مضي شهر على ذلك تركت الحبة وراءها بقعة بيضاء اللون ملساء.. وقد تضايقت كثيرا من منظر هذه البقعة ويتخيل لي ان حجم البقعة اخذ يكبر.

وقد ذكر لي احد زملائي في العمل ان هذه البقعة من علامات البرص..! وربما هو قالها على سبيل المزاح ولكنني اخذت كلامه مأخذ الجد وراجعت احد الاطباء فقال ربما هي علامة البهق وطلب ان اتريث واعود اليه مرة ثانية.. وانا اكتب اليكم هذه الرسالة لعلكم توضحون لي طبيعة هذه البقة ومدى خطرها على الصحة العامة.. وهل هي برص ام بهق..؟ وهل علاجها متوفر في بلادنا العربية..؟

ف. حسين

الدمام - المملكة العربية السعودية

- يصعب علينا ترجيح تشخيص معين على سواه من اسباب محتملة، ورأينا يميل الى رأي الطبيب الذي كشف عليك.. وهو نفسه متردد كما لاحظت في تحديد هوية المرض. واذا ما اردنا ان نكون متفائلين فاعلم ان بعض الحبوب المتقيحة والجروح قد تخلف وراءها اثرا او بقعة يتمايز لونها على لون الجلد الطبيعي. وهذا ما يفسر شك صاحبك بالبرص.. بيد اننا نستبعد اصابتك بالبرص.

انتظر بضعة اسابيع فلربما يزول اثر البقعة وانذاك تكون قد نشأت كمحصلة لما بعد خمود الالتهاب. ولكن اتساعها وازدياد مساحتها يميل لصالح البهق الا ان الوقت كفيل بايضاح الصورة الحقيقية للمرض. والبهق مرض جلدي لا ينتقل بالعدوى ولا عن طريق المصافحة ام المشاركة بالطعام والشراب. وهناك ادلة تشير الى امكانية انتقاله بين بعض افراد الاسر الكبيرة التي تحصر رقعة الزواج بين ابنائها وبناتها دون الغرباء.

ويعتبر المصريون القدماء اول من اكتشف دواء مفيدا للبهق يستعمل حتى يومنا هذا واوجدوا له دواء يدعى اليوم «ميلادينين»، وبدورنا نؤكد على اهمية التريث وضرورة العودة الى طبيبك مرة واخرى ونتمنى ان تكتب الينا مرة اخرى.

اخبار طب وعلوم

حريق الامعاء..!

هل فكرنا يوما بصحة امعائنا والمعدة؟ نحن ندفع الطعام الى قناة الهضم كل يوم ما لا يقل عن ثلاث مرات، يضاف الى ذلك اقداح الشاي والمرطبات، امعاؤنا لها حق علينا فعلينا ان نحرص على ادامتها، باحثون بريطانيون من مستشفى مانشستر الملكي وجدوا ان احتساء السوائل الساخنة جدا قد تسبب الاصابة بقرحات المعدة والامعاء.

ويأتي هذا التأكيد بعد اجراء دراسة علمية تم خلالها مقارنة السلوك الغذائي لمرضى القرحات مع اناس اصحاء. واتضح للباحثين بعد ذلك ان مرضى القرحة يشتركون في حب ارتشاف السوائل بينما هي شديدة السخونة تصل درجة حرارتها احيانا الى ٦٢ درجة مئوية.. وهذا يعني ست درجات أعلى من المعدل الطبيعي لدى عامة الناس.

بناء على ما تقدم ينصح خبراء الصحة بضرورة الاعتدال في هذا الأمر والتريث قليلا قبل البدء بتناول وجبات الطعام الساخنة حتى تفتر حرارتها. ومما يذكر ان السبب الحقيقي لنشوء القرحات غير واضح، الا ان بعض العوامل تلعب دورا في ذلك مثل الوراثة وقوة مقاومة جدار المعدة والامعاء وفرط افراز الحوامض وبعض الأدوية كالاسبرين.

مراقب المجمدات



يحرص أصحاب مخازن الطعام على ارضاء الزبائن واقناعهم بأن معروضاتهم من اغذية مجمدة ومبردة مستوفية للشروط الصحية المثالية. ولتحقيق هذا الهدف واثبات مصداقيتهم لم يكتف اصحاب بيع الغذاء بتقنية التبريد بل راحوا يعتمدون ايضا على تقنية الأجهزة المراقبة للتبريد..!

لقد ابتكر الباحثون الصناعيون جهازا جديدا تنحصر مهمته في مراقبة انتظام درجات الحرارة المعتمدة لحفظ كل نوع من انواع الطعام. وما يميز الجهاز الجديد انه لا يشتغل بالقوة الكهربائية الخاصة بالمجمدات والمبردات بل يعمل بصورة مستقلة، إذ انه ينجز عمله في المراقبة بواسطة البث المستمر لموجات لاسلكية ترتبط مع وحدة حساسة لأدنى تغير في درجة الحرارة. فاذا ما كان الجهاز المرقاب مثبتا في احدى المجمدات وحدث ان انخفضت حرارتها دون المستوى المحسوب آنذاك يبث الجهاز المراقب اشاراته اللاسلكية ليلتقطها جهاز انذار خاص ينبه اصحاب المخازن الى المجمدة المعطوبة!

تكنولوجيا القمامة!

من بين المتاعب الكبرى التي تواجهها اقطار العالم اليوم متطلبات التخلص من اطنان القمامة التي تصل الى مئات الألوف كل عام. وحتى وقت قريب ظلت السفن المحملة بالقمامة تجوب البحار والخلجان تنتهز غفلة الغافلين لترمي اكداس الزبالة الى أعماق البحار. ولهذا السبب شهد عقد الثمانينات الماضي جهدا مكثفا من قبل الباحثين لاستنباط طرق جديدة تساعد حكومات الدول على قهر أزمة القمامة!

لقد توصل باحثون من «أرجون ناشيونال لابوراتوريز» الى ابتكار تقنية تساعد على تسريع عملية تفسخ أكداس القمامة المردومة بما يكفل الاستفادة من مواقع الردم بعد بضعة سنوات لأغراض أخرى. سر سرعة التفسخ البيولوجي في أكداس القمامة يكمن في تسريب المياه الى مواقع الردم.

هذه العملية تعجل في «انتاج» غاز الميثان الناجم عن عملية التفسخ. وبالتالي يصبح بامكان التقنية الحديثة الاستفادة من هذا الغاز كوقود للمراجل ومولدات الطاقة الكهربائية. ويعتقد الباحثون المعنيون ان بالامكان ضبط كميات الغاز المنتج اذا ما تم التحكم بكمية المياه المتسربة الى حفر الردم.

بكرة الاطفاء



عدد كبير من الحرائق التي تشب في المركبات عقب ارتطامها اثناء حوادث المرور يعود سببها الى انبعاث الشرارات الكهربائية من الدوائر الكهربائية العديدة التي تتضمنها المركبات الحديثة.

هذا النوع من الحوادث يتسبب في وفاة آلاف الضحايا كل عام. وللمساعدة على منع حوادث الحريق هذه ابتكرت احدى الشركات جهازا لا يتعدى حجمه حجم بكرة الخيوط الصغيرة. وتنحصر مهمة هذا الجهاز في قطع كهربائية السيارة خلال فترة زمنية لا تتعدى جزءا من الثانية لحظة حصول حادث الارتطام.

يدعى الجهاز الجديد «فاير - بان» ويثبت عادة بين السلك الأرضي لبطارية السيارة والبطارية ذاتها. ويحتوي الجهاز هذا على مستودع داخلي فيه زئبق يستخدم لاكمال الدورة الكهربائية في نظام السيارة. ولكن في لحظة الارتطام يتدفق الزئبق خارج مستودعه فيؤدي ذلك الى انقطاع الدائرة الكهربائية. وتبلغ كلفة الجهاز حوالي ٢٥ جنيها استرلينيا.

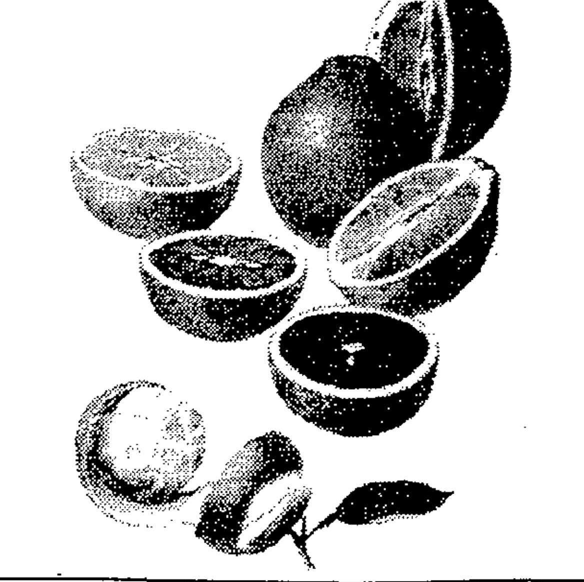
مناجم الصحة

البرتقال

ORANGE





● من فصيلة البرتقاليات.

● من أسمائه البرتقان والبرتقان.

● الصين موطنه الاصلي ومنها نقل الى الهند فبلاد الرافدين والشام ومصر قبل ميلاد المسيح عليه السلام بألفي عام.

● حامض البرتقال يساعد الجسم على هضم اللحوم والأغذية الدسمة.

● ثمرة البرتقال أغلبها ماء وفيها بروتين ومواد دهنية واملاح معدنية وألياف.

● البرتقال غني بالفيتامينات A,B,C.

● عصير برتقالة واحدة في اليوم تقي القلب والأوعية الدموية من الأمراض.

● تناوله بانتظام يديم متانة العظام، خصوصا عظام النساء بعد سن الاخصاب.

● عصير البرتقال يقوي مناعة الانسان ضد نزلات البرد ونوبات السعال الحادة والانفلونزا وذات الرئة.

● ينفع لأمراض الجهاز العصبي وما يرافقها من خدر وتنمل.

● يفتح الشهية اذا ما تناوله المرء قبيل موعد الطعام وهو هاضم جيد بعد انتهاء الوجبة.

● يحسن الصحة العامة لمن يشتكي من ارتفاع ضغط الدم.

● مغذ عالي الشأن للأطفال والحوامل والشيوخ والناقهين.

● تناول البرتقال يديم صحة الكبد ونشاطه.

● وصف العرب مغلي زهر البرتقال لمحاربة القلق وتشنج العضلات.

● استنشاق رائحة البرتقال تخفف حدة الصداع وتسكن حدة التوتر.

● وصف قشره خبراء التجميل لتغذية بشرة الوجه ووقايتها من التجاعيد المبكرة. يرقد وجه القشر الابيض على البشرة ربع ساعة مرة واحدة يوميا او حسب الرغبة.

الرياضة السعودية

ثلاثة عروض جديدة لمدرب الاتفاق السعودي السابق

الزياني في بورصة المدربين كالدولار في الأسواق العالمية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

اجمع كافة النقاد والرياضيين السعوديين على ان استقالة المدرب السعودي القدير خليل الزياني من تدريب الفريق الاول لكرة القدم في نادي الاتفاق تعد خسارة فادحة للفريق لا المدرب، كما ان هناك شبه اجماع من الجماهير الرياضية واجماع تام من لاعبي الاتفاق على ان اي مدرب كائنا ما كان يستطيع قيادة الاتفاق فنيا بنفس كفاءة الزياني.

والدليل القاطع على مصداقية ذلك ما صرح به مساعد الزياني في تدريب الاتفاق. البرازيلي كارلوس سيزار (الذي تعاقد معه الاتفاق بناء على اختيار الزياني له) لمراسل الشقيقة «الرياضية» في المنطقة الشرقية الزميل وليد الفراج يوم اول من امس عندما قال البرازيلي سيزار:

«في الحقيقة انني لا زلت انتظر عودة خليل الزياني لرئاستي في الجهاز الفني للفريق. والى جانب التوافق الكبير في افكارنا الفنية. اجدني مدينا بالكثير لهذا الرجل الذي اختارني بعد قناعة، ويعز علي خلافته في تدريب الاتفاق.

وبصراحة اجد مهمتي صعبة جدا في تدريب الفريق بدونه وهذه حقيقة لا مجاملة فيها».

رفض محاولات اللاعبين

لاعبو فريق نادي الاتفاق الذين احرزوا مع الزياني خليل ست بطولات، ثلثها محلي، والثلث الثاني خليجي، والثالث عربي، طلبوا مدربهم في اجتماع مغلق مساء اول من امس عقب المران الذي قاده البرازيلي سيزار وحاولوا بشتى السبل اقناع مدربهم القدير للعدول عن الاستقالة، بيد انه اصر عليها مشيرا الى ان حاجته الى الراحة البدنية والذهنية تدفعه الى ذلك.

ثلاثة عروض

على صعيد آخر وبعد الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» امس حول رغبة ناد من الرياض بالتعاون مع خليل افادت اخبار صحافية اخرى عن دخول ثلاثة اندية منافسة للنادي العاصمي الطامع بخدمات الزياني. اثنان منها سعوديان هما: الاتحاد، والقادسية، اما الثالث فهو خليجي.

هذا يعني ان امام الزياني الآن اربعة عروض من ثلاثة اندية في مدن الرياض والخبر وجدة، هذا بالاضافة الى العرض الخارجي.

وكشف المقربون من خليل (ابو ابراهيم) ان مجمل العروض بما فيها السري منها يرتفع الى ضعف هذا الرقم، احدها لتدريب فريق منتخب عربي.

المؤكد الآن، ان الاقبال على الاستفادة من خدمات الزياني، بات كالاقبال على الدولار او كعملة صعبة مضمونة الربح (غالبا) في البورصة.

لماذا يستقيل خليل

ووسط كل هذه الاحداث يظل السؤال المطروح الآن عن سبب استقالة خليل من تدريب الاتفاق بلا اجابة شافية صريحة. فقول الزياني انه بحاجة للراحة غير مقنع ابدا هذا الى جانب وضع فريقه الجيد في منافسات الدوري من خلال الجدول التالي:

الفريق	لعب	كسب	خسر
١ - الهلال	١١	١٦	٠٦
٢ - النصر	١٥	٢٠	١٠
٣ - الاهلي	١٦	٢١	١١
٤ - الشباب	١٥	١٩	١١
٥ - الاتفاق	١١	١١	١١
٦ - الطائي	١٤	١٦	١٢
٧ - القادسية	١٦	١٩	١٣
٨ - الاتحاد	١٦	١٥	١٧
٩ - الوحدة	١٦	١٣	١٩
١٠ - الرياض	١٤	٠٩	١٩
١١ - الرائد	١٦	٠٩	٢٣
١٢ - النهضة	١٤	٠٦	٢٢


لقطة من احدى مباريات الاتفاق


المدرب خليل الزياني

اليوم المباراة النهائية على كأس لبنان

بيروت كونا: تجري المباراة النهائية على كأس لبنان اليوم الجمعة بين فريقين احدهما من الدرجة الثانية تمكن من الوصول الى هذه المرحلة المتقدمة.

ويتبارى فريقا النجمة وهو من فرق الدرجة الممتازة الذي احتكر لسنوات عديدة بطولة لبنان وفريق التضامن وهو من فرق الدرجة الثانية الذي تمكن من الوصول الى نهائيات الكأس بعد مباريات ناجحة اتسمت بالندية والجهد خاضها مع فرق الدرجة الاولى القوية. وذكر مصدر في الاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها فريق من الدرجة الثانية الى المباراة النهائية.

من جهة ثانية توفي امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم جوزف نلبنديان عن ٧٢ عاما امضاها في ميادين كرة القدم لاعبا وحكما دوليا واداريا وصحافيا رياضيا.

عمان تعتذر عن عدم استضافة اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم

مسقط - العمانية: اعلن الاتحاد العماني لكرة القدم عن تشكيل بعثة المنتخب الوطني الاول لكرة القدم والذي سيشارك في دورة كأس الخليج العربي العاشرة التي ستقام في دولة الكويت في العشرين من فبراير (شباط) المقبل.

ويترأس البعثة التي تتكون من (٢٦ لاعبا) وجهاز فني واداري وبعثة اعلامية وحكم مرافق (سعود بن حمد الرواحي) رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم.

كما وافق مجلس ادارة الاتحاد في الاجتماع الذي عقده امس على التعاقد مع المدرب لقمان الحاج موسى بهبه من جمهورية بنين ويحمل الجنسية الالمانية لتدريب منتخب الشباب تحت ١٩ سنة. اضافة الى المشاركة بدورة ماليزيا لكرة القدم التي ستقام في الثامن والعشرين من يناير كانون الثاني الحالي بمنتخب الناشئين تحت ١٦ سنة. واعتذر الاتحاد عن عدم استضافة اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي والمقرر ان يعقد في مسقط في نهاية الشهر الحالي واخطار الاتحاد العربي لكرة القدم بذلك. كما قرر المجلس حضور رئيس الاتحاد لاجتماع الفيفا وكذلك افتتاح نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

سامبدوريا يتغلب على غياب فيال ويهزم بيسكارا في الكأس

روميا - رويتر: تغلب سامبدوريا حامل اللقب على غياب نجم الهجوم الدولي جيانلوكا فيالي لاصابته وفاز على بيسكارا ٢/١ في الدوري الثالث لكأس ايطاليا لكرة القدم.

وسجل روبرتو مانسيني هدفي سامبدوريا في المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء وشاهدها فيالي من مقاعد الاحتياط حيث انه مصاب بكسر في ساقه اليمنى سيبعده عن الملاعب لمدة شهرين. وفي المسابقة نفسها فاز روما على أسكولي ٣/صفر في غياب ليونيليو ما نفريدونيا لاعب خط الوسط الذي يتماثل للشفاء في المستشفى بعد اصابته بازمة قلبية يوم السبت الماضي في مباراة في الدوري امام بولونيا.

وفي مباريات الدوري انهى الحكم مباراة إسي. ميلان الذي يحتل المركز الخامس وفيرونا الذي يحتل ذيل القائمة في الدقيقة ٢٧ والنتيجة التعادل بدون اهداف عندما قلل الضباب الكثيف مجال الرؤية الى امتار قليلة.

ويقام الدور الثالث لكأس ايطاليا من اربع مجموعات تضم كل منها ثلاثة فرق وتتحدد على اثرها الفرق التي ستلعب في الدور قبل النهائي. وقد فاز بولونيا على فيورنتينا ٣/٢ في حين تعادل ميسينا وهو احد فريقين من الدرجة الثانية لا يزالان في المسابقة مع اتالانتا بدون اهداف. وتقام المباريات المقبلة في الدور الثالث ايضا في العاشر والرابع والعشرين من الشهر الحالي.

هارفورد اول مدرب يفسخ عقده في انجلترا عام ١٩٩٠

لندن - رويتر: اصبح راي هارفورد الذي قاد فريق لوتون الى الصعود مرتين لنهائي كأس اندية الدوري لكرة القدم اول مدرب يترك فريقه عام ١٩٩٠ في انجلترا. وقد اعلن بريان كول رئيس النادي والذي لعب دورا رئيسيا في توقيع هارفورد عقدا مدته عامان مع الفريق قبل ستة اسابيع ان هارفورد سيترك الفريق وذلك في تسوية ودية.

وقال اول من امس الاربعاء: اتفقت انا وهو على ان تلك في صالح مستقبل الفريق. انا لم افصله. ولم يلتق هارفورد وكول وجها لوجه منذ اعتراض الاول على بيع روي ويجيرل مهاجم الفريق الشهر الماضي الى نادي كوينز بارك رينجرز مقابل مليون جنيه استرليني (١.٦ مليون دولار).

اطباء يعرضون خدماتهم في كأس العالم

روما - رويتر: عرض اطباء ايطاليون على منظمي كأس العالم لكرة القدم تقديم معدات انقاذ وخبراتهم مجانا في حالة اصابة لاعبين بازمات قلبية اثناء المباريات.

وجاء هذا العرض بعد ان اشرف ليونيليو مانفريدونيا لاعب روما على الموت يوم السبت الماضي في مباراة الفريق في دوري الدرجة الاولى في استاد بولونيا وهو الوحيد في ايطاليا الذي توجد فيه تجهيزات لتوفير اسعافات اولية للمصابين بازمات قلبية.

وقد انقذ الاطباء حياته باستخدام اجهزة اعادة ضربات قلبه الى الحالة الطبيعية. وقال الدكتور بيرلويجي موتيروني وهو سكرتير مجموعة متخصصة في علاجات حالات الطوارىء لامراض القلب اول من امس الاربعاء انها تعرض معدات وخدمات اطباء مجانا لجميع الاستادات الاثني عشر التي تقام فيها النهائيات.

وبولونيا هو احد هذه الاستادات وقال موتيروني انه تم بالفعل الترتيب لتوفير مثل هذه الخدمات لاستاد روما الاولمبي حيث ستقام المباراة النهائية وللفندق الذي سينزل به موظفو الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وكان مانفريدونيا (٢٣ عاما) قد نقل على وجه السرعة الى مستشفى في بولونيا وذلك بعد ان توقف نبض قلبه مرتين اثر انهياره وهو في الملعب. وقال اطباء ان حالته تتحسن.

جروس يتوقع هبوط مستوى زملائه الشرقيين وعودة فاشلة لسبيتز

بيرث - ر: قال السباح الالماني الغربي مايكل جروس امس الخميس انه يعتقد ان محاولة الامريكي مارك سبيتز العودة الى المسابقات الاولمبية وهو في التاسعة والثلاثين من العمر لن يكتب لها النجاح.

وقال جروس: «انها فكرة جذابة ولكنه لن يفلح» ويعتبر جروس احسن سباح في الثمانينات واحد اعظم السباحين على الاطلاق.

وقال جروس للصحفيين انه يشعر بان نجاح المانيا الشرقية في السباحة سوف ينحسر لان الحكومة الالمانية الشرقية الجديدة ستولي اهتماما اقل للرياضة من الحكومة السابقة.

وقال: «اعتقد ان مستوى السباحين الالمان الشرقيين سيهبط. لا اتوقع ان يحصلوا على نفس الدعم. فقد تضيع عليهم اشياء مثل التدريب على ارتفاع كبير في دول اجنبية».

وقال عن سبيتز: «سيحالفه الحظ اذا تمكن من تمثيل الفريق الامريكي لان هذا اصعب من الوصول لنهائي مسابقة اولمبية. فسوف يواجه منافسة من سباحين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٤ عاما».

وسبيتز موجود في بيرث لاختبار حمام السباحة الذي ستقام فيه بطولة العالم عام ١٩٩١ وهي بالقطع آخر مسابقة يشترك فيها. وقد عاد جروس الى السباحة بعد اعتزاله عقب اولمبياد سيوول التي اقيمت عام ١٩٨٨.

فريق بيجو يحتل اول اربعة مراكز في سباق باريس / دكار

باريس - رويتر: هيمن فريق بيجو على المرحلة السادسة لسباق باريس/دكار للسيارات فاحتل المراكز الاربعة الاولى.

وقد تصدرت السيارات البيجو الاربع السباق الذي اقيم اول من امس الاربعاء بين مدينتي ديركو ونجورتي في النيجر وبلغ طوله ٤٩٧ كيلومترا فاحتل الفرنسي آلان امبروسينو المركز الاول ومواطنه فيليب وامبيرج المركز الثاني والفنلندي أري فاتانن المركز الثالث والسويدي بيورن فالديجارد المركز الرابع ويحتل فاتانن المركز الاول في الترتيب العام بفارق ٤٧ دقيقة وثانية واحدة عن فالديجارد الذي يحتل المركز الثاني.

وفي سباق الدراجات النارية انتزع الفرنسي ستيفان بيترهانسيل لدراجة ياماها الترتيب العام من مواطنه وزميله في نفس الفريق سيريل نيفيو بعد احتلال الاول المركز الرابع في المرحلة السادسة التي فاز بها الايطالي اليساندرو دي بيتري بدراجة كاجيفا.

الرياضة المصرية

الكأس يشكو مدربه الالماني ويطالب الجويني بالتدخل

كارلوس يرشح ايمن يونس للعودة لمنتخب مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم احمد الكأس نجم المنتخب الاول والنادي الاولمبي لكرة القدم بطلب الى ابراهيم الجويني رئيس النادي يساله التدخل لانقاذ فريق الكرة من الهوة التي يتردى فيها مع مدربه الالماني الغربي فارنر والتي وصلت به الى الهزيمة ٣ مرات والتعادل ٣ مرات في الاسابيع الستة الاولى في الدوري.

واكد الكأس ان فارنر ليس لديه اي شيء ليقدمه كمدرب وانه فاشل تماما في التعامل مع اللاعبين ويشرك كل اللاعبين في غير مراكزهم الاصلية.

ومن ناحية اخرى قرر خوان كارلوس مدرب نادي الزمالك صرف مكافأة حسن اداء مع مكافأة الفوز على فريق الاتحاد وبلغ نصيب كل لاعب ٣٢٠ جنيها. وقال كارلوس انه سعيد جدا باستعادة أيمن يونس لمستواه وخطورته اكثر من نتيجة المباراة التي انتهت بفوز الزمالك ٤/صفر. واضاف ان ايمن يونس وجمال عبد الحميد يشكلان قوة هجومية كبيرة للزمالك ومنتخب مصر وانه يعتقد ان منتخب مصر في كأس العالم لن يخلو من ايمن يونس.

الدور الممتاز لكرة السلة ينطلق اليوم

ب ٨ مباريات تنطلق الساعة الخامسة مساء اليوم بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة. في المجموعة الاولى يلتقي الاهلي حامل اللقب مع المصري البورسعيدي والتوفيقية مع الجزيرة في القاهرة وسبورتنج مع المحلة والشبان المسلمين مع جمارك بورسعيد في الاسكندرية وفي المجموعة الثانية الاتحاد - بطل الكأس - مع ابو كبير في الاسكندرية والزمالك مع الاولمبي والشرطة مع سان مارك والمقاولون العرب مع القاهرة في القاهرة.

وتنحصر المنافسة في المجموعة الاولى بين الاهلي وسبورتنج والجزيرة وفي الثانية بين الاتحاد والزمالك ويصعد الاربعة الاوائل الى الدورة الرباعية النهائية والتي ستقام بنظام الدوري من دور واحد على اربع مراحل وينظم كل ناد من الاربعة مرحلة من المراحل في ملعبه.

٨ اندية في بطولة اندية افريقيا الاولى لطائرة السيدات

بمشاركة ٨ اندية تقام في الفترة من ١٠ الى ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري بطولة اندية افريقيا الاولى للكرة الطائرة للسيدات. وتنظم مصر البطولة في صالة نادي الزمالك وتقسم الفرق فيها على مجموعتين وتجري قرعة البطولة يوم الثلاثاء المقبل.

يشترك في البطولة اندية الاهلي والزمالك من مصر والافريقي - المرشح الاول للقب - والهلال من تونس ومولودية الجزائري وكوزيمار من المغرب واويل بومبز من كينيا وجرين بافلوز من زامبيا.

عبد الاحد يرفض صرف اعانة المدرب الاجنبي لاتحاد الكاراتيه

رفض الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الموافقة على صرف مبلغ ٩٠ الف جنيه اعانة لاتحاد الكاراتيه لاستقدام توماس موريس رئيس حكام الاتحاد الدولي كخبير اجنبي يشرف على تدريب المنتخب وذلك بعد المذكرة التي قدمها منير صبري ويوسف زين و عبدالمنعم وهبه بالموافقة على صرف تلك الاعانة.

وطلب الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من نادر شريف رئيس اتحاد الكاراتيه وعضو الاتحاد الدولي ان يتحمل الاتحاد الدولي تكاليف الخبير الانجليزي بشتى الطرق، واكد نادر شريف انه من المستحيل تحقيق ذلك خاصة وان امكانات الاتحاد الدولي ضعيفة ويضم في عضويته ١٢٠ دولة منها ٣٠ دولة افريقية ويرفض عادة تحمل اي اعانات إضافية لتلك الدول وانه لا بد من استمرار الحوار مع رئيس المجلس الاعلى واعادة النظر في قرار عدم الموافقة على صرف اعانة الخبير الاجنبي.

هدف (ولا أجمل) مسك ختام مباريات ناشئي الاهلي

رغم ان الاهلي قد فاز ببطولة منطقة القاهرة لكرة القدم للناشئين تحت ١٥ سنة قبل نهايتها باسبوعين. الا ان اعصاب جماهيره احترقت في مباراته الاخيرة بملعبه امام المقاولون العرب.

حفل اللقاء باكبر قدر من الندية واهدر خلالها مهاجمو الفريقين العديد من الفرص وخشي الجميع ان ينال الاهلي اول هزيمة له في ختام مبارياته فتقل فرصة الفوز امامه. ولكن النهاية جاءت اسعد مما توقع الجميع.

فقبل صفارة الحكم بثوان قليلة تهيأت الكرة امام الناشىء جمال عمر فانطلق صاروخا بلعبة مباشرة لتعانق الكرة الشباك هدفا - ولا أجمل - ويحرز الاهلي الفوز ١/صفر.

قرارات مهمة للمكتب التنفيذي لاتحاد الجودو

قرر المكتب التنفيذي لاتحاد الجودو في اجتماعه الذي عقد حديثا دعوة جميع مدربي وحكام مصر في صالة الاتحاد في مركز الشباب في الجزيرة لشرح القانون الجديد الذي بدأ تطبيقه مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) الجاري وتعيين شوقي شفيق رئيس لجنة الحكام الدوليين للموافقة على دعوة فرنسا لشباب ١٧ سنة للاشتراك في بطولة باريس الدولية في شهر مايو (ايار) المقبل بفريق كامل وكذلك الاشتراك في بطولة تحرير بلغاريا في المدة من ١٦ - ١٨ فبراير (شباط) المقبل للرجال والسيدات ، والاشتراك في بطولة اسبانيا في المدة من ١٢ - ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) للرجال والسيدات، وفي بطولة جوكار وكانوا في اليابان، والتي تقام كل ٤ سنوات ويشترك فيها اقوى ٢٥ دولة في العالم وتشترك فيها مصر بعد ان جاءت في الترتيب الـ ١٧ على العالم، وكذلك الاشتراك في البطولة العربية يوم ١٤ مارس (اذار) المقبل والتي ستقام في تونس.

وقرر المكتب التنفيذي ايضا إقامة بطولة الجمهورية يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري. صرح بذلك شوقي شفيق رئيس اتحاد الجودو.

اجتماع مهم لمجلس ادارة الترسانة منتصف الشهر الجاري

يعقد مجلس ادارة نادي الترسانة اجتماعا منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الجاري لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها اعتماد قرارات المكتب التنفيذي الذي عقد في الاسبوع الماضي. وكذلك زيادة مرتب يحيى السيد المدير الفني للفريق الاول للكرة وبحث تقرير الانشاءات الجارية في النادي وخطة مدير النادي بشأن تدبير مبالغ مالية من مصادر أخرى واعادة طلب مبلغ ٢٠٠ الف جنيه من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لسداد اقساط بناء الاستاد الجديد للشركة المنفذة.

تشكيل المكتب التنفيذي في نادي الزهور

عقد مجلس ادارة نادي الزهور اجتماعا مساء اول امس لتشكيل المكتب التنفيذي بعد انضمام الاعضاء الثلاثة المعينين وهم الدكتور محمد دكروري والمهندس حسن محمد حسن واللواء عبد الحميد حمدي.

وقد تشكل المكتب التنفيذي من الدكتور محمد دكروري وكيلا لمجلس الادارة ورئيس المكتب التنفيذي ونادر شريف امينا للصندوق وعضوية كل من محمد محمد حسن، واللواء عبد الحميد حمدي والعميد سامح مباشر.

فريق نمساوي يطلب اقامة معسكر في القاهرة

تلقى النادي الاهلي برقية من نادي باف اثليتك النمساوي لكرة القدم يطلب اقامة معسكر اعداد للفريق في القاهرة خلال الفترة من ١١ الى ٢٤ فبراير (شباط) المقبل على ان يتخلل المعسكر اقامة ثلاث مباريات مع الاهلي والزمالك والمنتخب الاول.

ومازال الاهلي ينظر في الدعوة.

اسوان تنظم دورة شتوية لكرة القدم

تنظم منطقة اسوان لكرة القدم دورة شتوية خلال النصف الثاني من الشهر الحالي تضم اندية الالومنيوم واسوان وشبان قنا والاقصر وستاد قنا وقوص.

وصرح اللواء عبد الجابر احمد رئيس منطقة اسوان بانه وجه الدعوة للمنتخب المصري الذي سيشارك في بطولة الامم الافريقية للعب مباراة ودية في اسوان ضمن خطة استعداده للبطولة.

انتهت ازمة السلة بالاتحاد ورئيس النادي اعتذر للاعبين

اضطر الفريق محمد الرمالي رئيس نادي الاتحاد السكندري الى الاعتذار للاعبي كرة السلة في النادي ازاء التصريح الذي بدر منه تجاههم في احدى الصحف. واكد الرمالي ثقته بلاعبيه وولاءهم لناديهم واحقيتهم في مستحقاتهم المالية. وكان لاعبو الفريق قد هددوا بالانسحاب من مباراة الفريق الاولى في دوري السلة ازاء اتهامات رئيس النادي لهم بالانغماس في المادية ووصفهم بانهم ارزقية.

الزمالك يعتذر عن عدم اللعب في ليبيا

اعتذر نادي الزمالك عن عدم تلبية دعوة نادي النصر الليبي للعب مباراتين في طرابلس خلال توقف الدوري العام لقلة المقابل المادي المعروض من النادي الليبي وهو خمسة الاف دولار عن كل مباراة في الوقت نفسه وافق الزمالك على لعب مباراتين في الكويت مع النادي العربي والقادسية مقابل ٣٥ الف دولار وأرجأ الزمالك تنفيذ الدعوة حتى اكتمال صفوفه باللاعبين الدوليين.





تشمبرلين

ارنست بيفن

هاري ترومان



المتاهة... حياة هرتزل

قارىء هذه السيرة لا بد ان يكون قارئا مستنيرا. فهي سيرة اعدت لقارىء التسعينات الذي يتعامل مع احداث التاريخ بواقعية اصبحت ممكنة بفضل رفع حظر التجول الفكري الذي فرضه تقسيم العالم الى معسكرات وتحالفات في فترة ما بعد الحرب. قارىء هذه السيرة يقبل عليها وهو يعلم ما لم يكن يعلمه من قبل عن تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي. ويدرك حالة الجمود التي وصل اليها النزاع بسبب الموقف الاسرائيلي المقيت، وتصلب القيادة السياسية في الراي.

عرض: فوزية سلامة

ثيودور هرتزل هو مؤسس الحركة الصهيونية في العالم وهي الحركة التي ادت الى قيام دولة اسرائيل. قصة هذا الرجل الذي ولد في عام ١٨٦٠ ومات في عام ١٩٠٤ عن ٤٤ عاما قد تصلح كحالة للتحليل النفسي الذي برع فيه سيجموند فرويد. فقد كشف كاتب السيرة عن جوانب من شخصية هذا الرجل تجعل من هذه للدراسة نموذجا فريدا للمتناقضات وللمفارقات التي تفصل الشخصية اليهودية عن سائر المجموعات البشرية. ولعل اهم مقومات تلك الشخصية هي القدرة على خداع النفس لتحقيق المآرب، الى جانب كراهية الذات وازدرائها.

كاتب هذه السيرة روائي، سبق واعد سيرة لفرانز كافكا. وفي تقديمه لشخصية هرتزل يحاول ان يقدمه داخل اطار الاعراف اليهودية بميلها الى التهويل وضيق الافق والتغابي عن الحقائق اذا كانت تلك الحقائق لا تطابق الضلالات الفكرية التي استغلها الزعماء كقوة دافعة. ولعل أحد أهداف المؤلف هو التركيز على التناقض الذي جعل من هرتزل زعيما اجتمعت في شخصيته صلابة القائد والتصور الذي يميز الشخصية المبتورة. ويقول المؤلف ان ضيق الافق هو الذي غذى تصميم هرتزل على تجاوز العقبات، وبناء المؤسسات التي تجعل قيام الدولة اليهودية ممكنا بما فيها الكونجرس الصهيوني، وصحيفة داي فلت، والبنك وشبكة العلاقات الدبلوماسية، التي امتدت عبر القارات وخصوصا في بريطانيا والتي جعلت له اتباعا بالآلاف في دول اوروبا الشرقية. ويقول ان رؤية هرتزل لمستقبل اليهود في العالم ركزت على نقطة اساسية ومهمة وهي ان اليهود لم يكن لهم مستقبل في اوروبا وان مقومات البقاء والاستمرار خلال القرن العشرين سياسية بالدرجة الاولى.

من الصعوبات التي يواجهها كتاب السيرة في محاولة ترتيب الحقائق والاحداث كهيكل لبناء شخصية رجل السياسة، تحديد الدور الذي يلعبه الزواج في حياة السياسي، وتحديد حجم الاثر الذي تتركه التعاسة الزوجية على السيرة السياسية. وفي معالجته لهذا الجانب من حياة ثيودور هرتزل يتجاوز المؤلف هذه العقبة ربما لانه يعرف الثقافة الاوروبية الشرقية معرفة صحيحة، وربما لانه نجح في الوصول الى موقف حيادي في تقييم علاقة هرتزل بزوجته جولي ناشهاور. حتى ظهور هذه السيرة كان مصدر ما كتب عن زواج هرتزل هو هرتزل نفسه الذي تحدث باسهاب عن الزوجة الهستيرية التي حرمته من الهدوء، والتي كانت تبدد نقودهما باسراف مجنون. ولكن ارنست باول يعيد ترتيب القصة من منظور جولي نفسها. فيقول ان هرتزل كان مرتبطا بأمه ارتباطا مرضيا، وانه بالتاكيد فضل امه على زوجته. وفي بداية زواجه أصر على ان يعيش هو وزوجته مع ابويه في مسكن واحد. وفي نفس الوقت سمح لنفسه بانفاق الثروة الصغيرة التي حملتها زوجته الى حياتهما معا على مآربه السياسية. وبذلك تتضح معالم العلاقة: زوجة شابة ثرية وغير ناضجة، تزوجت كاتبا مسرحيا غير ناضج يعاني من الشح العاطفي والكبت الجنسي، مرتبطا بامه كالطفل الذي لم يبرح مرحلة الرضاعة. وعندما انفصل هرتزل وزوجته عن ابويه في المعيشة اصر هرتزل على السكن بالقرب من بيت امه حتى يتسنى له ان يزورها يوميا على الاقل لكي يحصل على جرعة الحب التي يهفو اليها. وفي تقدير المؤلف ان هرتزل لم يكن قادرا على انشاء العلاقات العاطفية والجنسية الحميمة بسبب علاقته مع امه. وفي عام ١٨٩١ فكر في طلاق زوجته ثم عدل خوفا من الفضيحة، وبدلا من الطلاق لختار الصيغة البورجوازية المتعارف عليها: زواج صوري يؤمن له خانة اجتماعية مقبولة، والحرية الكافية لتكريس نفسه للقضية السياسية التي امتلكت حواسه.

وعلى الرغم من فشله كزوج لم يتوان هرتزل عن الانتقام من زوجته. والدليل على ذلك انه بدل وصيته ثلاث مرات. وفي كل مرة اوصى بانه لو مات قبل زوجته ان تؤول حضانة اولاده الثلاثة الى ابويه، وهو اجراء كان القانون النمساوي يسمح به في ذلك الوقت. ويقول مؤلف السيرة بان هذه الرغبة الانتقامية كانت انعكاسا لفشل العلاقة الزوجية وخروج هرتزل من معاركه مع جولي مهزوما وهو يشعر بان رجولته منقوصة. وقد كان هرتزل قادرا على الدخول في حالة الولاء المعنوي عند الضرورة. فقد ظل مدينا للولاء لصحيفة فيينا الليبرالية وناشريها، حتى بعد ان تحرر من اعتماده على الصحيفة كمصدر رزق. وكان اذا تأزمت الامور بينه وبين رؤسائه بدت عليه امارات القلق والخوف وعانى من الارق وسرعة ضربات القلب. ويعتبر مؤلف السيرة تلك الظروف امتدادا لارتباط هرتزل بالوالدين، حيث ان علاقته مع رؤسائه ظهرت فيها دلائل الخوف والرهبة التي يشعر بها الطفل نحو والديه. ومع ذلك كان هرتزل قادرا على اظهار الكراهية الشديدة نحو الآخرين، وخصوصا نحو الاثرياء اليهود الذين شقوا الطريق الى البنوك الكبرى، وسوق المال ومع ذلك لم يتعاطفوا مع طموحاته الصهيونية، بل ووضعوا بينه وبينها العراقيل. هؤلاء اطلق عليهم هرتزل لقبا دونيا ووصفهم بانهم لعنة اليهود على الارض، لا يشعرون بالالم او بالكبرياء، ولا تحركهم عاطفة سوى الخوف الذي حفر اغوارا في نفوسهم. والغريب ان هذه اللغة التي وصف بها طائفة اليهود هي نفس اللغة التي استخدمها الاعلام المعادي لليهود، ومعنى ذلك ان عداء غير الساميين للساميين كان هو الوجه الآخر لعملة واحدة وهي كراهية اليهودي لليهودي.

ويقول كاتب السيرة ان اكثر فصول التاريخ اليهودي قتامة هو اقتناع اليهود، رغم انف الواقع التاريخي والمنطق، بان فلسطين كانت خواء ديموجرافيا وثقافيا عندما عزموا على تحويلها الى دولة يهودية. وقد بنى هرتزل للمذهب الصهيوني على افتراضين مغلوطين اولهما ان فلسطين كانت خالية من السكان الا من نفر قليل، وان هؤلاء كانوا على استعداد لاحتضان الرخاء والحداثة التي يفترض ان الدولة اليهودية كانت لتجلبها الى المنطقة. والدليل على ذلك ان هرتزل تجاهل تجاهلا تاما تقريرا اعده مبعوثه ليو موتزكن في عام ١٨٩٨. فقد كان هرتزل قد كلفه بزيارة فلسطين وكتابة تقرير شامل عن تلك الزيارة. وجاء في تقرير موتزكن ما لم يتفق مع نوازع هرتزل، فقد كتب: «لا بد من الاعتراف بان كثافة السكان لا تعطي الزائر فرصة للابتهاج. ففي مناطق شاسعة عبر الاراضي الفلسطينية يجد الزائر نفسه في مواجهة قرى عربية كبيرة، ومن المؤكد ان اكثر الاراضي خصوبة هي تلك الاراضي التي يحتلها العرب».



ثيودور هرتزل

The Labyrinth of Exile
A Life of Theodore Hertzel
By Ernst Pawel
(Farrar, Straus & Giroux)

ولا شك ان تلك المعلومات اصبحت مؤكدة لدى هرتزل عندما زار فلسطين العثمانية في عام ١٨٩٨ حيث انه عبر عشرات القرى العربية. وعندما هبط في ميناء يافا لم تكن نسبة اليهود قد تجاوزت في فلسطين ١٠٪ من مجموع السكان. ومع ذلك لم يتناول قضية السكان الاصليين في كتاباته او رسائله قط ومعنى ذلك انه تجاهل وجودهم لأن ذلك الوجود لم ينسجم مع مخططاته وطموحاته لتوطين اليهود في الارض كلها. ويقول ارنست باول، كاتب السيرة، عن هذا الموقف الغريب: «ان تجاهل هرتزل لوجود الفلسطينيين، او رفضه للاعتراف بوجودهم وبحقوقهم الانسانية، قد بدأ اتجاها ادى الى نتائج مأساوية في ما بعد لليهود والعرب على السواء».

هل كانت سذاجة من جانب هرتزل ان يفترض ان الفلسطينيين قد يرحبون باليهود كمصدر للتقدم والرخاء بين ظهرانيهم؟ ام ان ذلك كان جزءا من المخطط الجهنمي لتحقيق غاية مكيافيلية؟ ففي رسالة من رسائله نجده يتساءل: «ولماذا نفكر باخراج العرب من اراضيهم، ان رخاءهم ورفاهيتهم يسيران جنبا الى جنب مع مصلحة اليهود. وهل تعتقد ان العربي الذي يمتلك ارضا او بيتا في فلسطين لن يغتبط اذا ارتفع سعر هذه الارض عشرة اضعاف؟ لهذا سيحدث بالتاكيد عندما يفد اليهود الى فلسطين، وهو امر ينبغي توضيحه لعرب فلسطين».

في عام ١٩٠٢ التقى ثيودور هرتزل بجوزيف تشمبرلين، وزير المستعمرات البريطانية. وحاول ان يعقد معه صفقة تؤدي الى دعوة اليهود الى قبرص لاجراء مؤقت تمهيدا لهجرتهم الى فلسطين. وبنى حجته على افتراض ان مسلمي قبرص سوف يهاجرون، اما هؤلاء الذين ينحدرون من اصل اغريقي فسوف يبيعون اراضيهم باسعار مغرية وينتقلون الى اثينا او كريت. ويعلق كاتب السيرة على ذلك قائلا: كان هرتزل يمارس الخداع لتحقيق هدف، وهو نفس الاسلوب الذي اعتمده من تبعوه من الصهاينة في تقديم قضيتهم للعالم.

استغرق بناء الحركة الصهيونية العالمية تسع سنوات. خلال تلك السنوات التسع عاش هرتزل تحت سحابة الموت. فقد كان عرضة لنوبات متكررة من الاغماء وفقدان الوعي وضيق النفس. ولا شك انه حشد كل جهوده الانسانية لخدمة الصهيونية حتى مات في عام ١٩٠٤.

هذه السيرة تضيف بعدا جديدا للحقيقة يميزها عن كل ما كتب عن هرتزل في ما مضى حيث انها تخرج قناعاته الصهيونية من اطار البطولة الرومانسية لكي تضعها جنبا الى جنب مع قصوره في مجال العلاقات الشخصية. فقد تسببت احادية فكرة الصهيوني في تجاهل تحديد حقل الرؤية بحيث اصبح اي حياد عن النظرة المباشرة نحو الهدف ينذر باكتشاف عراقيل لا يمكن التغلب عليها.



الباخرة التي حملت مهاجرين يهود الى فلسطين سنة ١٩٤٦ وقد تم اعتراضها من جانب القوات البريطانية

اوسع الكتب انتشاراً

عن الصنداي تايمز

Around the World in 80 Days By Michael Palin (BBC)	حول العالم في ٨٠ يوما: من ادب الرحلات
The Time of My life By Denis Healey (Michael Joseph)	مذكرات دينس هيلي السياسية
The Victorian Kitchen By Jennifer Davies (BBC)	الحياة كما عاشها الخدم في بريطانيا في القرن الماضي
Walking Tall By Simon Weston (Bloomsbury)	شجاعة جندي اصيب في حرب الفولكلاند
The Guiness Book of Records 1990 rd. E.D. McFarlan (Guiness)	الارقام القياسية ١٩٩٠

عن النيويورك تايمز

My Turn Bu Nancy Reagan with William Norak (Random House)	مذكرات نانسي ريجان
Liar's Poker By Michael Lewis (Norton)	الثمانينات الصاخبة في وول ستريت
A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam)	عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة
The Tempting of America By Robert H. Bork (Free Press)	دراسة نقدية للعلاقة بين السياسة والقانون
Chronicle of America ed. By Clifton Daniel (Prentice Hall)	تاريخ مصور للولايات المتحدة من الزمن القديم حتى الوقت الحاضر

مكتبة الشرق الأوسط

السلاح النووي: السياسة و الاستراتيجية

Guardians of Arsenal
The Politics of Nuclear Strategy
By Janne E . Nolan
(Basic Books)

هل كان انتهاء الحرب الباردة ايذانا بتصفية سباق التسلح النووي والتخلص من مخزونات السلاح؟ الاسلحة النووية مازالت امنة في مخابئها، وما زال المخزون الاحتياطي قابلا للزيادة المضطردة. واذا كانت مشاعر الغضب المتصل والتي كانت تغذي الحرب الباردة قد هدأت، فلا يمكن الجزم بانها قد هدأت الى الابد. وفي جميع الاحوال يمكن القول بان الحرب الباردة لم تكن هي الخطر الاوحد الذي يهدد العالم بنشوب حرب نووية.

مؤلفة هذا الكتاب تعبر عن قلق من نوع خاص. فهو قلق يتعلق بوجود انقسام دائم في الولايات المتحدة بين الاستراتيجية النووية المعلنة والتي يناقشها الرؤساء والزعماء السياسيون، والخطط الحربية غير المعلنة، والتي تصوغها المؤسسة العسكرية وتخطط لها وتحميها في سرية تامة. وتقول المؤلفة ان الرؤساء الامريكيين - باستثناء دوايت ايزنهاور وجيمي كارتر - نادرا ما يفهمون ابعاد الخطط الحربية او يهتمون بالنظر فيها ودراستها. فهم يتوهمون ان ادخال التعديلات على السياسة المعلنة، ومحاولة العثور على بدائل مرنة للتعامل مع الازمات او في حالات الهجوم الجزئي او التدريجي، تؤثر على الاستراتيجية الحربية العامة. غير ان استراتيجية الحرب غير المعلنة قائمة على اساس راسخ. فالطيران الامريكي يخطط من منطلق حب البقاء وان السبيل الوحيد الى ذلك هو اطلاق الاسلحة بسرعة فائقة.. اي اسلوب الهجوم المفاجىء الشامل، على الرغم من كل ما سبق من تعديلات مطنة في الاستراتيجية النووية خلال الاربعين عاما الماضية.

ومن هنا تعبر المؤلفة عن قلقها بان الانقسام بين السياسة المعلنة والتخطيط الحربي، قد يؤدي الى نتائج مأساوية في حالة قيام حرب، ليس اقلها انحطاط تام في السلطة، بحيث يتنازل الرئيس عن حق اتخاذ القرار باطلاق الاسلحة النووية للآخرين، إما عمدا او اهمالا. وخوفا من ان يفترض دعاة نزع السلاح ان هذا الانقسام ما هو الا ظاهرة خلقتها المشكلة النووية ككل، تسارع المؤلفة بدعوتهم للتفكير في امكانية التحكم في سباق التسلح، اذا كان التخطيط الحربي بعيدا عن متناول المخططين السياسيين الى هذه الدرجة.

وبالاضافة الى القضية الاساسية التي يناقشها الكتاب، تسلط المؤلفة الضوء على عدد من القضايا المثيرة للجدل في ما يختص بمبادرات الدفاع الاستراتيجي والتي طفت على السطح اثناء رئاسة ريجان وسببت انقسامات في الرأي عندما طرحت في الكونجرس.

على الرغم من انها تعلن في الكتاب انه كتاب اعد للقارىء العادي، فإن تركيز المؤلفة على اللغة المتخصصة واللقاءات المتعددة مع الساسة والمخططين، قد لا يشعر القارىء برغبة في المشاركة. وليس هذا الكتاب هو الكتاب الاول الذي يتناول تاريخ التسلح النووي في الولايات المتحدة.

فقد نشر جون نيوهاوس دراسة شاملة عن التاريخ النووي بعنوان «الحرب والسلام في العصر النووي» قبل سنوات. كما نشر دانيال فورد كتابا بعنوان «الزر: القيادة الاستراتيجية في البنتاجون». ولكنها بكتابها تساهم بالقاء الضوء على الانقسام الفعلي والمخيف بين السياسية والتخطيط العملي، وهو انقسام وارد في كافة الانظمة البيروقراطية الكبرى، بالاضافة الى كونه جزءا من المشكلة النووية ذاتها. ولكن ما لا تفعله المؤلفة هو مواجهة الشطط الناتج عن استراتيجيات التسلح النووي عامة. فهي تعتقد ان السياسة النووية لا غبار عليها اذا ما استطاع شقاها: التخطيط السياسي والتخطيط الحربي، ان يسدا الفجوة التي تفصل بينهما. ومعنى ذلك انها في موقف من يدافع عن وجود الاسلحة النووية كادوات مشروعة للاستخدام في اغراض الدفاع الوطني.

لماذا تقتل المرأة؟

Terrifying Love
Why Battered Women kill and how society responds
By Leonore E Wolker
(Harper & Row - New York

معظم القوانين الوضعية في العالم تلتمس العذر للقاتل الذي يقتل خصما وهو في حالة دفاع عن النفس. غير ان هذه النقطة لم تعدل من القانون البريطاني والامريكي منذ العصور الوسطى. فقد كانت بنود القانون تأخذ في اعتبارها احتمالين: ان يقتل أحد قطاع الطرق اذا اعتدى بالهجوم على مسافر بريء فيهم المعتدى عليه بالدفاع عن نفسه ويسفر الدفاع عن قتل قاطع الطريق. اما الاحتمال الآخر فقد كان نشوب شجار بين مخمورين في احدى الحانات وتطور ذلك الشجار الى تبادل اطلاق النار بحيث ينتهي الشجار بقتل احدهما.

ولا شك ان هذين الاحتمالين لا علاقة لهما بظاهرة اجتماعية اجتذبت انتباه العالم مؤخراً: ظاهرة الزوجة التي يضربها زوجها ضربا مبرحا ومتكررا فتلجأ الى قتله. فقد اصبح السؤال المطروح هو ان المرأة اذا تعرضت لسنوات متصلة من الاذى والتعذيب والتحقير والارهاب البدني والجنسي من قبل الزوج وفي احدى المناسبات يضع الزوج يديه حول عنقها في محاولة لاخماد انفاسها هل من المقبول ان تلتقط مسدساً وتطلق عليه الرصاص؟ في الغالبية العظمى من الحالات التي تعرض في دور القضاء تدان الزوجة وتعاقب بالسجن.

في عام ١٩٧٧ تعرضت زوجة امريكية اسمها فرانسين هيوز للضرب المبرح بيد زوجها المريض بالسادية. ولما فرغ الزوج من ضربها تهالك الى فراشه وهو في حالة مزرية من جراء الخمر. فتسللت فرانسين الى الطابق العلوي حيث كان الزوج نائماً واشعلت النار في غرفته فمات متأثرا بالحريق.

هذا الحادث كان موضوع رواية تناولتها الكاتبة الامريكية فيث ماكنلتي، وفي ما بعد تحول الكتاب الى فيلم تلفزيوني مروع عرض حول العالم وقامت ببطولته النجمة فرح فاوست. بعد قتل الزوج جيمس هيوز قدمت فرانسين هيوز للمحاكمة التي استغرقت اسابيع طويلة وشغلت الرأي العام. وبرأت المحكمة الزوجة المتهمة من تهمة القتل العمد استنادا الى ثغرة في القانون افادت بانها في لحظة القتل كانت واقعة تحت تاثير خلل عقلي مؤقت.

والطريف ان براءة فرنسين لم تشف غل المدافعات عن حقوق المرأة. فقد كان حكم البراءة يفترض ان المرأة التي تقتل رجلا وهي في حالة دفاع عن النفس تعتبر مجنونة - حتى لو كان هذا الرجل زوجها. وكتبت اخريات ان دوائر الامن والشرطة تتعامل مع شكاوى النساء اللاتي يتعرضن للضرب المبرح من قبل الازواج بقدر كبير من اللامبالاه. وبناء على ذلك يتعمق شعور المرأة بالعزلة في المجتمع الذي يخضع لاعراف معينة ومنها عدم التدخل في شؤون الغير، فتحاول ان تتكيف مع ظروفها الخاصة. وغالبا ما تؤدي سلبيتها في عدم رد العدوان الى استثارة مزيد من السلوك السادي عند الزوج. وفي لحظة حرجة ترد الاعتداء باشد منه متأثرة بالذاكرة التراكميه للأذى المتصل. فيسفر ذلك عن موت المعتدي.

من هذا المنطلق لا يمكن اعتبار ان حادث القتل وقع في لحظة جنون مؤقت. بل يبدو في حكم السلوك المنطقي المرتب الخاضع لقانون الاسباب والنتائج.

هذه النقطة بالتحديد اساسية في الدراسة التي نشرتها حديثا ليونور ووكر الاخصائية النفسية. فهي نقطة مثيرة للقلق لانها تعترف بان قتل النفس قد اصبح استجابة طبيعية لموقف شاذ. وان هذا السلوك المنافي للفطرة الانسانية قد اصبح ممكنا بسبب التركيبة الاجتماعية والاطر القانونية والامنية السائدة. والجدير بالذكر انها ادلت بالشهادة كخبيرة نفسية في اكثر من ١٥٠ حالة اتهمت فيها زوجات للمحاكمة بتهمة قتل الازواج. وفي جميع الحالات بنت المؤلفة شهادتها على ان المتهمة اقدمت على القتل وهي في حالة دفاع عن النفس حتى لو لم تقع الجريمة اثناء اشتباك بين الزوجين، اي في اللحظة التي تشعر فيها المرأة بان حياتها في خطر وان غريزة حب البقاء تدفعها للزود عن حياتها.

واستندت الخبيرة النفسية/المؤلفة في شهادتها التي برأت عدداً من المتهمات الى ان الضحية، حتى بعد انتهاء الاشتباك البدني - تقع تحت تاثير خوف ناتج عن ذاكرة تراكمية (Flash back) فيدخل في روعها انها معرضة لخطر داهم لن ينتهي إلا بازالة المسببات.

ولا شك ان هذه الظروف تطرح تساؤلا هاما عن نزوع المرأة الى القتل بدلا من الهرب بنفسها او طلب الانفصال. فتقول المؤلفة ان تكرار الارهاب النفسي يصيب الضحية بخلل مؤجل. فهي تشعر بالعجز وتتقوقع آملة ان تبتكر استراتيجية جديدة لتحاشي العدوان بدلا من مواجهة المجهول.

ولا شك ان هذه الارضية تشكل تحديا سافرا للقانون والقائمين على تطبيقه. فمن الممكن ان تفسر براءة هؤلاء النسوة على انها دعوة مفتوحة لقتل الرجال.

الى عهد قريب لم تعترف المحاكم بان ضرب الزوجات ظاهرة تؤدي الى اصابة المعتدى عليها بامراض نفسية، ومن ثم ظل البعد النفسي الذي يبنى عليه الدفاع مرفوضاً.

قراءة هذا الكتاب مثيرة للجدل، وهي دراسة تستخلص من القارىء اعترافا ضمنيا بان المرأة التي تتعرض للأذى المتصل ضحية لنوع خاص من الارهاب الذي يؤدي بدوره الى ممارسات تخريبية تؤمن استمرار البقاء.

فرح فاوست

٢٠ مليون وثيقة تاريخية في دار الوثائق السودانية

نحو منظمة عربية للوثائق والأرشيف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم العجب:

دكتور محمد ابراهيم ابو سليم احد الباحثين البارزين في مجال علم الوثائق والارشيف في السودان وكان له دور مؤثر في تاسيس المجلس الدولي للارشيف بمجهوداته العلمية التي انعكست في اهمية دار الوثائق السودانية التي اضحت من اهم دور الوثائق على خريطة القارة الافريقية والعربية.

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» دار حوار حول اهمية الوثائق وارشفة العمليات.

● ما هي اهمية الدار عربيا وافريقيا؟

ـ دار الوثائق السودانية لها دور كبير ومهم نسبة لموقعها المتفرد بين الدول العربية والدول الافريقية في المجلس الدولي للارشيف ومشاركتها في اللجان الفنية وهي فرعان الفرع العربي وينضوي تحته كل ارشفات الدول العربية والفرع الآخر خاص بشرق ووسط وجنوب افريقيا. وللسودان اسهامات بارزة في المجلس الدولي ولجانه المختلفة وفي المؤتمرات الدولية. واحتل السودان المركز الثاني متمثلا في شخصي كنائب لرئيس المجلس الدولي وعملت في لجان فنية عديدة قامت بالنهوض بالارشيف والوثائق في مختلف انحاء العالم. اما دورنا في الوطن العربي، فالسودان عضو مؤسس للفرع العربي وتوليت منصب الامين العام لفترتين وتوليت الرئاسة ثلاث مرات اما الان فانا عضو في المجلس.

الا اننا لم نستطع ان نشارك في المجلس الاخير لظروف مالية واعترافا بدورنا الرائد نال السودان عضوية الشرف بالمجلس وهذا ما يتيح لنا الاشتراك في كل اللجان الفنية والمؤتمرات الدولية.

● قليل من الدول العربية تهتم بمسالة الوثائق والارشيف ـ ما تعليقكم على ذلك؟

ـ حقيقة هنالك اهتمام بالوثائق ولكنه اهتمام بطيء وتجد ان اولى الدول التي اهتمت بالارشيف كانت مصر في عهد محمد علي باشا وكان عملها يختصر في مد الدولة بالمعلومات المهمة. ومن تلك الفترة بدأ الاهتمام بالارشيف وكلما كانت الدولة عصرية، تهتم بالمعلومات وتهتم بالارشيف والوثائق واحيانا يكون هنالك اهتمامات لبعض المتنورين والذين يهتمون بالمنحى العلمي عن طريق الجمعيات واللجان والباحثين وظهر ذلك في مصر في السنوات الاخيرة وصدر في مصر قانون من احدث القوانين في مجال الارشيف وهذا يدل ان هنالك وعيا جديدا وتوجهات علمية بدأت في الظهور في الوطن العربي وهذا ما دفع الناس ليفكروا عن ادوات البحث العلمي. مثلا في السودان هنالك جانبان. الجانب الاداري في حفظ الملفات القديمة والذي يرجع الى عام ١٩١٦ اما الجانب الآخر فهو المتعلق بالعناية بالوثائق والبحوث التاريخية والتي بدأت مع الاستقلال وهذا ما ادى لانشاء دار المحفوظات السودانية وكان هدفها خدمة التاريخ الاوروبي وتنمية الوعي. ونسبة للظروف التي مر بها السودان اصبحت الدار تهتم بالبحث العلمي والتاريخي بشكل متوسع في مجال السياسة والاقتصاد والطب اي انه كل علم يجب ان توفر له المصادر. اما الخطوة الثانية فهي اسهام الدار في الادارة والمجتمع لان معالجة المشاكل تحتاج الى الوصول لحقائق والبيانات هو معلوم ان مشاكل السودان عديدة وهذا ما سهل في اقناع المسؤولين بان دار الوثائق مستودع لدراسة المشاكل وحلها. الخطوة الثالثة اقناع المجتمع الواسع بضرورة كيان دار الوثائق في مجالات كثيرة ونجحت الدار في الكثير لذا اصبحت جهات عديدة تأتي الينا لمدها بالمعلومات سواء من داخل السودان او خارجه وحاليا توجد لدينا اكثر من مليون وثيقة لكل قضايا في السودان كما استطعنا ان نقنع العاملين بانه عملهم قومي لكل السودان فهذا اسهام يعكس ان هنالك اهتماما كبيرا بدور الوثيقة في الوطن العربي والسودان

● ما هي ابرز الوثائق العربية والافريقية المحفوظة في دار الوثائق السودانية؟

ـ نتيجة لتعامل السودان مع البلاد المجاورة تجاريا وثقافيا لنا وثائق كثيرة تخص هذه البلاد كما ان هنالك وثائق تهم السودان لدى هذه الدول، مثلا مصر لديها وثائق عديدة تهم السودان لذا نأمل ان يكون هنالك عمل مشترك لتبادل الجهود والاهتمام المشترك وهذا ما جعل الباحثين والدارسين المصريين يهتمون بالسودان اكثر من دون البلاد الاخرى.

ولنا وثائق عديدة لمصر بالسودان وفي مجالات مختلفة ومشروع طابا الذي لعبت فيه دار الوثائق السودانية دورا كبيرا خير دليل على ذلك.

● على مستوى الوطن العربي ما هي المشروعات المستقبلية بالنسبة للوثائق والارشيف؟

ـ يجب ان تكون هنالك منظمة عربية للارشيف والوثائق لتحل محل العمل القطري السائد الان كل دولة تهتم بالوثائق الخاصة بها وهذا يعني اننا ندخل في مشقة غير موضوعية اذا اراد باحث من ابوظبي معلومات عن مصر فانه سيذهب الى بريطانيا لتصوير الملف الذي يخص مصر وفي ذلك تكلفة عالية. ولكن اذا انشئت المنظمة فان الباحث قد يجد الوثائق كمجموعة تعطي كل المعلومات عن الوطن العربي كما يسهل التعامل مع كل الاداريين والباحثين في هذه المنظمة التي نأمل ان ترى النور في القريب العاجل، لان قيام منظمة واحدة يؤدي لتوحيد الافكار في البحث والمعلومات وأمل ان يدرس الباحثون هذا الجانب الذي سيطور الارشيف في العالم العربي.

الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم امين عام دار الوثائق السودانية

بلا حدود

أباطرة الفقر

بعد سقوط الشيوعي الالماني اريك هونيكر او الذي كان يدعي انه شيوعي أصيل. وانهيار حكمه بحل الحزب الشيوعي الذي كان يرتكز عليه، تكشفت امور كثيرة ومثيرة وشيقة عن طبيعة حياة الزعامات الشيوعية في أوروبا الشرقية.

فقد وجد الناس، في مناخ الحرية الفردية والصحفية الجديد، ان هونيكر كان يحيا كما كان يفعل اباطرة أوروبا وآسيا في العهود الغابرة وان الرجل الذي حكم على شعب ألمانيا الشرقية بالفقر والحرمان باسم الشيوعية، كان يتحكم في عدة قصور وفيلات وغابات حدائق خاصة به واسرته وكلابه. وان اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي وقادة القوات والمخابرات والشرطة كانوا يحتلون افخم المباني ويتناولون أجود الطعام وأغلى الشراب ويركبون سيارات مستوردة ويحتفظون بمبالغ ضخمة من العملات الغربية القابلة للتحويل.

وذكرت الصحف البلغارية التي تحررت مؤخرا ان الزعيم الشيوعي زكوف الذي كان يحرم على مواطنيه امتلاك شقة او سيارة إلا بعد انتظار عدة سنوات، كان يتحكم في ثلاثين مسكنا رائعا طيلة فترة دكتاتورية الحزب الشيوعي.

وكشفت صحيفة «زابتونغ» الشيكية ان اعضاء القيادة الشيوعية في براغ كانوا يقيمون في قصر حولته الحكومة الى فندق من احدث وافخم طراز لاقامتهم في العاصمة. وانهم كانوا يستمتعون بافلام غربية منعوها على شعوبهم ومكتبات ضمت مؤلفات غربية حرموها على غيرهم ومأكولات متنوعة كان الناس لا يحلمون بها ولا يرونها حتى في مطبوعاتهم ولو في شكل مقالات وتحقيقات عما يأكله العالم خارج بلادهم.

وقالوا ان زعيم رومانيا نيكولاي شاوتشيسكو الذي قاوم تيار الاصلاح والتغيير الشامل في أوروبا الشرقية قد نافس في اسلوب حياته الامبراطور لويس السادس عشر وانه كان يحتفظ في خزائنه بملايين الدولارات وينفق منها بسخاء يحسده عليه قياصرة الروس في القرون الغابرة.

واذا كانت المعلومات جديدة نسبيا للشعوب المقهورة في أوروبا الشرقية وكل الشعوب التي ابتليت بحكومات مماثلة في العالم الثالث فانها كانت معروفة تماما لدى الحكومات الغربية ومخابراتها.

وحتى الآن كشفت التحقيقات المحدودة ان زعامات الدول الشيوعية في اوروبا، كما في خارجها، تعيش في واد ظليل وشعوبها المسحوقة ـ بالتعبير الماركسي ـ في واد اخر اجرد عليل. وفي الوقت ذاته كانت الزعامات تندد بالبذخ والتبذير في المجتمعات الرأسمالية المفتوحة وتتناسى ان الانظمة الرأسمالية التي تمارس سياسة الاقتصاد الحر لم تكن تحتكر الرفاهية لاركانها فقط اذ اشاعت الرخاء وفتحت ابوابه كاملة لمن شاء ان يعمل بكل قواه ويستمتع بثمار عمله كيفما اراد واستطاع.

فاروق لقمان

آثار

«رصافة هشام» ماتزال لؤلؤة البادية السورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم

لم يقتصر دور الامويين عبر التاريخ العربي الاسلامي، على الفتوحات وتنظيم الدولة، بل امتد دورهم الحضاري الى البناء والعمران الذي تركوا قسما كبيرا منه شاهدا الى اليوم على عظمة دولتهم.

كثيرة هي المدن التي اختاروها مصيفا ومشتى لهم، لكنهم وبالتحديد في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك بنوا واختاروا مدنا في البادية السورية، منها الرصافة التي تعرف برصافة هشام.

تقع الرصافة على بعد ٢٥ كيلومترا جنوبي نهر الفرات. وتبعد عن مدينة الرقة حوالي خمسين كيلومترا. وهي مدينة قديمة تقوم المديرية العامة للآثار والمتاحف سنويا بجهود على النهوض بها وترميمها وصيانتها، كما يقوم المعهد الالماني الاثري من جامعة ميونيخ باعمال الحفر والتنقيب لكنوزها.

هذه المدينة كما يقول عنها علماء التاريخ كانت تحاط بغابات كثيفة وبساتين مورقة قال فيها الشاعر سعيد عقل على لسان فيروز:

امويون فان ضقت بهم
الحقوا الدنيا ببستان هشام

نشأت الرصافة في بداية تاريخها كحصن دفاعي لدرء الخطر الداهم على الامبراطورية الرومانية من جهة الشرق حيث كان يسيطر الفرس البارثيون والساسانيون. وكان موقعها المهم عقدة مواصلات عسكرية وتجارية، وقد ذكرت باسمها الحالي في النصوص المسمارية الاشورية في القرن التاسع قبل الميلاد.

سكنها العرب الغساسنة قبل الاسلام بزمن طويل، وقد شيد الملك المنذر في القرن السادس قصرا خارج اسوارها.

خضعت للحكم الفارسي في القرن السادس قبل الميلاد، وحكمها اليونانيون بدخول الاسكندر الى سورية عام ٣٣٢ قبل الميلاد، ثم اصبحت مقاطعة رومانية في عهد الامبراطور بومبيوس عام ٦٤ قبل الميلاد، وتحولت الى اهم المراكز الدينية لمسيحيي الشرق وقد انتعشت اقتصاديا نتيجة التجارة مما دعا الامبراطور ديو طليسيان الى فتح طريق مبلط بينها وبين دمشق.

وقد توسعت المدينة في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، فنشأت بها ابنية عامة وصهاريج لجمع مياه الامطار، وتراكمت في خزائنها ثروات كبيرة. وقد استطاعت اسوارها صد الهجوم الفارسي الذي وقع عليها عام ٥٤٢ ميلادي.

وفي ظل الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (٧٢٤ ـ ٧٤٣) ميلادي، اتخذ منها مقرا ثانيا للحكم اضافة الى دمشق، وبنى لنفسه قصرا مزدوجا امام اسوارها، وبنى منطقة سكنية لحاشيته التي كانت تفضل الجو الصحراوي وتتوق له.

وتوسعت العمارة خارج الاسوار القديمة، حتى اصبحت مدينة اموية جديدة في عصر هشام تقع في الجنوب الشرقي من الموقع القديم مبنية من اللبن المزخرف بالنقوش الرائعة، وقد اندثر تحت الرمال، وكشف عام ١٩٣٨.

اصاب المدينة هزة ارضية قوية قضت على معظم اسوارها ومبانيها في اواخر القرن الثامن الميلادي، واعيد بناء جزء منها.

تأثرت المدينة خلال تاريخها العربي الاسلامي بالصراع الذي كان قائما بين الامويين والعباسيين، واصيبت بهزة ارضية ثانية قضت على معظم معالمها القائمة، ولم تبن من جديد نتيجة الصراع المذكور.

وبدأ عصر ازدهارها يتلاشى، بعد ان سكنتها الطبقات الفقيرة، حتى دمرت نهائيا بدخول المغول الى سورية عام ١٢٤٧ ميلادي، فهرب سكانها عام ١٢٩٩ الى مدينة السلمية خوفا من دخول المغول اليها.

اما آخر ذكر حضاري لها فقد كان في القرن الثالث عشر الميلادي. وقد غطتها الرمال واصبحت تلالا حتى اعيد اكتشافها عام ١٩٣٢ من قبل البعثات الالمانية التي عثرت فيها على كنوز فخارية تعود الى العصر الاموي بمنتهى الروعة والجمال.

واخيرا قامت المديرية العامة للآثار بمساعدة البعثة الالمانية بترميم وصيانة هذه المدينة التي اصبحت معلما سياحيا مهما في سورية.

من اطلال الرصافة

استراليا تمنع هجرة حاملي فيروس الايدز اليها

سيدني (استراليا) ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت سلطات الهجرة والدوائر الصحية الاسترالية انه يتوجب على الراغبين في الهجرة الى استراليا من المواطنين البريطانيين وافراد عائلاتهم، الخضوع لاجراء فحوصات طبية تشمل تحليل الدم لكشف المصابين منهم بحمل فيروس الايدز وذلك في اكبر حملة حكومية لمكافحة نقل عدوى المرض الى الاراضي الاسترالية.

وتعني هذه الاجراءات ان هؤلاء الذين ستكشف الفحوصات الطبية انهم حاملون لفيروس الايدز لن يمنحوا تاشيرات الدخول الى استراليا ومعاملتهم نفس المعاملة التي تطبق على بعض السياح من حاملي الفيروس.

وكان الاطباء البريطانيون الذين يقومون باجراء هذه الفحوصات لصالح الحكومة الاسترالية وعلى المتقدمين بطلبات الهجرة، قد ابلغوا بقرار الحكومة الاسترالية واعتباره ساري المفعول منذ مطلع الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

واختبارات فحص الدم يتم اجراؤها على جميع المتقدمين بطلبات دخول او الاقامة الدائمة في استراليا والذين تجاوزوا سن الخامسة عشرة. اما الاطفال دون هذه السن فيقتصر اجراء الاختبار على من تمت لهم عمليات نقل دم سابقة او الذين تم تبنيهم من عائلات استرالية وينتظرون السماح لهم بالدخول.

وقد اثار قرار الحكومة الاسترالية مشاعر الاستياء لدى الاوساط الطبية البريطانية نظرا لما تفرضه الاجراءات التي يتوجب تطبيقها على راغبي الهجرة من البريطانيين واخضاعهم لفحوصات عينات الدم دون اخذ موافقتهم المسبقة.

في الوقت الذي اعربت فيه مصادر منظمة الصحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة عن عدم موافقتها على الاجراءات التي اعلن عنها قرار الحكومة الاسترالية الا اذا اقترنت هذه الاجراءات بعدة تحفظات تمثل حماية للاسرار الشخصية.

دورات

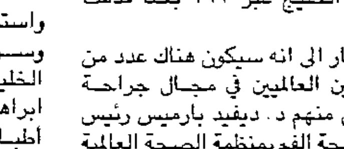
«الجديد في طب الأسنان»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

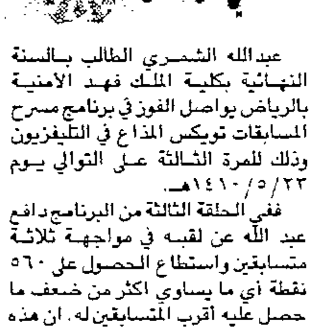
«الجديد في طب الاسنان» شعار الندوة السعودية السادسة لطب الأسنان والتي تنظمها كلية طب الأسنان جامعة الملك سعود في الرياض من ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري ولمدة ثلاثة ايام برعاية الدكتور منصور التركي مدير الجامعة.

وذكر د. صالح السليماني عميد كلية طب الاسنان ان الندوة ستناقش عددا من الموضوعات حول الأسنان والأبحاث والدراسات حول جراحاتها في المملكة ومنطقة الخليج عبر ١١٣ بحثا قدمت للندوة.

وأشار الى انه سيكون هناك عدد من المتحدثين العالميين في مجال جراحة الأسنان منهم د. ديفيد بارميس رئيس قسم صحة الفم بمنظمة الصحة العالمية (سويسرا) ود. باشار باكداش عضو هيئة التدريس بجامعة منيسوتا ود. مارك جينس مدير مركز الدراسات الاكلينيكية بكلية الطب بجامعة ايوا ود. لارزسبانكيبرج رئيس قسم الاستعاضة بكلية طب الاسنان في جامعة كونيكتيكت الأمريكية، اضافة الى علماء واستشاريين في طب الأسنان من مصر وسورية والجزائر والأردن ودول الخليج، حيث وجهت الدعوة للدكتور ابراهيم المهلهل الياسين رئيس جمعية أطباء الأسنان الكويتية ود. محمد حمدان مدير ادارة خدمات طب الأسنان بدولة الامارات العربية المتحدة







في كل مكان

عبدالله الشمري الطالب بالسنة النهائية بكلية الملك فهد الامنية بالرياض يواصل الفوز في برنامج مسرح المسابقات تويكس المذاع في التليفزيون وذلك للمرة الثالثة على التوالي يوم ١٤١٠/٥/٢٣هـ.

ففي الحلقة الثالثة من البرنامج دافع عبد الله عن لقبه في مواجهة ثلاثة متسابقين واستطاع الحصول على ٥٦٠ نقطة أي ما يساوي اكثر من ضعف ما حصل عليه أقرب المتسابقين له. ان هذه المسابقة التليفزيونية الكبرى الممولة من شركة «تويكس» لفتت انتباه المشاهدين في كل انحاء المملكة. فقد اصبحت من انجح البرامج الجديدة التي قدمها التليفزيون السعودي.

هذا البرنامج ذو مضمون تعليمي راق يقدم على شكل مسابقات في اثنتي عشرة حلقة تؤدي الى النهائي الكبير حيث يتبارى الثلاثة الفائزون بمقعد بطولة مسابقات تويكس للحصول على البطولة العامة للمسابقة.

عبدالله الشمري يحتاج الى فوز رابع واخير ليضمن نيله للنهائي الكبير. وفي حديث للسيد بيل رونالد ممثل شركة تويكس الممولة للبرنامج قال: نحن في غاية السرور لأن المسابقة افرزت مثل هذا المتسابق الفذ. فلقد اثبت عبد الله ان معلوماته عن حضارة وتاريخ وجغرافية المملكة العربية السعودية لا مثيل لها، كما اظهر درجة عالية من الكفاءة في إلمامه بالمعلومات العامة.

ان تشجيع وإظهار مثل هذا المستوى من النبوغ بين شباب المملكة هو ما يثلج صدورنا وما حثنا على ان نمول هذا البرنامج التليفزيوني الكبير.

وسوف يقوم عبدالله بالدفاع عن لقبه كبطل برنامج مسابقات تويكس للمرة الرابعة وذلك ليتأهل للدور النهائي.

في حالة نجاحه سيتحتم عليه الانتظار لمدة ثماني حلقات يعود بعدها للمنافسة في المباراة النهائية.





معارض



الحضارة الاسلامية تطل على السويد

الدوحة ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

افتتح في الدوحة مؤخرا معرض عن العلاقات العربية السويدية ايام الفايكنج نظمته السفارة السويدية بالكويت باشراف ادارة السياحة والآثار بوزارة الاعلام والثقافة.

وضم المعرض الذي افتتح بمتحف قطر الوطني ويستمر حتى يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) الجاري، على العديد من المسكوكات النقدية التي ضربت في عدد من مدن الخلافة الاسلامية خلال الفترة (٨٠ ـ ٣٩٠ هجرية) حوالي (٧٠٠ ـ ١٠٠٠ ميلادية).

والفايكنج هم قبائل عاشت في السويد قديما وذوو خلفية زراعية اصلا من مهرة الملاحين، وقاموا برحلات طويلة في مراكبهم التي تعمل بالمجاديف أو الأشرعة، وكانوا يأتون من كافة الدول الشمالية، فقد توجه فايكنج السويد في معظم الاحيان الى الشرق، وتشير الى الحقبة ما بين عام ٨٠٠ وعام ١٠٥٠م. كانت اول رحلة للسويديين باتجاه الشرق وقد تمت عبر الاراضي الروسية في القرن التاسع. حيث عبروا بمراكبهم بحر البلطيق وبحيرة «لادوجا» ثم واصلوا رحلتهم عبر الانهار الروسية الكبيرة حتى بلغوا المناطق الشرقية لبحر قزوين.

اصل العلاقة

تبدو العلاقات التجارية والثقافية بين العالم الاسلامي واوروبا الغربية ظاهرة حديثة العهد، ولكن في الحقيقة تمتد الى اكثر من الف عام، فعندما اكتشف الفايكنج طريق الشرق، كانوا يسلبون من يصادفهم على الطريق حينا، ولكنهم كانوا يتاجرون مسالمين في معظم الاحيان. وبقي الكثير من السويديين في البلاد الروسية واسسوا مراكز تجارية على طرق القوافل التي تصل الشرق بالغرب، وهكذا كان الفايكنج يلتقون بمواطنيهم ويشعرون بالامان خلال اسفارهم رغم بعد البلاد التي يقصدونها.

والتقى الفايكنج بالمسلمين للمرة الاولى في شمال بحر قزوين وعبر المسلمون بهم حتى وصلوا الى بغداد.

الاسلام في السويد

ويرجع وجود هذه النقود الاسلامية في السويد في الفترة (٨٠ ـ ٣٩٠) حيث عثر في باطن الاراضي السويدية على اكثر من ثمانين الف درهم اسلامي من الفضة، وقد استخدمت في عمليات البيع والشراء ووصلت هذه المسكوكات الى اسكندنافيا عن طريق البحر عبر انهار أوروبا الشرقية ودفنت بشكل خاص، في باطن اراضي جزيرة جوتلاند بمحاذاة الساحل الشرقي للسويد، وفي هذه الأراضي يتم بشكل مستمر اكتشاف المزيد من الدراهم الاسلامية التي يأتي معظمها من الفضة، إلا ان بعضها ضرب من الذهب وهو من فئة الدينار ايضا، ويعتقد بان هذه المسكوكات كانت قد دفعت في المبادلات التجارية مقابل فراء «السنجاب والثعالب اضافة الى الرقيق».

وكانت هذه الكميات من القطع النقدية تخبأ وتطمر في الارض في وقت الحروب والقوافل ولم يعثر عليها إلا من خلال الحفريات التي قام بها علماء الآثار بعد الف عام. وكثيرا ما تم اكتشاف هذه الموجودات الثمينة عن طريق الصدفة.

أما أهم الحفريات بحثا عن مخلفات الفايكنج فقد أجريت في بيركا التي يعتقد انها كانت عاصمة السويد في تلك الحقبة. وتظهر الدراسات التي اجريت على الاقمشة التي تم العثور عليها في المقابر ان بعضها كان يؤتى به ايضا من الشرق، وان ثياب الفايكنج رجالا ونساء كانت متأثرة بالتقاليد الشرقية، كما ان في بعض عاداتهم تظهر مدى هذا التأثر مثل احضار الهدايا لزوجاتهم وعائلاتهم بعد غياب طويل الذي يدوم عاما. وكذلك تم العثور على سبحات من الخرز الشرقية الاصل، وسبحات من العقيق الاحمر وقطع من الكريستال والزجاج الملون، وهناك ايضا قطع من الاواني الزجاجية المزخرفة والقناني والاشياء والموازين المعدنية، وغيرها من الادوات الضرورية للتجارة لان قيمة النقود كانت تقدر بوزنها وليس بقيمتها المسكوكة.

كما كان رجال الفايكنج يضعون على احزمتهم قطعا ذات نقوش وزخارف ونتوءات مصبوبة من البرونز باشكال مختلفة كالتي نجدها في الدول الاسلامية، ولكنهم اتقنوا في صنعها وايضا عثر قبل اربعين عاما على مبخرة ضخمة من البرونز وثلاثة ملاقط للجمر وكانت هذه الاشياء مخبأة مع قطع معدنية اخرى في فجوة صخرية على سفح التلال. ويدل مظهر المبخرة وزخرفتها الفنية بمراوح نخيلية وشكل الاناء المربع وغطائه المقبب الشكل على ان مصدره يعود الى البلاد الاسلامية شرقي البحر المتوسط او ربما مصر ولكن لم يتم التأكد بعد من وجود الادلة الحاسمة عن أصل ومصدر وتاريخ هذه الاشياء.

موسيقى

موسيقار بريطاني في الخامسة والثمانين يقوم بجولة فنية في ثلاث قارات

لندن ـ ر: يتوقد السير مايكل تيبت اعظم موسيقار بريطاني على قيد الحياة نشاطا وهو في الخامسة والثمانين.

وقد تم افتتاح اوبرا تيبت الخامسة وعنوانها «عام جديد» في الولايات المتحدة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفرغ لتوه من عمل آخر مأخوذ من قصيدة للشاعر و.ب. يتس عنوانها «الابحار الى بيزنطة» التي من المنتظر ان تغنيها جيسي نورمان.

وقد شن تيبت هذا الشهر هجوما مريرا على الحكومة البريطانية لموقفها من تمويل برامج الاوبرا. وقال ان مجلس الفنون اصبح ادارة سياسية تخشى زيادة الانفاق.

ويعتزم تيبت الذي يكمل ٨٥ عاما يوم الثاني من الشهر المقبل تمضية الاشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٠ في جولة في الولايات المتحدة واستراليا وافريقيا.

وقال لرويتر: «أتطلع كثيرا الى هذه الجولة، سأقضي وقتا مثيرا».

وقال انه لا توجد لديه خطط حاليا لتأليف اوبرا سادسة لأن الأفكار اللحنية تستغرق وقتا طويلا قبل ان تخرج الى الوجود، ولكنه قال انه مشغول في وضع ألحان غير اوبرالية.

ويتبع تيبت الذي أبدع انتاجا غزيرا من سيمفونيات وكونشيرتات وموسيقى الغرفة ومعزوفات للبيانو وغنائيات، نظاما صارما في حياته.

وقال لرويتر: «انني راض تماما عن اعمالي حتى الآن».

ويقول تيبت ان أعماله الموسيقية لها ثلاثة اهداف هي التعبير عن معاناة الانسان واظهار التعاطف معه والتطلع الى مستقبل افضل.

وقد اصيب الجمهور بحيرة عندما بدأ تيبت ينشر اعماله وهو في الثلاثين، وقال موسيقيون في ذلك الوقت ان أعماله يصعب عزفها ووصف مغنون مؤلفاته الاوبرالية بأنها ذاتية وغامضة.

وقد عرضت أول اوبرا لتيبت وعنوانها «زواج منتصف الصيف» في كوفنت جاردن في ١٩٥٥، وقال احد افراد الكورس «لا أفهم ماذا تعني ولا اعرف سوى دوري».

وحاز مؤلفه الاوبرالي «قناع الزمن» الذي قدمه في العام ١٩٧٩ اعجابا لأنه عبر عن معاناة الانسانية والأمل في المستقبل وقد تأثر فيها بشيلي وميلتون.

وتستخدم آخر اوبرا ألفها تيبت وهي «عام جديد» سفينة فضاء قامت مسرحيا برحلة في عمق الزمن، وقد تأثر فيها بكاتب الخيال العلمي ج. هـ. ويلز.

وتنتهي الأوبرا بلحن من كونشرتو ألفه خصيصا من أجل الزعيم الافريقي المسجون نلسون مانديلا وعنوانه «انسانية واحدة وعدالة واحدة».

موجة حرارة عاتية تدمر المنازل وتحرق الغابات في استراليا



اجتاحت استراليا منذ اول من امس موجة حارة بلغت اقصى درجاتها في مدينة البوري (١٦٥ درجة فهرنهيت) وادت الى اشعال الحرائق في مساحات واسعة من الغابات، والمساكن الخشبية، ونفقت اعداد كبيرة من الاغنام والحيوانات البرية، وهرب عشرات الآلاف من منازلهم ومواقع اعمالهم للنجاة بانفسهم واطفالهم من مخاطر الستة الحرائق.
(الصورة اعلاه لاحدى صاحبات اسطبلات الخيول تقوم باجلاء خيولها بعيدا عن الحرائق المندلعة في احدى مناطق شمال مدينة البوري).

عرب وعجم

● صالح محمد الصالح سفير الكويت في اثينا عاد الى اليونان بعد غياب استمر اسبوعين قضاهما في الكويت. ويستعد الصالح لاجراء المراسم الوداعية بعد ان تم نقله الى ديوان وزارة الخارجية في بلاده.

***

● الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم استقبل نقيب الزراعيين بالعراق الذي يزور مصر حاليا حيث تم خلال اللقاء مناقشة اللوائح والقرارات المنظمة للعمل النقابي في البلدين.

***

رشيد الصلح

● ابراهيم عرب رجل الاعمال اللبناني اقام في منزله في القاهرة حفلة تكريم للوزير اللبناني السابق محمد صفي الدين. حضرها الرئيس رشيد الصلح وسفير لبنان في القاهرة عبد الرحمن الصلح والقنصل حسان برو.

***

● ماري إيلز الممثلة السينمائية النرويجية التي قامت ببطولة عدد من أفلام جيمس بوند وابرزها فيلم «أوكتوبس» انضمت أخيرا الى فريق أوبرا الكوفنت جاردن للاشتراك في عروض أوبرا «برنس ايجور» المزمع عرضها في مطلع الشهر المقبل.

ديانا روس

● مصطفى ابو شنيف القنصل العام المصري بالرياض عاد من القاهرة بعد اجازة قصيرة قضاها هناك.

***

● سعد اردش والدكتور رفيق الصبان والدكتورة رتيبة الحفني مديرة دار الأوبرا المصرية اداروا أمس ندوة حول اثر الأوبرا في الحياة الثقافية المصرية.

***

● هيام طعمة الفنانة السورية تقضي اجازتها السنوية خلال هذا الأسبوع بالعاصمة الفرنسية (باريس).

***

● المطربة التونسية لطيفة سافرت الى تونس لقضاء ٤ ايام بين الأهل ومع العائلة في بداية العام الجديد.

دادلي مور

● حمزة الدين الموسيقار السوداني يغادر غدا طوكيو الى الوطن العربي للقاء الموسيقيين العرب والتباحث معهم حول مستقبل الموسيقى العربية وسيزور حمزة مصر والكويت وقطر واليمن والاردن والسودان وتونس لمدة شهرين.

***

● دادلي مور الممثل البريطاني العالمي عاد الى هوليود بعد ان امضى فترة الاعياد في بريطانيا.

***

● ديانا روس المغنية الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل لاحياء حفلات غنائية على احد مسارحها.

مواليد

● سعيد دليم من اعيان مدينة الطائف بالسعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «هيفاء».

***

● عصام كامل شرف الدين من منسوبي المؤسسة العالمية للاستيراد في جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «عصام».

وفيات

سعيد الغامدي

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ سعيد الغامدي والد الزميل احمد سعيد الغامدي مدير التحرير في مجلة التجارة. ويتقبل العزاء في منزل الفقيد في قرية الفلاح، بني كبير. منطقة الباحة.

الرفاعي المهدي الرفاعي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة الرفاعي المهدي الرفاعي المستشار في شركة ديتكو سابقا ووالد المهندس اشرف الرفاعي في شركة بترول خليج السويس، وقد تم دفن الفقيد في مكة المكرمة.

عيد عياد الظاهري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة عيد عياد الظاهري والد محمد وحامد عيد الظاهري من منسوبي مكتب الاستقدام في المنطقة الغربية.

مسرح

أجيال وتجارب المسرح المغربي الحديث

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
سبق لاتحاد المغرب ان نظم ملتقى ثقافيا في مدينة اغادير من ٢١ ـ ٢٧ يوليو (تموز) الماضي تحت شعار «اجيال وتجارب من المسرح المغربي الحديث»، شارك فيه عدد من المهتمين بالفن المسرحي كتابة واخراجا ونقدا.

وقد اسفر الملتقى من بين ما اسفر عنه اصدار عدد خاص من مجلة الاتحاد (افاق) في حجم استثنائي (٢٢٠ صفحة).

ويشتمل العدد الجديد على مواصفات الاعداد الخاصة من باب الدراسات. والتجارب المسرحية بقلم اصحابها، والنصوص المسرحية، وذاكرة المسرح المغربي أي العودة الى مقالات كتبت في بداية النهضة المسرحية الحديثة بالمغرب.

وهكذا احتوى العدد على دراسات تناولت مواضيع: البدايات والتأسيس ـ التجريب ونصوص المسرح ـ المسرح المغاربي والمسألة التراثية ـ جينيالوجيا النص المسرحي بالمغرب ـ المسرح واشكالية القراءة ـ تحليل الخطاب المسرحي ـ منهجية لتحليل النص المسرحي ـ بيليوغرافيا من الصحف والمجلات.

ونشرت المجلة شهادات لكل من الكتاب: أحمد الطيب العلج ـ محمد تيمد ـ وعبد الحق الزروالي. اما النصوص فهي من تأليف: تيمد، الزروالي، محمد الكغاط، عبد الكريم برشيد ويوسف فاضل.

مطار القاهرة يستقبل الطائرات الكبيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح علي بسيوني رئيس قطاع العمليات بهيئة ميناء القاهرة الجوي بان هيئة الميناء بدات في اعادة تخطيط ممرات الطائرات الرئيسية والفرعية لاستقبال الطائرات ذات الطراز الكبير والتي يبدا المطار في استقبالها من العام الحالي.

ويتضمن المشروع توسيع الممرات الحالية واعادة رصفها وتطويرها وتحديث نظم الاضاءة بها وذلك في الوقت الذي تجري فيه دراسات حول البدء في تنفيذ مبنى الركاب رقم ٣.

وقال رئيس قطاع العمليات بهيئة ميناء القاهرة الجوي ان من بين المشروعات الجديدة التي يشهدها مطار القاهرة مع بداية العام الجديد تركيب ثلاثة اجهزة للهبوط الآلي: اثنان على الممر الجديد والثالث على الممر القديم لاستقبال الطائرات خلال الظروف الجوية الحرجة.

واضاف علي بسيوني ان الهيئة تلقت برقية من شركة الخطوط الجوية اليابانية انها اعتبارا من العام الحالي ستبدأ في تشغيل طائرات «الجامبو» ٤٠٠٠ التي يزيد طولها على سبعين مترا وعرض جناحها على ستين مترا.

وذكر علي بسيوني ان ادارة العمليات بهيئة الميناء تركز حركة الطائرات على الممر الجديد الذي يسلك طرقا صحراوية بعيدة عن مناطق الكثافة السكانية وذلك لتقليل نسبة الضوضاء على العاصمة.

وحول مشروع مبنى الركاب رقم ٣ اكد رئيس قطاع العمليات ان هناك دراسات موسعة تجري الان حول امكانية البدء في اقامة بناء على الدراسات المستقبلية لحجم حركة الملاحة الجوية من القاهرة واليها، وان احصائيات الركاب في المطارين القديم والجديد سجلت خلال هذا العام نحو ثمانية ملايين راكب برغم ان السعة الفعلية للمطارين تستوعب ١٢ مليون راكب.

أبيض وأسود

تماما كما بدأت

ـ كاننا من حزب واحد
ـ انني اكره الاحزاب
ـ اعتذر. كاننا من وطن واحد.
ـ لماذا كاننا؟ نحن من وطن واحد
ـ من المحيط الى الخليج؟
ـ افضل الجبل
ـ لكنه تبدل.
ـ الجبل لا يتبدل
ـ الم تسمع آخر الاخبار؟
ـ سمعت لكنني لا اصدق
ـ انهم هناك.
ـ ونحن كذلك
ـ ماذا تعني؟
ـ إسألي التاريخ
ـ تاريخنا يكاد يموت
ـ لا يموت تاريخ يحمل زخم البطولة وروعة الرؤى وبراءة الاحلام.
ـ انت طفل.
ـ وانت كذلك
ـ لا. انا طفلة كبرت وباتت تفهم وتدرك وتميز.
ـ انهم يقتلوننا لاننا كذلك.
ـ هل نستسلم؟
ـ تعرفين الجواب وتسالين؟
ـ اتحداك ان تجيب
ـ مصيبتنا اننا اضعنا العمر ونحن نتحدى انفسنا، لا لندرك ونعرف ونكتشف، بل لنثبت للاخرين اننا اغبياء. جعلنا من احلامنا سجنا مؤبدا مفتاحه في مكان ما من العالم، ابوابه موصدة.
ـ ما هو رقم بطاقتك؟
ـ اي بطاقة؟
ـ سامحني. نسيت انك تكره البطاقات والارقام. بماذا تحلم؟
ـ بأن اكون
ـ تكون ماذا؟
ـ ان اكون فقط لا غير
ـ لكنك كائن..
ـ اذن لماذا تسالين؟
ـ انك غريب.
ـ انني اقرب الناس اليك ولا تعرفين. انني اغرب انسان في عالم التافهين. احب واحب واستمر واقاوم، وعندما احاول ان اهرب، اتنكر انني انسان بلا حلم ولا هوية.
ـ وبلا وطن؟
ـ وطني، يا صديقتي، موجود. لكننا ضائعون في خضم الارقام والبطاقات والشعارات.
ـ انها الكارثة.
ـ بل هي بداية الخلاص.
ـ كم انت متفائل!
ـ بل انني اكثر من هذا.
ـ ماذا تعني؟
ـ انني حزين مثلك ومثل الذين خرجوا ذات يوم واضاعوا معالم الطريق. ومن حزننا هذا سيولد وطن نافض عنه غبار الهزيمة والاستسلام تماما كما بدأت.

حكاية لنادين (١٥)

كان عندنا في القرية، يا نادين، متنزه جميل يدعى «عين الحور» يقصده الاهالي لتمضية ساعات حلوة تحت خيمة من اوراق الشجر والزهر، يفترشون الحصر ويتسامرون على رائحة اللحم المشوي واصوات اجران الكبة، بينما يرقص الفتيان والصبايا الدبكة على انغام المجوز واغنية «الدلعونة» و«شو كلفك يا زين».

وكان صاحب مقهى عين الحور يعرف كيف يرضي زبائنه فيهيىء لهم المازة الشهية ويشرف بنفسه على توفير كل اسباب اللهو والمرح ويشارك رواد المقهى بسطهم وانشراحهم.

وكنا، يا نادين، نمضي كل يوم احد في عين الحور نحمل الزوادة ونصعد الى المقهى سيرا على الاقدام قبل ان تشرق الشمس، وكانت مسيرتنا تستغرق ساعة كاملة، حتى اذا وصلنا تمددنا تحت الاشجار في انتظار ان يفرغ صاحب المقهى من اعداد طعام الفطور: قصبة سوداء ولبنة طازة وجبنة بلدية وسواها من المآكل القروية اللذيذة.

وفي احد ايام صيف العام ١٩٥٢ التقى اكثر من ثلاثين شابا وفتاة في عين الحور. وكان الجو رائعا للغاية: التنكيت يسيطر على الاحاديث والاغاني تنطلق من كل مكان: هذا يغني لعبد الوهاب وذاك لفريد الاطرش، وتلك لصباح واخرى لنور الهدى، فضلا عن بعض الاغنيات الفرنسية التي كانت تتسرب بين الحين والآخر ولا يكاد الحاضرون يسمعونها بسبب طغيان الغناء العربي عليها.

وبينما كان الجميع منسجمين مع اجواء المرح والطرب وصل عدد من ابناء القرية يتقدمهم «ابو شوقي»، صاحب المغامرات الطريفة التي حدثتك عنها «يا نادين» في حكايات سابقة، وطلبوا من صاحب المقهى ان يهيىء لهم مائدة عامرة بكل ما يملأ البطن ويسعد النفس.

وادرك الشباب والصبايا ان مجيء ابي شوقي ورفاقه ـ وكلهم على ابواب الخمسين من العمر ـ سيفسد عليهم لذة الجلسة فحاولوا الانسحاب الى مكان آخر، غير ان ابا شوقي لم يقبل بهذا الحل واصر على دمج الجلستين مؤكدا انه لن يجري اي تبديل على المخطط المرسوم!

وسلم الشباب بالامر الواقع واستانفوا مرحهم. وظل الحال على هذا المنوال الى ان قرر الشباب الاستماع الى بعض الموسيقى الغربية فاعترض ابو شوقي ورفاقه وقرروا خوض «معركة» زجلية افتتحها ابو شوقي بالابيات الاتية:

الشعر اللبناني فرجي
كلوا معاني ورهجي
قولوا معي يا شباب
يسقط غنا الفرنجي.

واثار هذا التحدي ثائرة الشباب واخذوا يقاطعون ابا شوقي ورفاقه، وكاد ان يحصل احتكاك بين الطرفين، لو لم يتدخل صاحب المقهى فيقنع ابا شوقي بادخال تعديل بسيط على برنامج الحفلة يقضي بتأجيل الزجل الى ان تنتهي مرحلة الموسيقى الغربية.

لم يكتف ابو شوقي بالاقتناع بل تراجع عن موقفه من الغناء الفرنجي دفعة واحدة وراح ينقر على عوده لحنا من الحان التانغو التي كانت رائجة في تلك الايام.

ونجحت «معاهدة عدم الاعتداء» بين ابناء الجيلين وامتدت الجلسة وطالت واستطالت: من فطور الى غداء الى عشاء، وكان الجميع في قمة السرور ولا سيما صاحب المقهى الذي قبض من المال في ذلك اليوم ما يكفيه للانفاق على عائلته المكونة من عشرة اشخاص طيلة شهر كامل!

عدلي الحاج

طلاب امريكيون يتعلمون الرأسمالية على يد استاذ شيوعي

سان فرانسيسكو ـ ر: يتعلم طلاب جامعة سان فرانسيسكو المبادىء الحديثة لادارة الاعمال من مصدر قد لا يخطر على بال احد. انه اكاديمي شيوعي من موسكو.

ويلقي ليونيد ايفنكو مدير معهد دراسات ادارة الاعمال الامريكية الكندية في الاتحاد السوفياتي محاضرات في كلية ادارة الاعمال في جامعة فرانسيسكو.

وقالت ريتا لورانس احدى طالبات ايفنكو «له آراء متوازنة اكثر من اي محاضر عرفته».

ويدرس ايفنكو ايضا لطلاب الدراسات العليا مادة «الادارة في القرن الواحد والعشرين».

وفي مقابلة مع «رويتر» قال ايفنكو عن طلبته «لا اعتقد انهم ينظرون الي كشيوعي. واحاول دائما ان اكون موضوعيا».

ويستخدم ايفنكو، الذي يلقي محاضراته وهو يرتدي حلة رمادية وقميصا مخططا ونظارة سميكة، شرائح منقولة من مراجع امريكية عن تاريخ تطوير الموارد البشرية.

وفي البداية شكلت لهجته مشكلة بالنسبة لبعض الطلاب.

وفي مقارنة بين النموذج الامريكي للادارة ونظيره السوفياتي قدم ايفنكو منظورا موضوعيا عميقا وقال: «يرينا النظام السوفياتي نموذجا عقلانيا ولكن من عيوبه انه قد يكون مفيدا لاعمال كبرى ولكن في الهيئات الصغيرة يتعين اعطاء اهتمام اكبر بالفرد».

ويستمتع الطلاب بالفرصة المتاحة لهم حاليا بالتعرف على نظام الادارة السوفياتي من حجة فيه ومنه.

وسأل اولاف وايدهاس الطالب في السنة الثالثة ايفنكو عن الشروط التي يجب توافرها في مدير ناجح طبقا للنموذج السوفياتي فاجاب قائلا: «يجب ان يكون على قدر كبير من الثقافة والتمتع ببعض المهارات. وقد يتعين احيانا الجمع بين هذا وعضوية الحزب الشيوعي او احدى النقابات».

والغريب ان ايفنكو لم يعدد محاسن النظام السوفياتي بل انتقده وقال انه سيتغير بمقتضى برنامج اقتصادي جديد اقترحه رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف في منتصف الشهر الماضي.

محاضرة عن الانتفاضة الفلسطينية في مقر السفارة الامريكية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لاول مرة ستكون (الانتفاضة الشعبية الفلسطينية) مدار نقاش في احدى السفارات الامريكية.. فقد وجه مكتب اعلام الولايات المتحدة الذي يتخذ من الرياض مقرا له دعوة الى المفكرين واساتذة الجامعات ورجال الاعلام، للاستماع الى محاضرة حول (الانتفاضة الفلسطينية وتأثيرها على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط) ستلقيها «بالعربية» الدكتورة لوري براند الاستاذة السابقة في جامعة «ساذرن» كاليفورنيا والباحثة ونائبة مدير مركز الدراسات الفلسطينية بواشنطن وذلك في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء المقبل بقاعة المحاضرات بمبنى السفارة الامريكية بالحي الدبلوماسي بالرياض.




بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

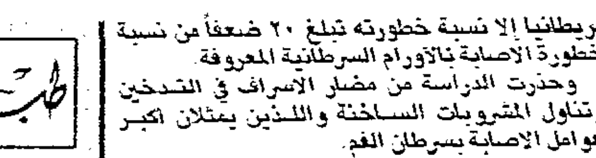
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

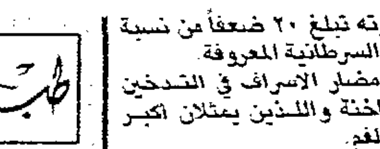
London - Friday, 5 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4056

أخبار الغد

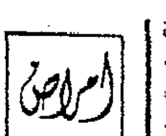


سرطان ● حذر الخبراء في مركز ابحاث سرطان الفم في بريطانيا في احدث دراسة انبعث امس من مخاطر انتشار هذا النوع من الاورام السرطانية والذي ارتفعت نسبة الاصابة به في بريطانيا واصبح يمثل نسبة ٣ في المائة من حالات الاصابة بالسرطان في بريطانيا الا نسبة خطورته تبلغ ٢٠ ضعفاً من نسبة خطورة الاصابة بالاورام السرطانية المعروفة.

وحذرت الدراسة من مضار الاسراف في التدخين وتناول المشروبات الساخنة واللذين يمثلان اكبر عوامل الاصابة بسرطان الفم.



طب ● كشفت دراسة امريكية نشرتها مؤخرا الصحيفة الطبية الامريكية حول تاثير اشعة الشمس على الجلد، ان النساء ذوات العيون الزرقاء والعسلية اكثر تعرضا للاصابة بالامراض الجلدية في حالة تعرضهن لاشعة الشمس من غيرهن من النساء ذوات العيون السوداء.



أمراض ● اكدت دراسة اجراها مجموعة من الباحثين الدوليين ان العقاقير المستخدمة في علاج سرطان المبيض تزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الدم، واضاف رئيس المجموعة العلمية البروفسور جون كالدور (فرنسي) ان مخاطر الاصابة بسرطان الدم تزيد بمقدار ١٢ ضعفا بين النساء المصابات بسرطان المبيض ويتلقين علاجا كيماويا

قضية تثير الرأي العام في نيويورك

تليفون الجيب ينتهك خصوصية المواطن الأمريكي

نيويورك - «الشرق الاوسط»

رغم ان تليفون الجيب لازال اختراعا جديدا لم يمض عليه سوى خمسة اعوام، ولا يعد حتى الآن وسيلة اتصال شعبية بسبب محدودية المحيط الذي يعمل من خلاله وارتفاع سعر المطروح منه في الاسواق ومما يعوق انتشاره الواسع، الا انه ومن زاوية اخرى قد اصبح قضية تثير الراي العام الامريكي الذي يستخدم افراده ٤٠ مليون جهاز من هذا النوع.

وعلى ضوء هذا الحجم الكبير من اعداد الاجهزة التي انتشرت بين ايدي الامريكيين في السنوات الاخيرة، بدأوا يكتشفون سقوط حواجز الخصوصية التي كان جهاز التليفون العادي يوفرها لمستخدمه، والسهولة التي يمكن بها للجيران او المارين بالصدفة في الطرقات من التقاط الاحاديث الخاصة والتصنت على مستقبليها ومرسليها ببساطة وبدون استخدام اجهزة تصنت خاصة او اي من مبتكرات عالم الجواسيس ومنتجي افلام جيمس بوند.

فالمحادثات التي اصبح يسهل اجراءها تليفون الجيب يمكن الاستماع اليها من جميع اجهزة الراديو وعلى موجات الـ FM والقصيرة وفي نفس الدائرة التي تتم فيها. فجهاز الابتكار الجديد ليس سوى اداة استقبال واتصال فرعية ترتبط بالجهاز الرئيسي لصاحبه سواء في المكتب او المنزل.

وعندما بدأ الامريكيون يكتشفون مضار الخطر الدائم لانتهاك خصوصيتهم الفردية التي يحرصون عليها وتضمن حمايتها مواد الدستور صعدوا من مخاوفهم الى الكونجرس الذى رفضت لجنته الخاصة بحماية الحريات والحقوق الفردية اصدار قانون يحظر استعمال اجهزة تليفون الجيب وتركت الباب مفتوحا اماما من يشاء في استعماله او العزوف عنه ومع ذلك انتشرت مبيعاته في الاسواق واصبح اقتناء تليفون الجيب جزءا من المظاهر العصرية التي يحرص على اللهاث وراءها عشاق الموضة واقتناء الجديد.

غير ان تليفون الجيب تحول الى قضية وهاجس لفت انتباه الملايين في مدينة نيويورك عندما وصل احدى قاعات المحكمة العليا في نيويورك اخيرا وبعد ان رفع احد سكان المدينة (سكوت تيلر) قضية للمطالبة بتعويض ٥٣ مليون دولار من جيرانه الذين تصنتوا على محادثاته عبر تليفون الجيب وتسجيلها طوال عام وبموافقة اجهزة الشرطة.

وعندما تم الافراج عن صاحب تليفون الجيب سكوت تيلر اسرع برفع قضية امام احدى المحاكم العليا في نيويورك يطالب فيها جيرانه بتعويض ٥٣ مليون دولار لانتهاكهم حريته الشخصية والتصنت على محادثاته الهاتفية وتشويه السمعة.

صباح الخير

ألذ الهزل أوجعه

إذا كانت اساليب الفكاهة العربية تفتقر الى بعض الاساليب السائدة في الفكاهة الغربية، وعلى الأخص اسلوب الكوميديا بفروعها المختلفة، فانها تتميز عليها في ابواب اخرى، منها وفي مقدمتها باب الهجاء. بالطبع ان لكل الشعوب الاخرى تراثها في هذا الفن الأدبي ولكن العرب ولعوا بالملاسنات والمشاحنات الى حد اعطى هجاءهم تميزا خاصا. وقلما يوجد بيننا من لا يحفظ شيئا من هذا التراث الادبي، او لم يسمع بالحطيئة وجرير وابن الرومي. ولا ادل على الأهمية الخاصة التي اعطاها اجدادنا لهذا الادب من قيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدفع مبلغ من بيت المال للحطيئة ليشتري منه اعراض المسلمين ويكفي الناس شر لسانه. وقيل ان الخليفة سمعه ينشد شيئا مما قاله في امه:

تنحي فاجلسي مني بعيدا ... أراح الله منك العالمينا

أغربالا اذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا

حياتك ما علمت حياة سوء ... وموتك قد يسر الصالحينا

وما سمع الخليفة بذلك حتى قال، «اراني قاطعا لسانه. على بالموسى فهي اسرع». بيد أن الجالسين توسلوا به ان يتركه على الا يعود للهجاء مقابل ثلاثة آلاف درهم. وتمت الصفقة التي ندم عليها الشاعر في ما بعد على ما يظهر مما قاله في هذين البيتين، يخاطب فيهما الخليفة:

واخذت اطراف الكلام فلا تدع ... شتما يضر ولا مديحا ينفع

وحميتني عرض اللئيم فلم يخف ... ذمي واصبح آمنا لا يفزع

وربما كان الحطيئة الشاعر الوحيد في العالم الذي هجا نفسه، بعدما حار في أمره ولم يعرف من بقي من الناس ليهجوه. وفي هذه الحالة الكئيبة، نزل ليأتي بشيء من الماء فراى صورته على صفحة البئر فاستقبحها وجاءه الوحي الشعري:

أبت شفتاي اليوم الا تكلما ... بسوء فما ادري لمن انا قائله

أرى لي وجها قبح الله خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله

واذا كان الحطيئة وحيد نوعه في هجاء نفسه، فربما كان المتنبي الوحيد بين شعراء العالم في التضحية بحياته ثمنا لنتفة وجيزة من الابيات التي هجا فيها خصمه الشاعر ضبة:

ما انصف القوم ضبة ... وامه الطرطبة

وهي قصيدة ضمت من فاحش القول ما جعل ابا الطيب نفسه يتبرأ منها ويتحاشى ذكرها. ولكن ذلك لم يحل دون تصدي خال ضبة للشاعر في اسفاره واغتياله جزاء لكلمات.

خالد القشطيني

حياة الغجر بعد سن الستين

حققت البريطانية مارجوري نايت (٦٠ عاما) حلمها بعد احالتها الى التقاعد من عملها كممرضة سابقة في مستشفى ستيبنج هل (مدينة ستوكورث) وبعد سبعة عشر عاما قضتها في رعاية المرضى، والحياة العائلية الرتيبة داخل منزلها في مقاطعة شيشاير، وقررت بدء حياة التنقل والترحال كما يحياها جماعات الغجر الرحل والذين انطبعت صورهم في ذهنها منذ الطفولة عندما كانوا يترددون على اطراف المقاطعة واقامتهم داخل عرباتهم. ولم تهمل مارجوري نايت قبل بدئها اسلوب الحياة الجديدة بعد سن الستين ان تزود عربتها التي تجرها الجياد بكل لوازم الحياة (تلفزيون وفيديو وثلاجة وغسالة صغيرة وايضا دراجة نارية) بالاضافة الى كلبها الو في ريكو.

مقتل ١٧٥ شخصا واصابة المئات بجراح في حادث قطار في باكستان

اسلام اباد - د. ب. ا: ذكرت مصادر المستشفى والسكك الحديدية في مدينة اسلام اباد امس ان عدد ضحايا حادث تصادم القطار الذي وقع اول من امس بالقرب من مدينة سكور التي تقع على بعد ١٠٨٨ كيلومترا جنوبي اسلام اباد - قد ارتفع الى مائة وخمسة وسبعين قتيلا على الاقل بالاضافة الى اصابة ما يزيد عن مائتين اخرين بجراح.

وكان قطار الاكسبريس المكتظ عن اخره بالركاب والقادم من البنجاب وفي طريقه الى الاقليم الجنوبي قد اصطدم بمؤخرة قطار البضائع الذي كان يحمل شحنة من البنزين اثناء توقفه في احدى محطات السكك الحديدية الفرعية.

وقد دمرت تماما سبع عربات من قطار الركاب الذي انحرف عن مساره نتيجة لغياب الحارس المناوب.

وذكرت المصادر المحلية ان محطة السكك الحديدية والمنطقة المحيطة بها قد نجت من خطر محدق اكبر حيث لم تشتعل النار في البنزين.

وقد اغلقت معظم المتاجر والشركات في سكور ابوابها حدادا كما تدفق المواطنون على مكان الحادث للمساعدة في عمليات الانقاذ.

وذكر صحفي محلي ان حالة الطوارىء قد اعلنت وان المستشفيات - التي امتلات بالمصابين - تعاني من نقص في العاملين بها

دب وديع في شوارع روما

روما - ا. ف. ب: فوجىء رجال الشرطة الايطالية الذين يبحثون منذ ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن نمر تمكن من الفرار من قفصه في ضواحي روما عندما وجدوا امامهم دبا وديعا. الحيوان الذي عضه الجوع كان يفتش في القمامة عن شيء يأكله ولم يبد اي مقاومة بل كان هادئا ووديعا.

نكتة اليوم

الاول: ارجو ان تقرأ لي هذه الرسالة.

الثاني: اسف لا استطيع القراءة نهارا.

الاول: لماذا؟

الثاني: لأني تعلمت في مدرسة ليلية.

محمد هشام كرواني

عندما تخطىء العجوز الهولندية

امستردام - ا. ف. ب: السيدة العجوز اخطأت فقط في اختيار موطىء القدم لكن الخسائر جاءت تفوق التصور. فعندما كانت العجوز الهولندية (٨٠ عاما) تحاول ادخال سيارتها في مرأب احد المراكز التجارية الكبرى داست على البنزين بدلا من المكابح. وكانت النتيجة تهشم سيارة واثنتي عشرة دراجة نارية وواجهة زجاجية كبيرة قبل ان تستقر داخل محل للملابس. لكن احدا لم يصب بأذى.

بركان ألاسكا يهدد حركة الطيران

انكوريج - د. ب. ا: تجددت ثورة بركان قريب من انكوريج عاصمة الاسكا مساء الثلاثاء مما يهدد حركة الطيران بين اوروبا وشرق اسيا عبر القطب الشمالي.

وكانت الزلازل قد هزت المنطقة المحيطة ببركان ريداوت الواقع على بعد ١١٠ كيلومترات جنوب غرب انكوريج قبل ان يبدأ الجبل البركاني في قذف سحابات من الغبار كما قال طيار كان قريبا من المكان. وبسبب غروب الشمس وحلول الظلام مبكرا في الشتاء فقد تعذر القيام بعمليات المراقبة.

والجدير بالذكر ان بركان ريداوت ثار في منتصف شهر ديسمبر الماضي وكاد ان يسقط طائرة جامبو نفاثة دخلت اثناء تحليقها في سحب الغبار الناجمة عن البركان. وقد تسبب الغبار في توقف المحركات الاربعة للطائرة البوينج ٧٤٧ غير ان طاقم القيادة تمكن من تشغيلها مرة اخرى.

وقد توقفت حركة الطيران عبر انكوريج لعدة ايام بعد هذا الحادث.

رجل يقتل صديقه المريض بالايدز

لوس انجليس - ر: قال متحدث باسم مستشفى في لوس انجليس ان مريضا يحتضر لاصابته بمرض «الايدز» قتل بالرصاص على يد صديق له انتحر بعد ذلك.

وقال المتحدث رون وايز ان المريض (٣٥ عاما) الذي اصيب بالايدز منذ نحو عامين كان في غرفته في مركز ارز سيناء الطبي عندما وصل صديقه.

وقال المتحدث انه وفقا لما ذكرته الشرطة اطلق الرجل رصاصة واحدة على المريض ثم وجه البندقية الى رأسه.

لا تقرأ هذا الخبر

ويست بروميتش (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

صباح اليوم السابق على حلول العام الجديد اتصل الزوج البريطاني بزوجته هاتفيا من ايطاليا وابلغها انه سيعبر نقطة جمارك فلريز الايطالية ليصل قبل منتصف الليل الى مدينة ويست بروميتش في الميدلاند وعليها ان تنتظره على العشاء الاخير قبل حلول العام الجديد.

غير ان الزوج جون سيمكوكس (سائق الشاحنة) لم يصل حتى صباح امس، ووصل الزوجة بدلا منه بلاغ من احد مراكز الشرطة بالعثور على زوجها بعد ان اجتاز الحدود داخل الاراضي البريطانية جثة هامدة.

وكانت شدة البرودة والصقيع قد دفعته الى استعمال مدفأة السيارة التي ثبت للشرطة انها واصلت تسريب غاز ثاني اوكسيد الكربون الى داخل السيارة والذي تسبب في القضاء على الزوج قبل ان يحقق امله بوصول منزله قبل حلول العام الجديد.

مع قهوة الصباح

قراءة تاريخية للميزانية

لست ممن يجيدون التعامل بالارقام.. واتوه مباشرة بعد رقم ألف واحتار في حساب بضع عشرات من الجنيهات.. ولا ادري بالتحديد ماذا في جيبي وماذا في بنكي.. اذا كان اصلا لي رصيد في البنك.. ولكن رغم ذلك فانني اهتم بمدلول الارقام فالارقام تكتسب مدلولها من اوجه حضورها.. ومن اوجه صرفها.

قرأت كالملايين من ابناء السعودية ميزانية العام الحالي.. وفي الواقع انني تابعتها اولا وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوجه كلمته الشاملة الى مجلس الوزراء والمواطنين عبر شاشات التلفزيون واجهزة الراديو.. وعجبت لصبره الطويل وهو يصدر المراسيم الخاصة بالميزانية.. ثم يتحدث عنها طويلا.. ثم يعلق عليها.. ثم يضيف لمسة سياسية الى الموقف الاقتصادي.

ولانني من هواة التاريخ.. فقد اسرعت الى مراجعي وبي شغف شديد ان اعرف الفارق بين اول ميزانية وضعت في السعودية وآخر ميزانية.. واقول كما سنرى بعد قليل ان ميزانية السعودية كلها في بداية تكوينها لا تساوي ميزانية اقامة مدرسة من مدارس اليوم.. وقد بدأت محاولة وضع اول ميزانية للمملكة منذ (٦٠) عاما بالضبط اي سنة ١٩٢٩م ولكن ذلك لم يكن ممكنا لان الملك عبد العزيز رحمه الله كان مشغولا بالحرب.. محاولا جمع شمل القبائل والبطون والافخاذ لاقامة هذه المملكة المترامية الاطراف.. وهكذا تم تأجيل وضع الميزانية خمس سنوات.

وفي عام ١٩٣٤ وضعت اول ميزانية للمملكة العربية السعودية وكان مجمل الايرادات (١٤) مليون ريال.. والمصروفات مثلها.. اي ان الملك عبد العزيز استطاع ان يوازن بين ايراداته ومصروفاته وقد كان اسلوب وضع الميزانية سليما اقتصاديا.. فقد كلف الدوائر الرسمية بوضع مشروعات مفصلة للميزانية ثم قدمت الى وزارة المالية التي درستها وابدت ملاحظاتها عليها.. ثم احيلت الى مجلس اقتصادي استشاري ليدققها ويحيلها الى مجلس الوكلاء الذي رفعها الى الملك فاعتمدها.

كانت اول ميزانية للسعودية (١٤) مليون ريال ولآخر ميزانية (١٤٣) الف مليون ريال.. ولانني لا اجيد كما قلت حساب الارقام.. فانني اسأل اهل العلم عن النسبة بين اول ميزانية وآخر ميزانية وسأبدي دهشتي مقدما لاي رقم يتقدمون به بعد حسابات الجمع والضرب والقسمة.. ويجب ان نحمد الله كثيرا.. «إحنا كنا فين».

عبد الله باجبير





موسكو ترد الاعتبار لـ «الكسندر سولجنيتسن»

افتتح صباح امس في موسكو اول معرض للاعمال الادبية للكاتب السوفياتي الكسندر سولجنيتسن الذي ظلت اعماله محظورة النشر في الاتحاد السوفياتي طوال ما يقرب من العشرين عاما ومنذ ان اصبح احد المنشقين الذين يقودون حركتهم قبل ان يفضل المنفى في العواصم الغربية.

ويأتي افتتاح معرض الأعمال الادبية لسولجنيتسن في موسكو في اطار محاولات رد الاعتبار للكثير من الادباء السوفيات المنشقين سابقا.